٣٠ مليما
AKHER SAÄ No. 987 — 23 SEPT. 1953



«عطشانه..!»

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم
سلامه موسى

عمارة مرسيليا

برزت مرسيليا المدينة الميناثية الفرنسية الى الصفحات الاولى من الصحف لحادث جديد . هو بناء عمارة كوربوزييه

وهذه العمارة هى ابتداع جديد فى فن البناء ، يجدر بنا فى مصر أن ندرسه ونعرف ميزاته ونأخذ بها ونحن فى حيرتنا القائمة بشأن المساكن

فان كوربوزييه الذى بناها ليس مهندسا فقط . اذ هو أيضا عالم اجتماعى يعرف ما يطلبه الانسان العصرى فى المجتمع الحاضر . وأعظم ما يطلبه فى مدينة مزدحمة هو هواء وشمس وسكون وانفساح

وهذه العمارة هى سبع عشرة طبقة تحتوى ٣٢٠ مسكنا . وهى قائمة على أعمدة عالية من الاسمنت ولذلك اخفض مساكنها يعلو على قمم الاشجار وينأى عن غبار الشارع وضوضائه وظلمته . ولذلك ايضا تطل نوافذها على البحر، مع بعدها عنه ، كما يرى سكانها الجبال البعيدة عن مرسيليا

والسكن فى هذه العمارة قد روعى فيه أن يكون ارتفاع الجدران فى قاعة الجلوس للعائلة ضعفى ارتفاع الجدران فى غرف النوم التى تكاد تكون فى شكل القمرات فى البواخر. وذلك لان كوربوزييه يعتقد اننا لا نحتاج الى الرحابة فى غرفة النوم اذ نحن نغمض أعيننا فيها . أما غرفة الجلوس فيجب أن تكون رحبة ينشرح بها الصدر وينفسح فيها النظر

والعمارة تحتوى مدرسة ومطعما ومخزنا ومقهى ومستوصفا ومتاجر

وما أجمل ان نبنى مثل هذه العمارة فى مكان قصر النيل

وما اجمل ان يقرأ المهتمون بتعمير مدننا الكتاب الذى ألفه كوربوزييه عن عمارته . وهو يباع بالقاهرة

أوغندا

اوغندا فى وسط افريقيا . وانجلترا جزيرة فى المحيط الاطلنطى

ولكن الانجليز مع ذلك يهتمون بأوغندا ويخشون عليها من كثرة السكان فى مصر وانها تزيد ولا تنقص

فقد قرأت مقالا لسير بولارد فى مجلة بابل الامريكية ينعى فيه علينا زيادة السكان ويذكر حقوق أوغندا فى مياه النيل وكيف يمكن هذا النيل أن يكفى الاوغنديين والسودانيين والاثيوبيين اذا كنا نحن المصريين نصر على التناسل بلا قيد ولا شرط ؟

فماذا نفعل ؟ نحدد التناسل فى مصر كى يطمئن سكان اوغندا ؟

ماذا نفعل حتى نرضى السير بولارد ومجلة جامعة بابل ؟

ليس شك أننا نأسف على هذا الاصرار من الانجليز على الاستعمار . ولكن الذى يجب الا نغفله هو أن مشاكل المستقبل تزرع بذورها من الآن . وبعد سنوات سنجدها أشجارا قوية نامية . وعندئذ نسمع عن حقوق أمم تتزعمها انجلترا

ولن نستطيع أن نصمد لهذه الكوارث التى ترتب لنا الا بشىء واحد هو الصناعة

الف او الفان من المصانع الكبرى فى مصر هى الرد الوحيد على الاستعمار . لان المصانع تزودنا ، الى جنب أشياء أخرى ، بالمدافع والطائرات والدبابات ، التى تجعل امثال بولارد يفكر قبل أن يكتب عن أفريقيا الوسطى او القطب الشمالى ..

صفحة نسوية

أسوأ ما أجد فى جرائدنا تلك الصفحة او الزاوية النسوية التى يزعم كاتبوها أنهم يكتبون فيها عن شئون المرأة

وشئون المرأة عندهم هى الملابس والازياء الجديدة وأمراض الاطفال وترتيب البيت وماذا يحب الازواج وماذا يؤخر الشيب عن الشعر وكيف تكون المرأة جذابة ؟ . الخ .

ولست أقول ان جميع الكاتبين او الكاتبات يفعلون ذلك . ولكن هذا هو الغالب فيما يكتبون . بل هذا هو الغالب فيما يسمى « المجلات النسوية »

ذلك انى اعتقد أن شئون المرأة الناضجة هى نفسها شئون الرجل الناضج سواء . وأن طبخ الفاصوليا ليس من المهام الانسانية العظمى . اذ هناك ما هو أهم منه للرجل والمرأة معا

وأهم منه أن تسعى المرأة لاستقلال بلادنا . وأن تتعلم كيف تكسب عيشها اذا اقتضتها الحاجة . وأن ترقى شخصيتها بالاختلاط بالمجتمع . وأن تدرس العلم والفلسفة . وأن تستعد لان تكون نائبة فى البرلمان أو وزيرة فى حكوماتنا المتمدنة القادمة . وأن تكون طبيبة ومحامية وحوذية ومعلمة وتاجرة وصانعة وموظفة

لا . ليست شئون المرأة العصرية مقصورة مقصورة على الازياء الجديدة وطبخ الالوان المتعددة والتفكير الابدى فى جذب الرجال . ولا يجوز أن يكون كذلك

الماء .. الماء

ليس ارخص من الماء فى القاهرة وليس أحوج اليه من فقرائنا الذين لا يزال الحمام غير معروف فى مساكنهم

فلماذا لا تقام حمامات فى أنحاء القاهرة فى جنب المراحيض ، أو فى اى مكان آخر قريب من الاحياء الفقيرة يمكن الرجل والمرأة والصبى أن يجدوا فيه شؤبوب الماء البارد أيام الصيف . وقد يحملون معهم صابونة يغتسلون ويتنظفون بها

ان مثل هذا الحمام لن تزيد مساحته على مساحة المرحاض . ولذلك نستطيع أن نقيم فى مكان واحد نحو خمسين حماما بعضها فوق بعض . ويمكن أن نجعل الاستحمام فيها بالمجان أو لقاء مليم او مليمين فقط لمنع العبث

والفقير الذى يجد هذا الشؤبوب وقت الظهر أو بعده أيام الصيف يحس الرذاذ البارد ينزل على جسمه سيحس الصحة النظافة كما سيحس الشكر للحكومة



عبقريات

دمعة شاعر

واخيرا رمى دانتى قلمه .. لقد انتهت رسالته فى الحياة .. تلك الحياة التى قست عليه فعلمته معنى الجوع والفقر.

والقى دانتى آخر نظرة على الصفحة الاخيرة من الكوميديا الالهية ثم عصفت برأسه الافكار .. انه ما زال يتذكر تلك الصفعات التى كانت تنهال على رأسه وظهره وهو يخطر فى الطريق .. انه مازال يتذكر كلمات السباب وهى تقرع أذنيه فى كل مكان !

ولمعت دمعة فى عينى شاعر ايطاليا العظيم . ثم حنى رأسه على صدره ولم يرفع رأسه بعد ذلك أبدا ..

وشيعت ايطاليا جنازة دانتى بدون دموع .. وبعد خمسمائة عام .. كان احدهم يشق طريقه نحو قبر دانتى ..

كان انسانا معذبا ذا قلب كبير .. وعندما اشرف على القبر .. ركع على قدميه ثم ذرف دموعه .. وقال :

ـ لشدما قاسيت يا دانتى .. مع ذلك لم تستحق دمعة واحدة

ولم يكن هذا الرجل سوى اللورد بيرون شاعر انجلترا

الشباب والجمال

الشباب يدوم ساعة
والجمال عمره كعمر الزهور
اما الحب فذلك هو الجوهرة التى لا ينطفىء لمعانها أبدا .

« اوتيل »

السلاح !!

ان الاراضى التى يغتصبها الاعداء لا يمكن استعادتها بالتوسل والتضرع الى الله او بعقد الآمال الطيبة على اية عصبة امم .. ولكن بالقوة وحدها نستطيع أن نسترد ما أخذه العدو منا !..

« هتلر »

النهاية ...

كانت الدودة تزحف بجوار البحيرة الصافية .. وكانت اشعة الشمس تغمر الحياة فتشيع فيها الدفء ..

وفجأة التفتت الدودة الى زميلتها وقالت لها :

ـ صباح الخير يا عزيزتى .. ما أجمل الحياة .. وما أجمل الربيع .. لكم أود أن أعانقك واطبع قبلة حارة على شفتيك الجميلتين ..

فضحكت الاخرى وقالت : يا لك من غبية يا عزيزتى .. انى نهايتك .

شمعة الحياة ...

ان شمعتى تحترق من كلا طرفيها ..
انها ستلفظ انفاسها الاخيرة قبل أن ينتهى الليل ..
ولكن تعالوا الى يا أصدقائى ..
وأنتم ايضا يا أعدائى ..
وانظروا معى الى ما فى نورها من حنان ورقة !

« ميلاى »

حظك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير
● ان الشىء الذى تنتظره سوف يتحقق قريبا جدا ... فكن على استعداد لاستقبال هذا الشىء

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس
● سيفضى اليك صديق بمسألة هامة ، فحاول أن تكون صريحا معه .. لان الصراحة واجبة فى هذا الظرف بالذات

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل
● ان المشكلة العائلية التى تقلق بالك ... ستسوى قريبا وقريبا جدا ، وبدون اى تدخل منك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو
● لا تقابل كل شىء بالتجهم والعبوس .. وحاول أن تبتسم ، فالحياة تضحك لمن يضحك لها..

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه
● انك مقدم على اتخاذ خطوة هامة فى حياتك القادمة ... تمهل قليلا وفكر حتى لا تندم فيما بعد على ما فعلته

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● انك تشغل بالك بأمور كثيرة لا تخصك .. تفرغ لعملك وفكر فى عمل شىء يعود عليك بفائدة

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ أغسطس
● حاول أن تقتصد قليلا فى عواطفك ... وان تواجه مشاكل الحياة بأسلوب واقعى .. ولا تكن خياليا

المواليد من ٢٠ أغسطس الى ١٩ سبتمبر
● انك حائر ... ومتردد ... احزم أمرك وسر فى الطريق الذى تريده لتحقق امانيك التى طالما فكرت فيها

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر
● انك مقدم على مشروع ضخم يتطلب منك جهدا كبيرا ... فركز كل اهتمامك فيه وسر فى تأن

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر
● انك فى حاجة الى الراحة والاستجمام .. وفترة تقضيها بعيدا عن الناس والمضايقات التى تواجهها فى عملك ... لتريح أعصابك

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر
● ان حديث الناس والقيل والقال شىء سخيف فلا تعبأ به ، ولا ترتب عليه قراراتك .. وسر فى الطريق الذى رسمته لنفسك

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● لا تقف جامدا فى مكانك ... تحرك وانشط ، فان السعادة لا تمر بالجامدين ... ولا تتوقع كل السعادة دفعة واحدة .. ان السعادة تدفع عادة بالتقسيط

روبرتسون يشرح تفاصيل اتصالاته فى لندن ونتائجها

جمال عبد الناصر يدلى بحديث هام إلى صحف العالم



روبرتسون يشرح تفاصيل اتصالاته

بدات سلسلة من الاجتماعات الهامة بعد عودة الجنرال روبرتسون الى القاهرة فقدعقد الجنرال عدة اجتماعات مع المستر هانكى ، ومع الجنرال فيستنج ثم اجتمع يوم الاثنين صباحا ومعه المستر هانكى بالمستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى فى القاهرة

ثم توالت الاجتماعات الهامة طوال يوم الاثنين ، كما توالت طوال يوم امس ـ الثلاثاء ـ وقد شرح الجنرال للذين اجتمع بهم تفاصيل اتصالاته فى لندن واحاديثه مع تشرشل والمناقشات التى حضرها فى مجلس الوزراء البريطانى

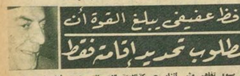
وكانت البيانات التى أدلى بها الجنرال روبرتسون موضع اهتمام خاص استدعى بحثها بحثا مستفيضا

الدول العربية تعدل ميثاق الامم المتحدة

أعدت الامانة العامة تقريرا عن التعديلات التى ترى أن تتمسك الوفود العربية بادخالها على ميثاق هيئة الامم المتحدة ·· وينتظر ان تدرس اللجنة السياسية هذا التقرير عند اجتماعها فى الشهر المقبل بالقاهرة ·

جمال عبد الناصر يدلى.. بحديث هام إلى صحف العالم

نشرت صحف العالم هذا الاسبوع فى وقت واحد حديثا ادلى به البكباشى جمال عبد الناصر وحدد فيه بعض النقط الهامة
وقال جمال عبد الناصر فى هذا الحديث :
« ان كل محاولة تبذل لاقناعنا بان ننظر الى مشكلة وطننا باعصاب باردة كالثلج محاولة فاشلة ، ان المشكلة مشكلة ملتهبة بالنسبة لنا ، ولن يهدا لهيبها الا عندما تتم لنا السيادة الحقيقية على أراضينا .
وقال جمال عبد الناصر :
« اننا نؤمن ، ويؤمن معنا أصدقاؤنا فى الدول العربية ، ان الدفاع عن أراضينا هو واجبنا نحن ولقد أظهرت الاجتماعات الاخيرة تصميم الجميع على هذه الحقيقة وانه ليس من حق اى قوة ان تزعم لنفسها حق ارشادنا الى واجبنا فى صيانة ارض آبائنا واجدادنا من أى عدوان غريب »
وقال جمال عبد الناصر :
« ان مصر تؤمن بالديموقراطية، وانها لحزينة للهزائم التى يلحقها بها هؤلاء الذين ينتحلون اسمها ويبتذلون معناه ان بقاء القوات البريطانية فى السويس هزيمة للديموقراطية »
وقال جمال عبد الناصر :
« لقد نشأت حضارة العالم فى مصر ، وستظل مصر معقلا من اهم معاقلها ، واننا لنكره ان يجيء اليوم الذى نرى فيه القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية وغيرهما من شياطين التدمير تبيد هذه الحضارة التى جاهدنا لكى يشع نورها
وقال جمال عبد الناصر :
« اننا لنشعر باسف ممزوج بالاحتقار للطريقة التى تجرى عليها الدول الكبرى فى معاملة اسرائيل ·· انها تعاملها كطفل مدلل فسدت اخلاقه الى درجة اعمته عن سماع اى نصيحة او اطاعة اى امر او احترام اى معنى ! »



وقع سوء تفاهم مثير أثناء حركة الاعتقالات التى تمت أول امس فقد حدث ان فهمت القوة التى ذهبت الى بيت الدكتور حافظ عفيفى أن المطلوب هو اعتقاله وليس مجرد تحديد اقامته، وتبين سوء التفاهم هذا بعد ان كانت القوة قد تحركت من مقر البوليس الحربى لتنفيذ العملية

واتصل قائد البوليس الحربى بالدكتور حافظ عفيفى بالتليفون وقال له :

ـ ان قوة من البوليس الحربى الآن فى الطريق اليك ، والمطلوب هو تحديد اقامتك ولكن يحتمل ان تكون القوة قد فهمت خطا ان المطلوب هو اعتقالك، فاذا حدث هذا فانى أرجوك أن تجعل رئيس هذه القوة يطلبنى فى التليفون ..

وسأل الدكتور حافظ عفيفى قائد البوليس الحربى :

ـ ما هو رقم تليفونك لكى أستطيع أن أعطيه لهم ؟

فقال قائد البوليس الحربى :

ـ هم يعرفونه

وانتهت المكالمة وبقى الدكتور حافظ عفيفى بضع دقائق ينتظر وصول القوة لكى يبلغ أفرادها ان المطلوب هو تحديد اقامته وليس اعتقاله !



✱ روبرتسون فى القاهرة

وصل السير بريان روبرتسون الى القاهرة فى الاسبوع الماضى قادما من لندن .. وتوجه على الفور الى السفارة البريطانية حيث اجتمع بالمستر هانكى يومين متتالين .. عرض خلالهما نتائج اتصالاته فى لندن خلال الفترة الاخيرة !

زينب الوكيل تقول إنها "محدثة فقر" وليست "محدثة غنى"

كانت السيدة زينب الوكيل هى التى استقبلت البكباشى احمد انور قائد البوليس الحربى الذى ذهب بنفسه لتبليغ أمر تحديد اقامة الرئيس السابق مصطفى النحاس وتحديد اقامتها هى الاخرى

وقد استأذن البكباشى احمد انور فى مقابلتها لكى يبلغها نبأ هاما فطلبت منه أن يصعد الى غرفة البودوار الملحقة بغرفة نومها وكانت ترتدى روب دى شامبر من الحرير الاسود وطرحة سوداء .

وقد روت السيدة زينب الوكيل تفاصيل المقابلة لعدد كبير من صديقاتها بالتليفون بعد دقائق من حدوثها

وقد قالت السيدة زينب الوكيل : انها قالت لقائد القوة :

« أنا مستعدة أن أضحى بكل شيء من اجل مصطفى النحاس أضحى بشبابى وصحتى ومالى لا تصدق انى استغليت نفوذى لنفسى أو لاخوتى او لأهلى

انا بنت عبد الواحد الوكيل ولم أكن فقيرة

لقد صرفت مال عبد الواحد الوكيل فى الحركة الوطنية ، وكذلك فعل اخوتى وفعلت اسرتى

فى مصر « محدثين غنى » اما نحن فقد اصبحنا بعد ان صرفنا مال أسرتنا « محدثين فقر »

وقالت السيدة زينب الوكيل التعبيرين باللغة الفرنسية !

خطابين من كافرى إلى أم كلثوم

بعث السفير الامريكى الى أم كلثوم برسول خاص يحمل اليها خطاب ترحيب بعودتها بعد ان تم شفاؤها الى مصر ، وقد سلم خطاب السفير لأم كلثوم وهى تنزل من الطائرة

وفى اليوم التالى عاد السفير فبعث الى أم كلثوم بخطاب يعزيها فيه بوفاة شقيقها ،وقد تبين ان السفير الامريكى كان يعرف ان أم كلثوم لم تعلم بعد بنبأ وفاة شقيقها فآثر أن ينتظر ولا يحمل اليها النبأ فى خطابه الذى بعث به اليها على المطار

ولم يبعث السفير بخطابه الثانى لتعزيتها الا بعد ان تأكد أن أم كلثوم عرفت بالخبر

ليبيا تدفع للاردن ٥٠٠٠ جنيه من نصف مليون

أبلغت الحكومة الليبية حكومة الاردن أنها قررت برغم ظروفها المالية أن تساهم فى اعتماد مبلغ نصف المليون جنيه الذى قرر مجلس الجامعة العربية منحه للاردن لتعزيز الدفاع عن القدس ·· بمبلغ خمسة آلاف جنيه ·

١٦ مديرا عاما يستغلون سياراتهم الحكومية فى مصالح شخصية

رفعت ادارة مراقبة السيارات الحكومية تقريرا الى السيد وزير المواصلات عن المخالفات التى حررت ضد عدد كبير من كبار الموظفين لاستغلالهم السيارات الحكومية فى اعمال غير مصلحية ·

ومن بين هؤلاء ١٦ موظفا فى درجة مدير عام بمختلف الوزارات والمصالح ·
وقد اتهمتهم ادارة مراقبة السيارات باستغلالهم السيارات الحكومية

مرض غريب فى حضرموت

عدن ـ لمراسل آخر لحظة :

انتشر فى أرجاء حضرموت وخاصة فى المكلا مرض غريب فشل الاطباء البريطانيون فى تشخيصه ويطلق عليه الاهالى اسم مرض « الوعويع » ومن أعراضه أن يصاب المريض بحمى مفاجئة شديدة قد تفقده حواسه يوما أو يومين ثم تزول الحمى ويعقبها تصلب فى المفاصل ··

وتستمر حالة التصلب عدة أيام قبل ان تزول دون أن تترك أثرا فى الجسم ·

واختلفت الآراء حول هذا المرض الذى يقدر عدد المصابين به بنحو ٨٠ ٪ من سكان حضرموت ··

ويعتقد بعض الاطباء ان نوعا من البعوض ينقل جراثيم مجهولة تسبب أعراض هذا المرض ·

الا أنه يعتقد بان المرض قد انتقل الى حضرموت مع قوافل العبيد التى ترد من شرق أفريقيا لتباع فى أسواق المكلا وسيئون ··

هؤلاء الأشخاص بالذات

وهذا المكان بالذات

وهذا الموضوع بالذات

عشت هذا الاسبوع فى مشهد من اروع مشاهد حياتى

حضرت المعسكر الذى اقامه طلبـــة المدارس الثانوية فى حديقة قصر المنتزه ، ووقفت ارقب شباب مصر يروحون ويجيئون فى الحديقة التى انسكبت عليها الوان الخريف الفاتنة

كانت آلاف الخواطر تزدحم فى راسى ، وكان خيالى حائرا يقطع الرحلة بين الماضى والحاضر . ويتردد بينهما ، ويقارن بين الامس واليوم

كيف كانت تلك الحديقة .. ومن كان يمرح فى ظلالها .. ومن كان يسرح بين احراشها الخضراء ومن كان يرقب على زهورها الوان الربيع والخريف ... ومن .. ومن ؟

وكيف اصبحت الآن ... وتلك الضـحكات الشابة تتواثب فى جنباتها .. وهذه الآمال الفتية تشيد فيها معسكرا نعيش فيه حيـاة موفـورة سـعيدة

اى معجزة حدثت فغيرت الامس الى اليوم ؟

وكان فى المعسكر يومها ثلاثة ضيوف

جمال عبد الناصر وجمال سالم وصـلاح سالم

وفى ظلال الحديقة التى انسكبت عليها الوان الخريف الفاتنة تجمع اكثر من مائتى شاب لا يزيد عمـــر اكبرهم على خمسة عشر عاما

وفى وسط الجمع جلس الثلاثة : جمـال عبد الناصر وجمال سالم وصـلاح سالم

وبداوا حديثا شجيا ممتعا

اكثر من مائتين من شباب مصر الغض . . . وثلاثة من شباب الثورة ، وفى هذا المكان بالذات ... وموضوع الحديث : مصر !

ولم تكن الاحاديث خطبا رنانة ، ولا كانت الفاظا منمقة ، ولا عبارات كبيرة !

وتحدث جمال عبد الناصر عن حيـرته ايام كان تلميذا فى مثل عمرهم .. يبحث عن الطـــريق ويستلهم معالم الصحراء ويتوه وراء الســراب ويستبد به التعب والظمأ والضنى ثم يقـول لهـم اخـيرا .. !

ـ كل الذى فعلناه اننا عثرنا على الطـــريق وحددنا لكم معالمه .. ولســوف يكون عليكم كل العبء .

وتحدث جمال سالم

قال لهم : هل تعرفون من انتم ؟

« انتم أول جيل فى هذا البلد يشب فى ارجاء هذا الوطن المتحرر .. انتم اول جيـل فى عهـد التحـرر » .

وقام صلاح سالم يرسم لهم صورة لمصر الغد ... تلك التى سيشاركون فى بنائها بعد ان يفرغوا من بناء انفسهم ..

ومضت الاحاديث ... عن الشــباب وعن المشاكل ، عن الآمال وعن الازمات ، عـن الامس وعن الغد .. مضت فى نفس الاطـار العجيب : حديقة قصر المنتزه التى انسكبت عليهــا الوان الخريف واكثر من مائتين من شباب مصر الغـض وثلاثة من شباب الثورة وموضوع الحديث مصر !

رباه .. اى معجزة !

هذا المكان بالذات .. وهؤلاء الاشــخـاص بالذات .. وهذا الموضوع بالذات ! ...

« هـ »



امام محكمة الثورة

المحكمة ـ وانتى جنسيتك ايه ؟

اشاعة هانم ـ احيـانا انجليزية .. واحيانا روسية ..

هل تكتم السر؟

● تجرى فى هذه الايام مباحثات رسمية ، تقوم وزارة الاشغال بدور الطرف الاول فيها !

● لفت نظر احد المراسلين الانجليز الى ضرورة اتباع الامانة فى النقل !

● ينتظر ان تدعى الجمعية العموميـــة لنقابة الصحفيين الى الاجتماع قريبا للتطرق موضوع هام !

● تقرر ان يختار قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى الاســــماء التى تعطى لها تصاريح بحضور جلسات محكمة الثورة !

● لم يعلم الرئيس الســابق مصـــطفى النحاس بنبأ تحديد اقامته الا فى الصباح !

تحديد نسل الإشاعات!

شغلت الدولة فى هذا الاسبوع بمشكلة تحديد النسل واختلفت الآراء حول هذه المشكلة فقـال فضيلة الاستاذ محمد حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية ان تحديد النسل لا يبيحه الاسلام بصفة عامة ولا يبيح دعوة الناس اليه كافة ســواء اكان بطريق الوعظ ام بالجائهم اليه !

جولة حول الدولة

وقال فضيلة الشيخ احمـد حسن الباقورى وزير الاوقاف ردا على سـؤال احـد الطلبة فى الندوة التى عقدت فى الاسكندرية وحضرها قـادة الثورة : انه يوافق على تحديد النســل لان الاسلام لا يمنع ابدا من ذلك .

ولكن هذا الخلاف بين وجهتى النظر فى تحديد نسل الانسان فى مصر لم يمنع الشعب كله من الاتفاق الاجماعى على تحـديد نســل الاشاعات التى راحت تتوالد وتتناســل بسرعة الجـــرائيم ... وكان الخلاف البسيط حــول هذه المشكلة هل يحدد نسل الاشاعات ام يقضى عليها قضاء مبرما عاجلا

واتفقت الآراء جميعهـا على القضاء عليها واجتثاث جذورها بحزم يؤمن بالعدالة ولا يعرف الرحمة امام مصلحة البلد الكبرى

وهكذا بدات العدالة تمسك بتلابيب الجريمة وتضيق عليها الخناق ، وتحـدد اقامة بعضها وتعتقل البعض الآخر .. وليس معنى ذلك أن كل من اعتقل أو حددت اقامته مذنب ، فان العدالة ستاخذ مجراها لان قضـــاة المحكمة هم ثلاثة من الثوار الذين عقدوا العزم على ازاحة الطاغى والطغيان والظــالم والظلم عن كاهل وطنهم او يموتون فى سبيل تحقيق هدفهم الاسمى ...

ولا شك ان قضاة كلل ماضيهم بالبطولة والتفانى فى سبيل المثل العليا ليطمئن اليهم قلب العدالة لان احكامهم لن تصدر الا بوحى من ضمائرهم الحية التى ارقها الظلم ، الذى حاق بالبلاد فحاربوه معرضين ارواحهم للموت حتى انتصروا عليه

وهكذا سوف تشهد البلاد فى الايام القليـــلة المقبلة معـركة الاشاعات ... ليست فقــط تحديد نسلها ... وانما قطع دابرها تماما !

هو



عبد اللطيف بغدادى

- رئيس محكمة الثورة
- من اول الذين انضموا الى الضبـــاط الاحرار ويمتاز بجراته .
- تولى نشر الدعوة مع جمال سالم وحسن ابراهيم فى سلاح الطيران
- ولد فى بلدة شاوه بالمنصورة وعمره ٣٩ سنة بالضبط .
- متزوج منذ عام ١٩٤٢ وانجـب ولدا وبنتين .
- تخرج فى كلية الطيران سنـــة ١٩٣٩ واشترك فى حرب فلسطين .
- يعتبر نابليون مثله الاعلى وقرا عنه اكثر من ٥٠ كتابا .

هى



أم كلثـوم

- عادت من امريكا بعد انتهاء علاجهـا فى مستشفى البحرية وقد عولجت بالليزر وتم شفاؤها
- لم تعلم بوفاة شقيقها الا بعد وصولها الى بيتها فى الزمالك .
- عوملت فى الولايات المتحدة معاملة رائعة باعتبارها من احب الشخصيات الى قلوب سكان العالم العربى كله
- ولدت فى قرية طماى بالسنبلاوين وغنت لاول مرة سنة ١٩٢٠ واستطاعت ان تقدم للناس نموذجا على ان فلاحـــة مصرية تستطيع ان تصبح سيدة اولى فى اى مقياس عالمى
- تمتاز بسرعة بديهتها وحبهـــا للادب والشعر الشرقى .
- تحفظ معظم قصائد المتنبى وشوقى وحافظ ابراهيم .
- وطنية متحمسة تؤمن بوطنها وتتـــابع مشاكله كثيرا

أخبار سريعة

● تلقت الدوائر العربية تقريرا يؤكد ان اسرائيل تفضل نقل ما تحتاج اليه منطقة جنوب النقب على السفن التى تمر بقنال السويس

فقد تبين أن نفقات النقل بالسفن من حيفا الى ميناء ايلاس فى جنوب النقب تقل عن ثلث نفقات نقلها بالسيارات عبر صحراء النقب ..

● قدرت الاموال الاجنبيـــة التى تستغل فى اسرائيـل بنحو ١٧٧ مليونا من الجنيهات .. وهى تستثمر جميعها فى ١٤٦٦ مشروعا ..

● تجتمع يوم ٢٧ سبتمبر الحـالى اللجنة المشكلة بوزارة الصحة لوضـع نظـام جـديد للعيادات الخارجيـة بالمستشفيات الحكومية ..

وقد صرح الدكتور فؤاد البقرى مدير المستشفيات بانه ستفرض رسوم بسيطة على المترددين على العيادات الخارجيـة مكان تنظيم العمل فى مستشفيات وزارة الصحة

● بلغ عدد المتطوعين العرب الذين عوضتهم الجامعة العربية عن اصاباتهم اثناء قتالهم مع المتطوعين فى فلسطين نحو ٣٠٠ متطوع

● تلقت مصر الدعـوة للاشتراك فى الدورة الثامنة عشر لمجلس هيئة التغذية والزراعة المنتظر عقدها فى مدينة روما يوم ١٨ نوفمبر المقبل ..

وكذلك للاشتراك فى المؤتمر العام للمؤسسة الذى يعقد ابتداء من ٢٣ نوفمبر المقبل فى روما ..

● زاد الانتاج الزراعى هذا العام فى غالبية بلاد القارة الافريقية بنسبة ٣ ٪

اسرائيل تتهم الحكومات العربية بخرق اتفاقية الهدنة

بسبب قرار الجامعة العربية تعزيز الدفاع عن القدس!

القدس – لمراسل « آخر لحظة » :

قالت جريدة « هابوكر » التى تعد لسان حال حزب الصهيونيين العموميين وهو أحد الاحزاب المشتركة فى وزارة بن غوريون الائتلافية ·· أن قرار مجلس الجامعة العربية بمساعدة الاردن لتحصين وتسليح القرى الامامية فى القدس يهدف الى انشاء « ميليشيا عربية » لترابط على حدودنا ·· وهذا آخر ما وصلت اليه الجامعة العربية لتسوية مشكلة فلسطين ···

واستطردت تقول ·· وان هذا القرار يقلب الموقف الحربى على حدود اسرائيل بحيث لا تستطيع أن تقف اسرائيل حياله ساكتة أو مكتوفة اليدين ···

ثم قالت ··· وهو فى نظر الحكومة الاسرائيلية تحد سافر لاتفاق الهدنة مما يستوجب رفع شكوى بشأنه الى مجلس الامن

الحزب الشيوعى الاسرائيلى مركز نشاط الأحزاب الشيوعية فى البلاد العربية

تجمعت لدى المسئولين فى الدوائر العربية تقارير تؤكد أن الولايات المتحدة تعارض التقرب الجديد بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل خشية أن تتخذ روسيا من الحزب الشيوعى الاسرائيلى مركزا لنشاط الاحزاب الشيوعية فى بلاد الشرق الاوسط ···

والمفهوم أن روسيا رحبت بانتقال وزارة خارجية اسرائيل الى القدس ···

مفاوضات سرية بين تركيا والاتحاد السوفييتى ··

وشنطن – لمراسل « آخر لحظة » :

قالت جريدة نيويورك تيمس ان مفاوضات سرية تجرى فى الوقت الحاضر بين تركيا والاتحاد السوفيتى لحل وتنظيم مشاكل الرى فى مساحات واسعة فى أقليم اجدير على الحدود التركية الروسية .

والمعروف أن هذه المنطقة تعتمد فى ريها على مياه الانهار التى تتساقط فى الاراضى الروسية .

وقد أكدت جريدة « وطن » التركية وهى من أوسع الصحف انتشارا فى تركيا قصة هذه المفاوضات ...



اهتمام بابا روما بالتآخى بين المسلمين والمسيحيين فى مصر

زيوريخ – لمراسل آخر لحظة :

قالت جريدة «فورت لوكسمبورج» الالمانية .. أن قداسة بابا روما يبدى اهتماما كبيرا بالقضايا الدينية فى مصر ويقوم المعهد الشرقى فى الفاتيكان بالدراسة العلمية لشئون الشرق الادنى الدينية ·· وقد تخصص البروفيسير فلهلم كخبير فى شئون الشرق الادنى الدينية فى دراسة تطورات الحالة الدينية فى مصر ·· وهو يتلقى بصفة مستمرة أخبار هذه الحالة من مصادر موثوقة ..

وقالت الجريدة .. ان البروفيسير فلهلم وضع أخيرا رسالة عنوانها «الاسلام والمسيحية فى مصر الحديثة» ·· شرح فيها موقفهما مستندا الى دراسات شخصية سبق ان قام بها فى مصر ·· وما يتلقاه من تقارير مستمرة فى هذا الصدد ..

ويقول البروفيسير فلهلم فى رسالته :

ان احسن الاوضاع الدينية للمسيحيين هو وضع الاقباط وعددهم مليون ونصف وقد لعب المثقفون منهم دورا هاما فى سياسة مصر . وهم يكافحون مع المسلمين فى سبيل انقاذ مصر من الاستعمار

برافدا تتهم امريكا

اتهمت جريدة « برافدا » الروسية امريكا بالضغط على لبنان لمعارضة ادراج قضية مراكش فى جدول اعمال الامم المتحدة .. حتى تبقى مراكش مركزا استراتيجيا هاما لقوات حلف الاطلنطى ...

طابع بريد لمناسبة تسلق قمة افريست

نيودلهى – لمراسل « آخر لحظة » :

قررت حكومة الهند اصدار طابع بريد تذكارى لمناسبة النجاح فى تسلق قمة جبل افريست ...

وسيصدر هذا الطابع الجديد فى يوم ٢ أكتوبر المقبل ·· وهو يوم ذكرى مولد المهاتما غاندى ..

والطابع الجديد عليه صورة لقمة جبال افريست ·· وتاريخ النجاح فى تسلقها وهو ١٩ مايو سنة ١٩٥٣ ... وفى أسفل الطابع كتب بالانجليزية : « قهر الهملايا »

٦٥ ألفا من الجنيهات تدفعها الحكومة ثمنا لسراى طوسون فى شبرا!

استقر الرأى فى وزارة المعارف على شراء مبنى مدرسة شبرا الثانوية الذى تمتلكه أسرة المرحوم الامير السابق عمر طوسون ، وتقدر مساحة المدرسة بنحو ٢٤٦٠٠ متر يبلغ ثمنها ٦٥ ألفا من الجنيهات .. وستقسم هذه المساحة الى مجموعة مدارس لمختلف أنواع التعليم ، لينتفع حى شبرا المكتظ بالسكان بهذه المدارس ، وبغية التخفيف على مدارس القاهرة .

٨٠ مليون جنيه خسائر البلهارسيا سنويًا فى مصر

ثبت من التقارير التى أعدتها وزارة الصحة هذا الاسبوع أن وطأة مرض البلهارسيا قد اشتدت بالرغم من المجهودات العلاجية التى تبذل فى سبيل مكافحتها .

وقالت التقارير ان خسارة البلاد السنوية تقدر بنحو ٨٠ مليونا من الجنيهات ··!

اغتيال جلاوى تونس

باريس – لمراسل « آخر لحظة » :

وصف مراسل جريدة « الفيجارو » احمد بن الجروى الذى اغتاله الوطنيون فى مكتبه فى مدينة صفاقس بأنه جلاوى تونس ..

وكان الوطنيون قد أطلقوا عليه الرصاص لتعاونه مع الفرنسيين وتآمره معهم ضد الحركة الوطنية فى تونس ..

نائب عراقى يطالب بقطع العلاقات مع فرنسا

تلقت الجامعة العربية من السيد وفيق المختار عضو مجلس النواب العراقى عن مدينة بغداد برقية يناشدها فيها قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع فرنسا لاجراءاتها غير المشروعة ضد سلطان مراكش ..

سلطة وزير المواصلات

اذاعت وزارة المواصلات منشورا دوريا على جميع الوزارات والمصالح قالت فيه .. ان وزير المواصلات سيقرر بنفسه مدى الجزاءات التى تطبق على الموظفين الذين يستغلون سياراتهم الحكومية فى أعمال شخصية .. على أن تتولى وزارة المواصلات ابلاغ هذه الجزاءات الى الوزارات والمصالح التى يتبعها الموظفون المخالفون للوائح استخدام السيارات الحكومية لتنفيذها ..



فى الجلسة الاخيرة لمحكمة الغدر

جلس المهندس عثمان محرم يستمع الى محاميه الاستاذ عبده ابو شقه وهو يقرأ عليه آخر اخبار محكمة الغدر من جريدة «أخبار اليوم» .. وكانت آخر الاخبار تقول · أن هذه هى الجلسة الأخيرة لمحكمة الغدر ! ··

(تصوير عبده خليل)

تأكيد رسمى من زاهدى

تلقت الدوائر الرسمية .. المصرية والعربية تأكيدات رسمية من حكومة الجنرال زاهدى بأن ايران لا تفكر فى الوقت الحاضر فى اعادة علاقاتها مع اسرائيل .

مفاوضات اقتصادية بين اسرائيل والمانيا

القدس – لمراسل « آخر لحظة » :

اصبح مؤكدا ان اسرائيل تقوم بمباحثات اقتصادية جديدة مع حكومة المانيا الغربية لعقد معاهدة تجارية الى جانب اتفاقية التعويضات الالمانية الى اسرائيل ..

مستوى القبول

كانت ادارة مدرسة الحكيمات بمستشفى فؤاد الاول بالمنيل قد حددت يوم ١٥ سبتمبر الحالى موعدا لبدء الدراسة للطالبات المستجدات هذا العام غير ان الطالبات عندما ذهبن الى المدرسة وجدن ان التعليمات الجديدة التى أصدرها المدير العام للمستشفيات الجامعية تقضى بتأجيل موعد بدء الدراسة الى يوم السبت ١٩ سبتمبر ليمكن عقد امتحان كشف الهيئة عليهن بغية العمل على رفع مستوى المقبولات من ناحية الشكل .

وقد ترتب على ذلك تصفية عدد المقبولات الى النصف !.



طعن فى استفتاء آخر ساعة!

انا اطعن مقدما فى صحة نتيجة الاستفتاء الذى تجريه هذه المجلة حول أى النظامين يصلح لمصر فى فترة انتقال ٠٠ أو فترة الانتقال؟ نظام الحزب الواحد أم نظام تعدد الاحزاب ؟

ومع ذلك فانا الذى تحديت وطالبت **بالاستفتاء العام :**

والاستفتاء العام الذى اقصده وكما أفهمه هو الاستفتاء الرسمى الذى تلجأ اليه الحكومات لتتعرف رأى الشعب فى مسألة معينة . أو مشكلة طرأت لم يؤخذ فيهـا رأى الناخبين فى آخر انتخابات جرت ٠٠٠ وهو ما تعمد اليه مثلا حكومة الاتحاد السويسرى

ونظام الحزب الواحد مسألة أو مشكلة جديدة طرأت ولم يسبق لشعب مصر ان أبدى رأيه فيها

والاستفتاء الذى تجريه مجلة آخر ساعة لا يمكن ان يكون عاما لانه سيكون مقصورا على قراء المجلة الذين بالغا ما بلغ عددهم عشرات أو مئات الالوف ٠٠ لن يصلوا مثلا الى عدد المليون الواحد وهو نسبة تافهة أو ضئيلة اذا قيست الى عدد الناخبين ٠٠٠ أو عدد البالغين الراشدين من المصريين ٠

وقراء « آخر ساعة » من طبقة أو طبقات معينة هى طبقات المتعلمين والمثقفين ٠٠٠ ونسبة هؤلاء فى الشعب لا تزيد على ١٠ أو ١٥ ٠/٠ ومن هنا لا يصح اعتبار رأيهم - أيا كان هذا الرأى لى أو على - معبرا عن حقيقة رأى الشعب ورغبته ٠٠

وانى لأسأل صاحب فكرة اجراء الاستفتاء بين قراء هذه المجلة ٠٠٠ هل الفلاحون فى حقول مصر وريفها ٠٠ فى صعيدها وبحريها يقرأون ويكتبون ويشترون الصحف والمجلات أم هم أميون يجهلون القراءة والكتابة ٠٠٠ ولو وضعت بين ايديهم صحيفة أو مجلة لامسكوها « بالمقلوب » ؟!

وعدد هؤلاء الريفيين الاميين يزيد على نصف عدد السكان؟

فكيف يوصف استفتاء «آخر ساعة » بانه استفتاء شعبى عام؟!

وعلى كل حال فان التجارب قد دلت على أن الاستفتاءات التى تجريها الصحف ومعاهد الاحصاء وهى على كل حال أدق نظاما وعندها من الوسائل ما لا تملكه مجلة آخر ساعة أو أية صحيفة فى مصر ٠٠٠ دلت التجارب على أن نتائج مثل هذا الاستفتاء قل ان تجىء سليمة صادقة صحيحة ٠ ومعهد « جالوب » المشهور فى أمريكا بل وفى العالم كله فشل فشلا ذريعا فى حالات مشهورة لم تغب بعد عن الاذهان ومنها أى المرشحين سيفوز برئاسة الولايات المتحدة ٠٠٠ ويندل ويلكى أو روزفلت ؟ ٠٠ ديوى أو ترومان؟ ٠٠ ادلاى ستيفنسون أو ايزنهاور؟ ٠٠

فشل فى كل مرة فلم يستطع برغم وسائله ودقة نظامه ان يتكهن بنتيجة صحيحة او تقرب من الصحيحة !

***

ثم أين هى الحيدة أو الحياد فى الهيئة أو الاداة التى تجرى الاستفتاء ؟!

ان الاستاذ مصطفى امين يعارض فكرة الحزب الواحد ٠٠ وهو احد صاحبى الدار التى تملك آخر ساعة ٠٠٠ التى تجرى الاستفتاء !

ومن جيب مصطفى امين سوف تخرج المائة جنيه المقدمة جائزة





أو مكافأة لصاحب احسن رأى فى الاستفتاء !

ومن هنا أعذر مقدما القارىء أو القراء الذين سيقولون (مصطفى أمين هو صاحب آخر ساعة ٠ وهو الذى سيدفع جائزة المائة جنيه ... فلنقف اذن الى جانب رأيه حتى نضمن الفوز بالمائة جنيه) !

ان أبسط مبادىء الحياد كان يفرض (أولا) عدم تقديم جوائز مالية ٠٠٠ و (ثانيا) اجراء الاستفتاء بواسطة اداه أو هيئة لا تنتمى الى دار أعلن أحد صاحبيها رأيه صراحة ضد نظام الحزب الواحد ٠٠٠

ثم هناك كثيرون وكثيرون من [illegible] الناس يعزفون عن الاشتراك فى أى استفتاء أو مسابقة فيها جوائز مالية ٠٠٠

واخيرا لا آخرا ...

اختير لرئاسة لجنة فحص الردود زميلنا الاستاذ زكى عبد القادر الذى أبدى هو ايضا رأيه صريحا سافرا ضد نظام الحزب الواحد ٠٠٠ أى أبدى رأيه فى الاستفتاء

ومع احترامى للزميل وتقديرى التام لنزاهته الا اننى أقول مع ذلك ان ابسط قواعد الحياد كانت تقضى باختيار محايد لرئاسة لجنة فحص ردود القراء

ولهذه الاسباب اطعن مقدما فى نتيجة الاستفتاء ٠

مكتبة الاذاعة !

حدثنى مرة استاذ الموسيقى المشهور الاستاذ منصور عوض المستشار الفنى فى الشرق الاوسط لشركة الجرامفون فقال انه كتب فى ربيع عام ١٩٢٧ خطابا الى الزعيم الخالد سعد زغلول يرجو فيه تحديد موعد يحضر فيه مع مهندسى الشركة ليسجلوا صوت الزعيم على اسطوانة !

قال الاستاذ منصور عوض :

- واستمهلنى الزعيم حتى تنتهى الدورة البرلمانية لكثرة أعماله وضيق وقته ٠٠٠ ولما انتهت الدورة كان مهندسو الشركة متغيبين عن مصر ٠ ولما عادوا كان سعد قد مرض مرضه الاخير وتوفاه الله ٠

وهكذا ضاع على مصر والاجيال القادمة صوت سعد خطيب عصره بل خطيب مصر الاول ٠٠٠ لا قبله ولا بعده من خطيب !

تذكرت هذا الحديث وأنا استمع ذات مساء من أمسيات الاسبوع الماضى الى اذاعة محطة اجنبية كانت تذيع أصوات مطربى القرن التاسع عشر ٠٠٠ وتساءلت ترى هل تحتفظ محطة الاذاعة المصرية باسطوانات لمطربى مصر فى القرن الماضى التاسع عشر؟!

هل تستطيع محطة الاذاعة اذا احتفلت مثلا بذكرى مولد أو وفاة عبده الحمولى أو محمد عثمان أو المظ أو يوسف المنيلاوى أن تذيع أصواتهم فى قصيدة أو دور أو نشيد او موال غنوه ؟!

ومحمد السبع وعبدالحى حلمى وسيد الصفتى وسالم العجوز؟ ٠

وبهيه المحلاوية واسما الكمسارية ٠٠٠

بل اتساءل ترى هل تحتفظ محطة الاذاعة المصرية بجميع اسطوانات الآنسة أم كلثوم ٠٠ والسيدة منيرة المهدية مد الله فى عمرهما ٠٠٠ بأول اسطوانة مثلا سجلت للآنسة أم كلثوم؟!

لا أظن ٠٠٠

وهذا نقص يجب تداركه ٠٠٠

وانى أقترح على محطة الاذاعة أن تذيع رجاء الى الشعب تطلب فيه ان يقدم لها - هدية أو بالثمن - اسطوانات كذا وكذا وكيت مما ينقص « مكتبتها » ٠٠٠

كذلك أعرف أنه لا تزال هناك عند هواة الموسيقى والغناء بضع اسطوانات قديمة لعبده الحمولى ومحمد عثمان ٠٠٠ والاسطوانات المذكورة كانت تصنع فى شكل قدح (كباية) من غير قاع أى مفتوحة من الجانبين ٠

ومن السهل أن ينقل تسجيل الاسطوانات المذكورة الى شريط تحتفظ به محطة الاذاعة ٠٠٠ وترد الاسطوانة بعدها الى صاحبها

هذا اقتراح اتقدم به لمحطة الاذاعة فى عهدها الجديد وارجو أن لا يكون نصيبه مثل نصيب اقتراحاتى السابقة ٠٠٠ سلة المهملات !

محمد التابعى



منيرة المهدية ..
هل تحتفظ الاذاعة باسطواناتها





ألمظ وعبده الحمولى
هل تستطيع الاذاعة أن تذيع صوتيهما ؟

خطيب مصر الاول
ضاع صوته على مصر ..



الاستاذ ممدوح رياض .. يخلع نظارته .

البكباشى احمد أنور قائد البوليس الحربى فى الطريق للتنفيذ

صور الأسبوع فى ليلة الاعتقالات

عملية ناجحة تمت عند الفجر..!

شهد فجر يوم الاثنين الماضى عملية ناجحة على أثر عـدة اجتماعات لمجلس قيادة الثورة . وكان البكباشى احمد أنور قائد البوليس الحربى قد أعد ثلاث حملات من ضباط وجنود البوليس الحربى ..

حملتان فى القاهرة ..

وحملة فى الاسكندرية .

وأصـدر اليهم تعليماته بأن يكونوا على استعداد لعملية معينة فى أى سـاعة بعد التاسعة من مساء الاحد ..

ومرت الساعة التاسعة ..

ومرت بعدها ساعة .. وأخرى .. وثالثة .

وعنـد منتصف الليل بدأت العملية تتبلور .. وتدخل حيز التنفيذ .

وفى الساعة الاولى من صباح الاثنين خرجت الحملات الثلاث ... وعادت مع خيوط الفجر ومعها عشرة معتقلين .



الاستاذ سليمان غنام .. يريق العيون !!



الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى .. نظرة ذات معنى !



الضابط سعد الدين السنباطى .. يهبط من الجيب



الاستاذ ابراهيم فرج .. ماذا يدور فى راسه ؟

محكمة الثورة كان موعدها يوم ٢٣ يوليو !

الغرفة رقم ٨ تستعد لاستقبال المتهمين

محكمة الثورة ..

الاسم الذى يتردد الآن على كل لسان ..

والمكان الذى تتطلع اليه الآن كل العيون .

محكمة الثورة ..

هذا الشيء الذى بدا – منذ مساء الثلاثاء الماضى – يشغل بال مصر كلها ، ويسيطر على تفكير الناس .. وعلى احاديثهم ومناقشاتهم ، فى الشوارع والبيوت والمكاتب والصالونات.

هــذه المحكمة ... لم يكن سيقدر لها ان تبرز الى الوجود ، وان تزاول عملها ، وان تستولى على تفكير كل الناس وتملأ الجو حولهم بشحنات من الرهبة والحزم !

والسر يكمن فى المؤتمر الشعبى نفسه ، الذى أعلنت فيه المحكمة ، وأذيعت قرارات تشكيلها بصفة رسمية ..

لو أذيعت الاسماء

والذين كانوا يتتبعون سير الامور فى مصر طوال الاسبوعين الماضيين عن كثب .. كانوا يعلمون – بما يكاد يقرب من حد التأكد – أن كشفا بأسماء الذين برزوا من جحورهم فى الفترة الاخيرة ، سيذاع فى المؤتمر .

والحقيقة أن عدم اذاعة الاسماء كان مفاجأة لهم ..

ولقد قال أحد أعضاء مجلس الثورة « لآخر ساعة » :

« لو أننا أذعنا الاسماء على الشعب يوم المؤتمر .. لما برزت محكمة الثورة الى الوجود ...

فقـد كانت الحقائق التى تعلن الى الناس تكهرب الجو ..

وكانت الخيانة البشعة ، والكشف عن أسرارها ، يلهبان شعور الالوف الذين تجمعوا فى الميدان .. فيصيحون من أعماقهم : « الموت للخونة »

وجاء المراقبون الذين كانوا وسط الناس فى الميدان يؤكدون لنا شيئا واحدا !

اننا لو أذعنا الاسماء ، فستخرج الجماهير التى التهب شعورها الى حيث أصحاب هذه الاسماء .. ولا أحد ساعتها كان يمكن أن يتكهن بما ستفعله الجماهير بهم ...

واستطرد عضو مجلس الثورة : قائلا :

« لذلك فقط لم تعلن الاسماء ... والا لكانت الجماهير نفسها قد قامت بما تقرر أن تقوم به محكمة الثورة .. ونفذت هى الاحكام التى تراها !

جمال .. كان على حق !

ومرة أخرى تحدث عضو مجلس الثورة :

وكان قد سمع أن اشاعة أطلقت حول محكمة الثورة ، تقول : ان الغرض منها ليس الا تحطيم فئة معينة يخشى من معارضتها لقادة الثورة عندما يخوضون المعركة الانتخابية !

وكانت اشاعة مضحكة ..

وقد قال عضو مجلس الثورة : لو كان هذا صحيحا .. لتركنا الناس يوم المؤتمر يفتكون بهم ، وقد كانوا على استعداد يومها ، لان يفعلوا اى شيء ضد الذين يحاولون طعن الثورة من الخلف

واستطرد عضو مجلس الثورة قائلا :

انما المحكمة – محكمة الثورة – شيء قررته الثورة منذ زمن بعيد .. منذ ما قبل ٢٣ يوليو ، ومحكمة الثورة فى تفكيرنا كأداة لمحاسبة كل من أساء يوما لهذه البلاد وهذا الشعب .

وكان مفروضا أن تبدأ محكمة الثورة فى الاسبوع الاول للثورة ... ولكننا اخطأنا ، وكان حسن نيتنا هو مبعث هذا الخطأ »

وسكت عضو مجلس الثورة قليلا ثم قال :

« الله يمسيك بالخير ياجمال ياسالم »

ثم قال : « لقد كان جمال يقترح شيئا آخر بالمرة ... شيئا تتضاءل بجانبه محكمة الثورة .

ولكننا جميعا عارضناه ...

واليوم فقط تأكدنا أنه كان على حق وأننا نحن الذين كنا مخطئين .

وكان لابد اذن من أن نعلن قيام محكمة الثورة »

على الرغم من هذا

ولقد قامت محكمة الثورة فعلا...

ولن تمضى أيام حتى تبدأ عملها ..

وعلى الرغم من أن المحكمة لم تبدأ بعد وعلى الرغم من أن قضاتها لم يجلسوا بعد الى منصاتهم ليحكموا .. فيبرئوا البرىء .. ويدينوا المذنب ..

على الرغم من هـذا كله .. فان المحكمة قد استطاعت – وهى مازالت بعد فى دور الاعداد – أن تحيط نفسها بالجو المفروض أن تحيط نفسها به ...

وليس هناك فضل لاحـد ... الا الصورة التى تستطيع أن تشهدها وتلمسها الآن فى مقر مجلس قيادة الثورة فى الجزيرة – عند كوبرى قصر النيل – حيث ستعقد محكمة الثورة .

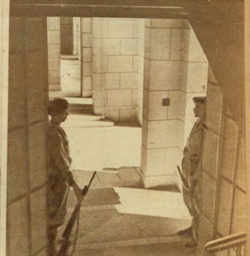
« الثورة » .. بالاحمر

تدخل مبنى مجلس القيادة ...

وتصعد السلم الجانبى الى اليسار حيث الجناح الذى خصص للمحكمة فى الدور الثانى .

ولا تكاد تنتهى من صعود درجات السلم الضيق حتى تفاجئك « الثورة » « الثورة » مكتوبة بالخط الاحمر

قاعة الجلسات .. ووراء منصة القضاء علم الثورة وشعارها .



الطريق الى السلم الضيق .. الى حيث محكمة الثورة



غرفة المتهمين



القاعة الفسيحة وكل شيء فيها جديد .. والرهبة تسيطر على الجو كله



حسن ابراهيم .. عضو اليمين

عبد اللطيف بغدادى .. رئيس المحكمة

انور السادات .. عضو اليسار

الثانى ... تقودك الى ممر يطول الى أكثر من أربعين مترا .
وعلى طول هذا الممر تقع حجرات المحكمة ...

وعند نهايته تكمن القاعة التى ستشهد انتقال الثورة من «حسن النية» و«المهادنة» و «الملاينة» .. الى أخذ المذنبين بالحزم والشدة .

وتدخل القاعات واحدة وراء واحدة . قاعة الجلسة وقاعة المداولات ، وقاعة الادعاءات والتحقيقات ، وقاعة المحامين وقاعة الشهود وقاعة السكرتيرية .

الا رقم ٨

ولسوف تراها جميعا قاعات عادية ، قد لا تترك فى نفسك أثرا الا واحدة ...
قاعة واحدة يطلقون عليها «الحجرة رقم ٨» ...

انها أول حجرة على يمينك وأنت تدخل من الباب الخارجى للمحكمة ... وعلى بابها الخارجى حارس من الهجانة ، صارم ، حازم ، يشع عزما ورهبة .

وتسأل ... فتعرف أنها حجرة المتهمين .

وتمد يدك وتفتح الباب الخارجى للحجرة . المصنوع من السلك ... ثم تفتح الباب الخشبى الثانى ... وتخطو الى الداخل .

فلا يقع نظرك الا على ظلام فى ظلام .. ولا تستطيع أن ترى أصابعك الا اذا كانت هناك انارة صناعية

ويقول واحد من ورائك : نعم ... ليجربوا الظلام مرة فى حياتهم ولو لفترة محدودة ، وهم الذين جعلوا الشعب يعيش فى الظلام طوال الاعوام الماضية .

توزيع المتهمين

وتمتد يد لتنير الحجرة ..
وتشعر لاول وهلة بموجة من الرهبة تتملك اعصابك .
ان مساحة الحجرة لا تزيد على أربعة أمتار .

ومنفذها الوحيد الى الخارج هو الباب .. فليس فيها نافذة واحدة

ويواجهك وأنت تدخل من بابها ، علم التحرير بألوانه الثلاثة البليغة ، وقد امتد من سقف الحجرة الى أرضها وكسا الحائط المواجه لك تماما .

والى اليمين والى اليسار بضعة مقاعد من الخيزران ، وعلى الارض قطعة من السجاد .

وهذا هو كل ما فيها ..
أما مهمتها التى أعدت لها ، فهى استقبال المتهمين قبل المحاكمة ، ثم تسليمهم الى قاعة الجلسة .. ثم استقبالهم مرة أخرى بعد خروجهم من القاعة ، وبعد ذلك توزعهم ..

فاما الى الحرية ..

واما الى السجن ..

واما الى الاعدام .

حتى وهم قضاة

ثم تنتقل الى قاعة الجلسة .. حيث تجد كل شىء فيها جديدا .

منصة القضاة لم يجلس عليها قاض من قبل .. والى يمينها مقعد نائب الاحكام ومقعد عضو النيابة والى يسارها مقعد السكرتير .

وفى مواجهتها صفت فى القاعة مقاعد مستطيلة جديدة ... للمحامين والصحفيين والجمهور .

وعلى الارض سجادة حمراء .

ولسوف يلفت نظرك أن منصة القضاة لا ترتفع عن أرض القاعة الا قليلا وليست كتلك التى فى دور القضاء والتى ترتفع عن مستوى الجالسين حوالى المترين .

ولعل رجال الثورة قصدوا بهذا معنى خاصا . انهم لا يرتفعون عن مستوى الناس حتى وهم قضاة . وفى حضرتهم متهمون !

وهكذا تمضى وسط الجو المشحون بالرهبة ..

***

هذه هى محكمة الثورة ...

وهذا هو الاثر الذى تركته فى الناس .. وهى مازالت بعد فى دور الاعداد والترتيب .

اتجد نفسك ـ بلا وعى تتساءل :

ـ ماذا سيحدث ؟

وكيف يكون الاثر بعد أيام .. عندما تقف « الخيانة » اخيرا ـ وبعد طول مهادنة وملاينة ـ فى القاعة الفسيحة الرهيبة .. أمام محكمة الثورة !

أسرار القنبلة الذرية تمر بالقاهرة

٧ شيوخ من أمريكا يبحثون عن اليورانيوم

لجنة الكونجرس الامريكي للاشراف على الطاقة الذرية والمواد الخام تزور مصر ..

ولم تمض اللجنة في القاهرة سوى ٢٢ ساعة ..كما لم تقابل أحدا من المسئولين ..

ولكن أعضاء اللجنة أبدوا رغبتهم في التعرف بالرئيس اللواء محمد نجيب .

وقد استقبلهم الرئيس في مكتبه برياسة مجلس الوزراء ودام اجتماعه بهم ٣٣ دقيقة ..

ولا يعرف كثيرون ان هذه اللجنة البرلمانية تعد من أهم اللجان العامة في الولايات المتحدة .. أولا للمسئوليات الضخمة الموكولة اليها للاشراف على مجهودات الانتاج الذرى ..

وثانيا .. لاتصال أعمالها بالابحاث الذرية والمجهود الحربى الامريكى ..

وكانت هذه اللجنة عند بدء تشكيلها في يوليو سنة ١٩٤٦ تضم خمسة أعضاء برياسة المستر داويد ليليانتال.. لكن رئيس اللجنة استقال لاسباب لم تعرف حتى الآن في عام ١٩٤٩

ونسأل لماذا وكلت الحكومة الامريكية الى الكونجرس الامريكى الاشراف على الانتاج الذرى؟..

فيقولون .. ان هذه اللجنة لم تشكل الا بعد تفجير خمس قنابل ذرية .. وكان ضروريا أن تحصر مسئولية الاشراف على الانتاج الذى في مجلس أعلى تتمثل فيه هذه اللجنة ..

● والمعروف أن أول قنبلة ذرية تم انتاجها في محطة الابحاث الذرية في « لوس الاموري » ثم فجرت في صحراء المونجوردو في ١٦ يوليو سنة ١٩٤٥.

● وفجرت القنبلة الثانية في مدينة هورشيما باليابان في ٦ أغسطس .. أى بعد عشرين يوما من تفجير أول قنبلة.

● والثالثة في مدينة ناجازاكي بعد ثلاثة ايام من تفجير القنبلة الثانية

● والرابعة بالقائها في يوليو سنة ١٩٤٦ على مركز احتشاد ٧٣ سفينة قديمة في منطقة بكيني في محيط الباسفيك ...

● والخامسة فجرت تحت الماء في نفس منطقة تفجير القنبلة الرابعة

وبعد تفجير القنبلة الخامسة شكلت لجنة الكونجرس للاشراف على الطاقة الذرية والمواد الخام ..

مسئولة عن انتاج القنابل الذرية

وقد منح الرئيس ترومان الرئيس السابق للولايات المتحدة هذه اللجنة سلطات واسعة .. واعتبرها مسئولة عن الابحاث الذرية في الولايات المتحدة ..

ويطلقون على هذه اللجنة في الولايات المتحدة اسم « A. E. C. » وهو اختصار اسم اللجنة .. ويعمل تحت اشراف هذه اللجنة ٦٧٣٤ موظفا مدنيا منهم خمسة يعملون كمفتشين عن مناطق الاورانيوم في خارج الولايات المتحدة .

والى جانب هؤلاء عدة آلاف من العسكريين الذين يتصل عملهم بالابحاث الذرية ...

٤٠٠٠ مليون دولار في العام

وفي كل عام يضع الكونجرس الامريكى تحت تصرف هذه اللجنة ميزانية ضخمة للغاية ..

● ففي عام ١٩٥١ قدرت ميزانيتها بنحو ٩٠٨ ملايين و١٧٨ر٣٧٤ دولارا أى ما يقرب من ٤٠٠ مليون جنيه ..

● وقدرت ميزانيتها في عام ١٩٥٢ بنحو ١٦٤٧ مليونا و٦٧٨ر٤٥٨ من الدولارات .. أى نحو ٧٠٠ مليون جنيه.

● وهذا العام ارتفعت أرقام هذه الميزانية فبلغت ٤١٢٤ مليونا و٦٢١ر٥٠٠ دولار أى ما يقرب من ٢٠٠ مليون جنيه ..

وتذهب كل هذه الملايين على المجهود الحربى المتعلق بالانتاج الذرى .

ماذا يفعلون في مصر ؟

ولكن ما الذى جاء بهذه اللجنة الى مصر ؟.. والمعروف أن مصر لم تكن في يوم من الايام من الدول المنتجة للقنابل

الذرية أو حتى الغنية بمادة الاورانيوم أهم عناصر صناعة القنابل الذرية ..

ويرد على ذلك أحد أعضاء اللجنة بقوله .. انهم في الطريق من جنوب أفريقيا الى ايطاليا .. وقد تخلفوا يوما في القاهرة حيث سنحت لهم فرصة التعرف بالرئيس محمد نجيب ..

ويؤكدون ان زيارتهم الى مصر لاتتصل من قريب أو بعيد بأعمال اللجنة .

ولكن السناتور بورك هيكنلوبر نائب رئيس اللجنة المشتركة في الكونجرس الامريكى للاشراف على الطاقة الذرية يقول :

- ان الصحفيين في كل مكان وصلت اليه اللجنة استفسروا منه عن مهمة اللجنة في بلادهم ..

ولما سئل في اتحاد جنوب أفريقيا عن مهمتهم قال للصحفيين .. لا تنسوا ان بلادكم غنية بالاورانيوم ؟!

وقد كشفت تصريحات السناتور هيكنلوبر عن جانب من مهمة اللجنة

ويبدو أن أهم أغراضها التفتيش عن مناطق الاورانيوم في البلاد الحليفة للمعسكر الغربى ..

وفي سبيل البحث عن هذه المناطق زارت اللجنة الكنجو البلجيكية حيث يقال انها غنية بالاورانيوم ...

ونسأل عن نسبة الاورانيوم في الكنجو البلجيكية فلا نسمع جوابا سوى .. أن الاورانيوم موجود بها وكل ما يصدر منه الى الولايات المتحدة أصبح في نطاق الاسرار العسكرية المتعلقة بالانتاج الذرى منذ عام ١٩٤٥ .

وكل ما عرف أن الكنجو البلجيكية صدرت الى الولايات المتحدة في عام ١٩٤٥ ما يزن نحو عشرة آلاف طن من الاورانيوم ..

وكان ذلك قبل تفجير أول قنبلة ذرية .. وقبل أن يعرف أن الاورانيوم أهم عناصر صناعة القنابل الذرية ، وتتنقل اللجنة في جولة تفتيشها عن مناطق الاورانيوم في طائرة عسكرية ضخمة ويرافقها في هذه الرحلة .

● اثنان من العسكريين الذين تتصل أعمالهم بالابحاث الذرية .

● ثلاثة من خبراء الابحاث الذريه .

● ومبعوث خاص من وزارة الخارجية الامريكية

عدو للصهيونية العالمية

اما لجنة الكونجرس فتضم ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى وستة من أعضاء مجلس النواب الامريكى

وعلى رأس البعثة السناتور هيكنلوبر .. وهو من أعضاء مجلس الشيوخ الذين عرف عنهم تعصبهم ضد الصهيونية العالمية ..

وبصحبته السناتور جاى كوردون احد عضوى مجلس الشيوخ عن ولاية اورجون .. والسناتور ريتشارد راسل عضو الشيوخ عن ولاية جورجيا في الجنوب.

والسناتور راسل من ألمع شخصيات الحزب الديمقراطى في الولايات المتحدة .. وكان مرشحا لان يكون خليفة لترومان في زعامة الحزب ..

ولكن ادلاى استفنسون فاز عليه باصوات ضئيلة في مؤتمر الحزب الديمقراطى الذى اختار مرشحه في الانتخابات الامريكية للرئاسة .

وتعتقد بعض الدوائر الامريكية ان السناتور راسل قد يصبح خلال السنوات القلائل القادمة الرجل رقم ١ في الحزب الديمقراطى .

أما النواب الستة ، فاربعة منهم من الجمهوريين واثنان من الديمقراطيين ..

ويقول السفير الامريكى ان اثنين من أعضاء اللجنة لم يصلا مع بقية أعضائها .. وفي اعتقاده أنهما سافرا رأسا الى الولايات المتحدة ..

وهما السناتور راسل والسناتور كوردون ... والمعتقد ان التطورات الاخيرة في عالم الابحاث الذرية وما اذاعته روسيا في انتاجها للقنبلة الايدروجينية كانا سببا في قطع الشيخين الامريكيين لرحلتهما وعودتهما الى امريكا.

الصراع بين روسيا وامريكا

ومنذ انشئت الامم المتحدة ..والمحاولات تبذل لتقييد استخدام الطاقة الذرية في الحروب ..

ولكن ما فعلته الامم المتحدة في هذا الصدد هو نجاحها في اقناع المعسكرين الشرقى والغربى بتشكيل لجنة دولية للاشراف على صناعة القنابل الذرية ومراقبتها والعمل على تحويل الانتاج الذرى لاستخدامه في خدمة العلم والانسانية.

وقصة الصراع في هذه اللجنة بين المعسكرين طويلة ..

● فقد طالب الاتحاد السوفيتى بمنح اللجنة الدولية سلطات واسعة لاتلاف القنابل الذرية وتوجيه الابحاث الذرية لتكون في خدمة العلم والانسانية ..

● ولكن الولايات المتحدة طالبت أن تمنح هذه اللجنة أولا سلطات واسعة لعمل حصر للقنابل الذريه وكتابة تقارير عن مدى التوسع في الانتاج الذرى .. على أن تتقدم اللجنة الى الامم المتحدة

الرئيس اللواء محمد نجيب يودع الساعين وراء اليورانيوم

بعد اتمام هذا الحصر بتوصياتها بشأن اتلاف القنابل الذرية وكل ما يتصل بها من مخترعات ذرية يمكن استخدامها في المجهودات الحربية .

ورفضت روسيا منح اللجنة سلطات للحصر وجمع البيانات واتهمت الولايات المتحدة برغبتها في استغلال هذه اللجنه في التجسس

وقالت الولايات المتحدة .. ومن يدرى أن الاتحاد السوفيتى ستخلص نيته فلا يخفى عن اللجنة الدولية جانبا من انتاجه الذرى ..

موقف الكتلة العربية

وظلت المعركة بين وجهتى النظر .. وتمسك كل معسكر برأيه دون أن يصل الطرفان الى اتفاق . وكانت كتلة الدول العربية تحبذ دائما وجهة النظر الامريكية

وتسأل لماذا كانت الوفود العربية تؤيد النظرية الامريكية ؟.

فيقول بعض المسئولين في الجامعة العربية .. ان البلاد العربية لم تعرف بوجود الاورانيوم أو الابحاث الذرية في بلادها .. ونظرية عمل حصر شامل للانتاج الذرى قبل تدمير القنابل الذرية أقرب الى العقل والمنطق ..

ولكن الوفود العربية في اجتماعات الامم المتحدة في عام ١٩٥٠ غيرت رأيها وأيدت الاتجاه الشرقى على طول الخط وكانت تهدف من وراء ذلك

أولا .. الحصول على أصوات الكتلة الشرقية بصدد بعض قضايا العرب في الامم المتحدة

وثانيا .. الضغط على الولايات المتحدة لتخفيف تأييدها السافر لاسرائيل .

والذى يدرك وجهة النظر الامريكية في الامم المتحدة يستطيع أن يتكهن بمدى اهتمامها بدراسة المناطق الغنية بالخامات الضرورية لانتاج الطاقة الذرية ..

والدليل على ذلك انها برغم الفشل الذى منيت به في اقناع الاتحاد السوفيتى لقبول وجهة نظرها .. بدأت من جانبها في حصر هذه المناطق في بلاد حلفائها

وهو ما قامت به لجنة الكونجرس في رحلتها قبل مرورها بالقاهرة في طريقها الى اوروبا ..

مصر خالية من الاورانيوم

ويعتقد أعضاء اللجنة أن مصر خالية من الاورانيوم .. وكانت الولايات المتحدة قد أبدت اهتماما بما تردد من العثور على آثار لخاماته في جنوب القصير بالصحراء الشرقية ..

ولكنها في رأيهم آثار ضئيلة .. ونسبة الاورانيوم في خاماته لا تذكر

٣ مدن تهاجر في سبيل القنبلة الذرية

ويعتمد الامريكيون على مصدرين أساسيين في الحصول على الاورانيوم الذى تحتاج اليه في صناعة القنبلة الذرية .. وهما كندا والكنجو البلجيكية .

وفي العام الماضى اعتمد الكونجرس الامريكى ١٣٠٠ مليون دولار لانشاء مصانع ضخمة لانتاج الاورانيوم بعد استخلاصه من خاماته على مساحة ٦٥٠٠ فدان في جنوب ولاية أهيو ..

وفي سبيل انشاء هذا المصنع الضخم قام سكان ثلاث مدن أمريكية يبلغ عددهم نحو ٣٠٠ الف نسمة بتضحية ضخمة ،فهجروا مدنهم وتركوها حتى يتسنى انشاء هذا المصنع على أشلاء مدنهم الثلاث ..

***

وكما وصل أعضاء لجنة الكونجرس للاشراف على الطاقة الذرية الى القاهرة على طائرتهم العسكرية غادروها بعد ان أمضوا في مصر ٢٢ ساعة ..

وحمل كل منهم معه في الطائرة صورة الرئيس نجيب التى أهداها اليه .. كما حملوا هدايا اشتروها أثناء جولة سريعة قاموا بها في حى الموسكى وخان الخليلى

أما السناتور هيكنلوبر رئيس البعثة فقد حمل معه الى جانب الصور والهدايا مجموعة كبيرة من « الجمارين » المصريه اشتراها من خان الخليلى ...



الشيوخ والنواب الامريكيون عندما استقبلهم الرئيس في مكتبه بدار الرئاسة



القارة السوداء تشتعل بالنار

٥ مليون أبيض يحكمون ١٧٥ مليون افريقي !

الثورات تجتاح كل ركن من أركان إفريقيا اليوم !

أنظار العالم الآن تتجه الى القارة السوداء المشتعلة بالنار والثورات ... ومنذ عامين فقط كانت افريقيا حلما هادئا ملونا بالوان زاهية ، وكانت آسيا تحتكر كل المتاعب

حرب فى الصين ، حرب فى كوريا ، حرب فى بورما ، حرب فى الهند الصينية ، حرب فى الملايو ، حرب فى اندونيسيا ، شبح القلاقل يحلق فوق اليابان وسيام والهند والباكستان ... كان الرجل الاصفر فى ثورة كاملة على سيطرة الاله الابيض الذى ادعى لنفسه حقوقا ليس لها جذور فى القارة الصفراء

ولكن افريقيا هى حديث هذا العام ، والامم المتحدة التى بدأت اجتماع جمعيتها العامة الجديدة فى نيويورك منذ ايام تضع عيونها فى قلق وانتظار والعالم كله معها على الذى يحدث فى القارة السوداء

المركز المشع فى القاهرة

ولم تكن القاهرة بمعزل عن نشاط هذه القارة التى تترامى تحتها الى مدى ليس له نهاية ، بل كانت القاهرة المركز المشع فى أقصى الشمال من القارة المظلمة ، محورا لنشاط افريقى ضخم وفى الاسابيع الاخيرة رددت البرقيات فى العالم أحاديث عن المؤتمر الافريقى الذى يجب أن يعقد فى القاهرة لبحث مشاكل القارة الثائرة المشتعلة بالنار ولا تزال فكرة هذا المؤتمر وعقده فى القاهرة موضع الاخذ والرد والدراسة والبحث .

وافريقيا تحتل الآن ، حتى قبل المؤتمر الافريقى ، مكان الصدارة فى المحافل السياسية التى أصبحت وجوه الاحرار من مراكش ، ومن تونس ، ومن الجزائر ، ومن ليبيا ، ومن كينيا ، ومن السودان ، ومن أوغنده وجوها مألوفة فيها

ولقد أصبحت لمصر سياسة خارجية تجاه الغرب والشرق مثلا ، وأصبحت لها سياسة واضحة تجاه الدول العربية ، ولكن سياسة مصر الافريقية لم تتبلور بعد ولا تستطيع مصر فى مركزها المشع فى أقصى القاره المظلمة ، ان تغمض عينيها عن القارة الواسعة بلا حدود ، الغنية فوق طاقات التقدير ، التى تترامى تحت قدميها حتى تنتهى عند رأس الرجاء الصالح مطلة على المحيط المتجمد الجنوبى

الصورة الجديدة

ولم تعد افريقيا الآن القارة المظلمة التى تسرح فيها الامراض والوحوش ، وتحكم اكثر من نصفها ذبابة تسى تسى التى تنقل مرض النوم ، وتحلق فيها سحب الجراد التى تمتد مساحتها الى عشرات الاميال وتجتاحها المجاعات وترتفع فيها السنة اللهب فى موسم الجفاف حين تسرى النار فى الغابات وتحيلها قمما من اللهب .

مازال فى أفريقيا ذلك كله بالطبع أو جزء منه ، ولكن الاهم هو ان القارة المظلمة كانت تطوى ظلماتها على كنوز ليس لها اول ولا آخر وعلى ثروات فاقت كل ما كان متوقعا من تقديرات ، وثمة مثل صغير هو أن ارباح شركات الزنك التى تعمل فى قلب القارة المظلمة قد حصلت حتى الآن على أرباح قدرت رسميا بوساطة الامم المتحدة بمبلغ أربعة آلاف وثلثمائة مليون جنيه استرلينى ، والزنك بعد ذلك ليس أهم المعادن فى القارة المظلمة ولا أكثرها توافرا !

وتلك على اية حال هى مشكلة افريقيا

لقد جاء الرجل الابيض وراء هذا الثراء الفاحش واستغله لنفسه ، واحتكر هذا الاستغلال ، وتقول احصائيات الامم المتحدة ان الافريقى فى المتوسط لا يزيد



السودان :

يرقب الآن فى قلق الاحداث الجارية .. وينتظر بفارغ الصبر تقرير مصيره ، وهو يرسم منذ اليوم سياسته فى المستقبل ويضع أسس المعركة القادمة



مراكش :

فيها الآن شبه ثورة . بعد ان خلعت فرنسا السلطان محمد الخامس ... وتسير بخطى واسعة نحو الحرب الاهلية بين الوطنيين وانصار الجلاوى الخائن

مصر

ترعمت القارة السوداء كلها .. واخذت تنادى بان افريقيا لاهلها فقط بعد ان ءنت من بقاء الانجليز فى القنال وفيها اليوم ثورة وتحفز وغليان ..

أجره على عشرة قروش فى اليوم ... أما الكنوز فانها تذهب لغير الافريقيين .

فى حساب الارقام !

وبطريقة أخرى فان مشكلة القارة الافريقية هى تلك السيادة البيضاء على القارة المظلمة التى تهدف الى احتكار الثروة والى منع الافريقيين من استغلالها بكل وسيلة من الوسائل ، يدخل فى ذلك التمكين للهمجية ، وتعويق الحضارة ، وقمع الحريات

ومن هنا بدأت النار تشتعل فى كل مكان من افريقيا

وتقول الارقام ان اساس المشكلة هو مايلى :

فى أفريقيا ١٧٥ مليون افريقى ولكن خمسة ملايين من البيض هم الذين يحكمون القارة كلها

مستعمرات بريطانيا فى القارة تعداد سكانها ٥٧ مليونا من البشر

ومستعمرات فرنسا فى القارة تعداد سكانها ٥٠ مليونا من البشر

ومستعمرات بلجيكا فى القارة تعداد سكانها ١١ مليونا من البشر

نفوذ الرجل الابيض

وتقول خرائط الامم المتحدة أن هناك ٣٨ مليونا من الافريقيين يتمتعون بالاستقلال ولكن الحق أن هذا الرقم رمزى شكلى لاينهض أمام الحقائق الثابتة ، فان احصائيات الامم المتحدة تقول ان الدول المستقلة فى أفريقيا خمس دول هى مصر وليبيا والحبشة وليبريا واتحاد جنوب أفريقيا .

فاذا روعى أن مصر مازالت تعانى من قوات غريبة مازالت تحتل جزءا من أراضيها

واذا وضع فى الاعتبار تلك المعاهدة التى عقدتها ليبيا أخيرا مع بريطانيا والتى يمكن أن توصف ليبيا معها بأنها أى شىء الا بلدا مستقلا ، واذا روعى ان اتحاد جنوب افريقيا جزء من الكومنولث البريطانى وان سياسة الدكتور مالان القائمة على اضطهاد الافريقيين ، اذا وضع هذا كله فى الاعتبار فان النتيجة التى تبقى بعده تقول مهما كانت خرائط الامم المتحدة واحصائياتها ان القارة السوداء كلها واقعة فى قبضة الابيض الدخيل عليها

النار فى كل مكان

ولكن القارة السوداء لم تقف مكتوفة اليدين

فى مصر أعلى القمة فى القارة الهائلة قامت ثورة ليس لها هدف الا ان تخلص تلك البقعة الغالية من افريقيا لابنائها

وفى ليبيا بدأت حركة مقاومة هائلة ضد الغرباء القادمين عبر البحر سواء كانوا من الايطاليين او الانجليز

وفى تونس ثورة

وفى مراكش ثورة تكاد تصل الى حدود الحرب الاهلية بعد ان اقدمت فرنسا على خلع سلطان مراكش الشرعى وتركت الامر للجلاوى يعين السلاطين بنفس السهولة التى يحصل بها على راقصات كباريهات باريس !

وفى الجزائر ثورة وتحفز وغليان .

وفى السودان قلق ومعركة هائلة يقرر فيها السودان مصيره ويحسم مستقبل قلب القارة الهائلة

وفى الصحراء الكبرى التى تمتد اربعة ملايين من الكيلومترات المربعة تحركات بين القبائل واصطدامات تمتد من قبائل الحجار وفرسان الطوارق الملثمين فى الشمال حتى تمبكتو فى الجنوب

وكانت فى نيجيريا وساحل الذهب ثورات وبدأت تجارب جديدة نحو التحرر ولكن القصة لم تنته بعد ولا سكت الغليان

وفى الكنغو البلجيكى وفى اوغنده موظفون من بلجيكا وبريطانيا يمسكون قلوبهم بأيديهم وينتظرون وهم يرقبون فى قلق أحداث كينيا وثورة ماو ماو ويتساءلون متى تنتقل العدوى ، ولقد بدأت الطلائع بالفعل ولم يكن من المعقول أن يبقى الكونغو أو ان تبقى اوغنده واحات هادئة فى القارة الثائرة من أجل الحرية

اما كينيا فقد تفجر غليانها واصبح موضوع العناوين الكبيرة على صفحات اكبر الجرائد فى العالم منذ اسس « ماسيندا » جمعيته الشهيرة « دينى يا مسامبا » او ارواح الموتى ثم بدأت على خطوطها مقاومة ماو ماو

والى الجنوب من ذلك كله عوامل وتيارات افلت زمامها من يد الرجل الابيض

فقامت فى العام الماضى ثورات ضد سياسة التمييز العنصرى فخرجت قبائل السود تقتل وتمزق وتحرق وخرج الرجل الابيض يحاول ان يكبت الثورة ويمكن للذل والعبودية ويؤكد سيطرته على القارة المظلمة

وكذلك خرجت الهند



ساحل الذهب :

بدأ يتحرك وظهرت الثورات والميول التى تتجه نحو التحرر من الاستعمار ... ومازال الموقف غامضا ورهيبا ..

تونس :

تقاسمت الثورة مع مراكش ضد فرنسا بعد ان ظهرت نوايا الدخلاء .. وربما انفجر البركان غدا أو بعد غد

كينيا :

مازالت فوهة البركان الذى اندلع فيها تتصاعد منها الحمم والنيران ... وخاصة بعد ان جرد ارسكين البريطانى كل قواته لتجويع « ماو ماو » وابادتهم



جنوب افريقيا :

الاضطهاد العنصرى فيها يرسم صورة واضحة للمستقبل المظلم الذى ينتظر هذه البلاد .. والاحداث الجارية تؤكد ان الزمام قد افلت من يد مالان ...



تنجانيقا :

تقتسم مناجمها بريطانيا وامريكا . وسيكون هذا الاستعمار الاقتصادى هو السبب فى الثورة المقبلة .. انها ريد ان تقلد « ماو ماو » فى اقرب وقت

بسياسة التمييز العنصرى ضد الهنود فى الجنوب الى الامم المتحدة ترسم صورة واضحة للخطر وتحذر من الانفجار المتوقع

وهكذا وهكذا فى كل بقعة على القارة المظلمة

النار الجديدة

ولقد قال احد المعقبين :

« لقد كنت فى الماضى تطير فوق افريقيا فتجد اعمدة الدخان تتصاعد الى السماء فيما بعد اكتوبر الى ان يحل موسم المطر، ان النار تشتعل فى الغابات وليس هناك من يطفئها فتستمر فى اشتعالها طوال موسم الجفاف ... اما الآن فان الذى يطير يجد نيرانا اخرى غير الغابات المشتعلة

انه يجد ثورات فى كل مكان، تتصاعد منها السنة النار ، وهى الاخرى نار لا تجد من يطفئها لان الرجل الابيض بغبائه يساعد على انتشارها اكثر مما يعمل على اخمادها ! »

ولقد بدات القارة تتعرض الآن للصراع بين الشرق والغرب وهو الصراع الذى انهك قوى العالم بعد الحرب الاخيرة

ولقد تسلل الرجل الابيض فى البداية تحت ستار التبشير فمكن للغرب

ثم عاد يتسلل من جديد ويدفع بعض المبادىء امامه ليمكن للشرق

ولقد بدأ الصراع فعلا فى جبال الحبشة بين رجال الارساليات الدينية الذين ينادون للمسيح ، وبين مبعوثى الروس الذين يملكون اكبر سفارة فى اديس ابابا ، ويدعون لكارل ماركس ولينين وستالين ومالينكوف ايضا

الشرق والغرب !

وبدات القارة السوداء تشهد نواحى اخرى من الاستعداد للمعركة بين الشرق والغرب طارت امريكا الى مناجم اليورانيوم فى الكونغو فاحتكرتها

وطارت بريطانيا تحكم الحصار حول مناجم الكوبالت الذى اكتشف أن القنبلة المصنوعة منه هى اقوى قنبلة عرفها التدمير حتى اليوم

ثم مضت فرنسا تسمح لامريكا باقامة القواعد الجوية الهائلة فى الجزائر ومراكش

وذهبت أمريكا ايضا تصنع من مطار الملاحة فى ليبيا اكبر قاعدة امريكية للضرب الذرى خارج حدود الولايات المتحدة . وبدات ليبيا تستعد طبقا لاتفاق خاص لاصدار قوانين لحماية الاسرار الذرية فى مطار الملاحة من ان تتسرب الى القوى المتربصة التى تنتظر ان تحصل على كل الاسرار وتكشف الغامض من امرها

ومضت بريطانيا الى اعماق القارة تنشىء امبراطورية جديدة تحوطها بشبكة عسكرية هائلة من طرق ليس لها مثيل فى اوربا نفسها

كل هذا والغليان فى القارة السوداء مستمر ، فى الوديان الخضراء ، وفى الصحارى القاحلة وفى الغابات التى لا يدخلها نور الشمس

كل هذا والقلق يزحف فيشمل المناجم الغنية ، والحقول الخصيبة ، ومراكز الحركة والانتاج

كل هذا ينهض به ابناء القارة المظلمة جميعا العرب والزنوج ، الاقزام والعمالقة ، البيض والسود

وفى هذا كله تستعمل كل الاسلحة ، القنابل والمتفجرات ، السهام والسموم ، الخناجر والحراب

حينما تسطع الشمس !

وبعد فان داريل برافدال يروى قصة عن افريقيا .. انه يقول :

– فى الكنغو لما ازيلت الغابات وتعرضت سهولها لضوء الشمس حدثت ظاهرة غريبة..

لقد نبتت على الارض التى زارها نور الشمس لاول مرة زهور برية عجيبة ... جميلة

لقد كانت الغابات باشجارها الضخمة تمنع نمو هذه الزهور

ولكن بذورها كانت فى الارض

منذ متى كانت فى الارض ؟

سؤال لا نعرف جوابا عليه ولكنها كانت

فلما تدفقت اشعة الشمس دبت فيها الحياة ... والخصب فبرزت بالوانها الغريبة غير المألوفة فى القارة المظلمة

كذلك كل مكان فى افريقيا

ان الغابات تزول وتبتعد بظلماتها المتشابكة

ونور الشمس يتدفق ، على بذور غريبة مدفونة فى الارض

سوف تدب فيها الحياة وسوف يشيع فيها الخصب وتبرز على سطح القارة المظلمة بالوان غريبة غير مالوفة على القارة المظلمة ... التى هى اليوم تشتعل باللهب !!



الحبشة :

صراع بين رجال الارساليات الامريكية ومبعوثى الكرملين من اجل السيطرة على هذه الثروة الكبيرة ... والنهاية مازالت غامضة



ليبيا :

بداية حركة ضخمة للمقاومة ضد الانجليز والايطاليين من اجل التحرر من قيود المعاهدة الاخيرة ..

خطة سياحية كاملة لمواجه

شبرد يعود وفندق جديد يقوم مكان ثكنات قصر النيل

دعونا نقلها اليوم في صراحة : لقد فشلت مصلحة السياحة في جميع المواسم السياحية السابقة !!

فشلت في ان تجذب الى مصر عددا كبيرا من السياح .. وفشلت في الدعاية لمصر في الخارج .. وفشلت في منح الحرية للسياح الذين كانوا يتسللون من بلادهم ويأتون الى مصر ..

فشلت مصلحة السياحة في كل هذا في الاعوام السابقة .. وكان يجب عليها ان تنجح ولو في العام الماضي .. فان حركة مصر كان من الممكن أن تستغل كدعاية كبيرة لمصر ، وكان من الممكن كذلك لمصلحة السياحة ان تستغل وجود أكبر مجموعة من الصحفيين الاجانب في مصر هذا العام ، لتثبت انها ما زالت موجودة وان عملها ليس مقصورا على طبع المنشورات عن مصر وحفظها في خزائنها.

ولكن مصلحة السياحة لم تفعل شيئا من هذا ..

وشيء آخر . .

ان موسم السياحة القادم يقترب.. ولسوف يأتي الى مصر سياح حتى لولم تقم مصلحة السياحة باى مجهود .. ولكن مصر لا تريد ان تشهد عددا من السياح يمرون بها لمدة اربع وعشرين ساعة ، ثم يتركونها ويذهبون الى مكان آخر كما فعلوا في الاعوام السابقة

ولا تريد مصر كذلك ان تفتح عينيها لتجد ان كل الذين جاءوا ليزوروها في عهدها الجديد لا يزيد عددهم على الذين زاروها في عهدها القديم ..

دعاية للعلمين ..

ولقد قال الاستاذ محيي الدين الشاذلي مدير عام مصلحة السياحة هذا الاسبوع:

— انني اعرف ان مهمة مصلحة السياحة مهمة صعبة ، ولكنني اعتقد انني سوف استطيع مواجهة هذه المهمة والتغلب على جميع العقبات التي كانت تقف في طريق هذه المصلحة . واريد ان اقول لكل مصري اولا ان من حقه ان يسألني : ماذا فعلت ؟ ومن حقي انا ان اقول كذلك: انني لم امكث في هذا المنصب اكثر من شهرين .

ومع ذلك فليس هذا هو جوابي عن السؤال .. ماذا فعلت ؟

وانا استطيع ان اقول ان مهمة مصلحة السياحة الاولى ، هي الدعاية الخارجية والداخلية لمصر ..

ومن اجل هذا بدأنا في تنفيذ هذه المهمة .. اعددنا نشرات جديدة عن مصر .. ووضعنا برنامجا مرسوما للدعاية في هذه النشرات .. وفعلنا شيئا جديدا .. لقد حاولت أن أركز دعايتي على منطقة واحدة من المناطق الموجودة في مصر ..

مثلا منطقة العلمين ، أعددنا لها نشرة كاملة . فانني اعتقد ان هذه المنطقة تعتبر نقطة دعاية هامة ، فان هناك عددا كبيرا من اسر الموتى يريدون زيارة مقابرهم في هذه المنطقة

ولقد وضعنا مشروعا باعداد مقصف في برج العرب في طريق العلمين لراحة هؤلاء الزوار ..

ومنطقة اخرى مثل منطقة قارون .. البحيرة الجميلة ، والكازينو الجميل ، كل هذا اعددنا له نشرة اخرى !..

ومثلا منطقة غابة كوم اوشيم ... اعددنا نشرة خاصة بها وقلنا فيها أننا سوف نقيم مهرجانا للشجرة ، نقدم فيه جميع المصنوعات التي تصنع من النخيل ..

وجميع هذه المناطق ندعو لها لاول مرة في تاريخ مصلحة السياحة

ولقد وضعنا برنامجنا في هذا العام على ان نوزع هذه النشرات في جميع الدول الاجنبية كما توزع صحف الصباح .. سنملأ بها بيوت الاجانب، وسنوزعها في عربات الترام والسيارات والمقاهي ، وسنستعين في كل ذلك بالطلبة المصريين الذين يعيشون في هذه الدول .. سنقول لهم : هذه هي مهمتكم نحو مصر، ومطلوب منكم ان تؤدوها بأمانة ..

شكوى .. ولكن ..

وتمهل الاستاذ الشاذلي قليلا ثم عاد يقول : وشيء أحب أن أقرره ، وانا مدير لمصلحة السياحة ، هو أننا اذا كنا ندعو لمصر في الخارج وننسى ما في داخلها ، فاننا لم نعمل شيئا ، وانا أعرف أن هناك مضايقات كثيرة كان يشكو منها السياح الذين يأتون الى مصر ..

● **كانوا يشكون من معاملة رجال الجمارك** ، ولكنني على ثقة من ان الشكوى منهم ستزول بعد اليوم

● **وكانوا يشكون من انهم لا يتمتعون بحرية التجول في المدينة وتصوير معالمها** ، فألغينا هذه الرقابة على التصوير

● **وكانت الصحافة تشكو من هذه المناظر المؤذية التي تملأ القاهرة.. مناظر الباعة المتجولين. ومناظر قوافل المتسولين**

ومن اجل هذا قررنا شيئا ..

طلبنا من مصلحة البلديات ان تجبر البائعين المتجولين الذين يبيعون المأكولات على العربات .. أن تجبرهم على ان يحفظوها داخل اغطية من الزجاج ، وان يطلوا عرباتهم بلون خاص تماما كعربات التاكسي ..

وطلبنا من وزارة الداخلية أن تقوم بحملة واسعة لجمع المتسولين . ووافقت الوزارة . واعددنا العدة لهذه الحملة ، وسوف ترونها قريبا ، وأرجو الا يشكو أحد منا اذا نحن قمنا بهذه الحملة .

● **وكان السائحون يشكون من عدم اباحة السهر ، وعدم وجود ملاه وكازينوهات يقضون فيها لياليهم بالقاهرة**

ولقد طالبنا وزارة الداخلية بمد مواعيد السهر ، ثم قررنا أيضا ان نستغل جميع الاماكن الجميلة التي كان فاروق يقصرها على نفسه ..

قررنا أن نستغل منطقة انشاص .. حمام السباحة الجميل الذي بها .. وارض الصيد الواسعة .. والمتاحف التي يضمها هذا المكان .. وبيوت تربية الدواجن .. وانا اسأل ، ومن حقي ان أسأل : لماذا لا تستغل الدولة بيوت هذه الدواجن وتقيم بها معرضا دوليا للدواجن كل عام .



ثكنات قصر النيل .. تحدد يوم ١٥ أكتوبر موعدا لاخلائها ، وبعدها سوف تهدم الثكنات فورا ، ثم يشرع في بناء قطعة الارض الواسعة المقامة فوقها لتكون فندقا واسعا يحل أزمة الفنادق في مصر ..

ذهبية فاروق للسياح

دخلت آخر ساعة .. هذا الاسبوع الذهبية الفاخرة التي تقف في مرسى انشاص والتي كانت مخصصة لفاروق وهذه الذهبية يبلغ طولها ٤١ متر وتضم ست حجرات وصالة كبيرة ورحبة دائرية واسعة وصالة طعام .. واثاث هذه الذهبية من نوع الاخشاب الفاخرة ، وجميع فرشها منقوش باسم فاروق .

قصة الذهبية

وقد اشترى الامير أحمد فؤاد هذه الذهبية من صاحبها أحمد باشا المنشاوي ودفع فيها ستة آلاف من الجنيهات . وورثها فاروق عن والده . واستبدل كل قطع الاثاث التي بها وغير فراشها وجعل منها جنة عائمة في مياه النيل .. واعد لها مرساها الخاص في انشاص ... وكان فاروق يأتي الى انشاص ويقيم بها طول الليل . ثم يذهب في النهار الى حمام السباحة الموجود في هذه البقعة .

سهرات ليلية

وتفكر مصلحة السياحة هذه الايام في تحويل هذه الذهبية واستغلالها فندقا عائما تقيم فيه بعض السهرات للسياح الاجانب الذين يأتون الى مصر — ويدور التفكير الآن حول ارساء هذه الذهبية في مرساها بانشاص او ارسائها في القاهرة أمام فندق سميراميس .

قاصد خير .

وثمة باخرة أخرى كانت مخصصة لفاروق وهي الباخرة (قاصد خير)وتضم هذه الباخرة حوالي مائة غرفة كلها مؤثثة بأروع الاثاث ولم يزر فاروق هذه الباخرة سوى مرة واحدة .

وقد وافق وزير الارشاد القومي على مذكرة رفعها له الاستاذ محيي الدين الشاذلي مدير السياحة على استغلال هذه الباخرة كفندق وارسائها في المرسى الذي أعدته السيدة زينب هانم الوكيل ليختها .

ويقول الاستاذ محيي الدين الشاذلي انه يرى أن من الواجب عدم ترك مثل هذه القطع البحرية مهملة دون محاولة استغلالها في مشروع سياحي ناجح يعود على الدولة بآلاف الجنيهات .

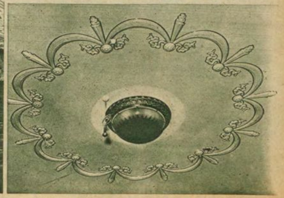


ستار الذهبية الفاخرة التي ترسو في انشاص .. لقد أقيم لها مرسى خاص على حساب الدولة ، وكان فاروق يقضي فيها لياليه



الصالون الفاخر في ذهبية فاروق وقد ظهر التاج الملكي في الوسط

صالة الطعام .. قطعة فنية .. يفكرون في استغلالها



سقف الصالون في الذهبية .. من النقوش الذهبية ..

الموسم الجديد ..

ربات البيوت يسألن : هل نأوى سياحاً فى بيوتنا ؟

فندق شبرد – فى انتظار على ماهر –

اهرامات الجيزة ... مشروع مطـاعم وملاه هناك

منطقة العلمين .. نقطة دعاية واسـعة

مشكلة الفنادق ..

ونقر الاستاذ الشاذلى بأصابعه فوق زجاج المكتب ثم استطرد ولكن «همتنالم تنته عند هذا ...

هناك شىء هام آخر ، تضخم حتى أصبح مشكلة – هى مشكلة الفنادق .

ودعونى اقـول شيئا .. ان السائح الذى كان يأتى الى مصر فى الماضى لينفق آلاف الجنيهات لم يعد له وجود – والسبب فى ذلك هو الحالة الاقتصادية التى تسـود جميع بلاد العالم ...

والسائح الذى يأتى الى مصر يريدان يجد له فندقا نظيفا مريحا ، ولكنه يريد أن يدفع فى هذا الفندق أجرا مناسبـا معقولا ... ونحن ليس عندناهذه الفنادق

شبرد ... أحرقوه .. وثارت عـدة مشاكل بعد حرقه بين أصحابه ...

فندق فكتوريا ... أحرقوه هو الآخر ورفض أصحابه أن يعيدوا بناءه لانهم لم يقبضوا الاعانة

الكونتننتال ... رفض أصحـابه أن يعيدوه فندقا ...

وهذه هى أهم مشكلة واجهتها فى عمل فى السياحة .

ومع ذلك فاليكم ما فعلت ...

فندق شبرد كان هناك خلاف بين ملاك الارض وشركات اللوكاندات التى كانت تدير الفندق .. فتوصلنا الى عقد اتفاق بين الجهتين ، وكان المفروض أن نوقع هذا العقد فى يوم ١٥ سبتمبر الماضى ، ولكن على ماهر وكيل أسرة حليم صاحبة الارض طلب مهلة ، واعطيناه المهلة .. لتسوية بعض خلافات بين أفراد الاسرة . وأنا على ثقة من أن وطنية على ماهر سوف تحفزه الى انهاء هذا الخلاف الذى لا عـلاقة له بشركة الفنادق فى أقصر وقت حتى نرى فندق شبرد وقد عادت اليه الحياة .

فندق فيكتوريا كان مقررا لهذا الفندق مبلغ عشرة آلاف من الجنيهات تعويضا عن حرقه فى ٢٦ يناير ، ولكن أصحابه لم يتسلموا المبلغ بحجة أنهم من الانجليز

ولكن الحكومة رضيت أخيرا أن تدفع الاعانة ورضى أصحاب الفندق بعد ذلك أن يفتتحوه فى شهر نوفمبر القادم .

فندق الكونتننتال رأى أصحابه استغلاله تجاريا ، ورفضوا أن يعيدوه فندقا يساهم فى حل أزمة الفنادق فى مصر ...

وقلنا لاصحـابه أننا لن نصرح لهم بتأجيره ... وقدمنا اليهم خمسة عروض طلب أصحابها تأجيره فندقا .

وحددنا يوم ٢٥ سبتمبر القادم للرد على هذه العروض ، ولقد قالهـا وزير الارشاد لاصحاب هذا الفندق بصراحة :

انهم اذا لم ينتهوا الى حل فى هذا اليوم فسوف تقوم الحكومة بفتح الفندق . ووزير الارشاد يعنى كل ما يقول ، ولا نزال فى الانتظار ...

واقولها صريحة : أننا لانملك سلطة تنفيذية نستطيع بها أن ننفذ طلباتنا على باقى الفنادق ، ولكننا استطعنا أن نجد سلاحا نستخدمه لكى نصل الى تنفيذ هذه الطلبات ، وكان سلاحنا هو التسعيرة .. ولقد جمعت مديرى الفنادق وقلت لهم :

أننى سوف استعمل هذا السلاح ، وسوف أخفض التسعيرة المقررة لهم اذا لم يقوموا بتنفيذ طلباتنا . وطلب بعضهم سلفـة لاصلاح فنادقهم ، ووافقنا نحن .

دهبيات فاروق

وشىء لفت نظرى ... الدهبية الفاخرة التى تقف فى مرسى انشـاص وكانت مخصصة لفاروق ... والباخرة قاصد خير التى تقف الآن فى ترسانة القاهرة وكانت هى الاخرى مخصصة لفاروق كذلك ...

ولقد قمت بزيارة الدهبية والباخرة .. وسوف اعد تقريرا كاملا عن استغلال هاتين القطعتين البحريتين كفندقين سياحيـين عائمين يقضى فيهما السياح ايامهم فى القاهرة ...

ومن الخطأ أن يقال أنهما من الآثار ، بل من الخطأ أن نترك مثل هذه الآثار دون أن نحاول استغلالها ونحل بها أزمتنا الحالية .

وقصر النيل

لم تكتات قصر النيل – حدد يوم ١٥ اكتوبر القادم لاخلائها ، ومن اليوم تم اعداد تقدير الارض ووضع شروط المبانى التى سوف تقام محلها ، وحددنا كذلك يوم ١٥ اكتوبر آخر موعد لتسلم عروض الذين يريدون أن يستغلوا هذه الارض

وبقى شىء بعد ذلك ..

لقد كان عندنا مجلس أعلى للسياحة يضم ٢٧ عضوا ، ولكن هذا المجلس لم يكن يجتمع الا مرة كل سنتين .. والمفروض فيه انه مجلس ادارة مصلحة السياحة يستعرض شئونها ويناقش اقتراحاتها .

ولكن لم يعترض أى عضو فيه على أى قرار .. ومن أجل هذا عدلنا قانون هذا المجلس ، وجعلناه يضم ستة من الوزراء وخمسة من الاعضـاء الذين يهتمون بشئون السياحة . وفعلا صدر القانون فى بداية هذا الاسبوع .

هذا هو ما فعلته .. وأنا اكرر أن من حق كل مصرى ان يسألنى : ماذا فعلت؟

واكرر ايضا ماقلته من اننى لم امكث فى منصب مدير السياحة أكثر من شهرين! ولكنى واثق من أننى سوف أستطيع مواجهة جميع المصـاعب التى تقف فى طريقنا .. ان المهمة صعبة ، ولكن الآمال كبيرة ، وسوف نحقق هذه الآمال كما تخيلناها ، وكما رسمناها فى اذهاننا ، وعقولنا والتقارير التى نعدها





ريس ذهبية فاروق ... وحده الآن .. يحرس الذهبية الجميلة

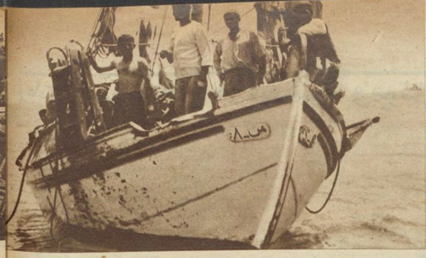


الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة فى متحف فاروق بانشاص يفكر فى استغلال مخلفات فاروق



هنا كان يقضى فاروق جلساته فى الدهبية ... وذهب فاروق وبقيت الدهبية ، وفكر الاستاذ محيى الدين الشاذلى فى استغلالها فندقا عائما يقيم به السهرات للسياح الاجانب

أول تحقيق صحفى عن صيد الإسفنج فى الشواطئ المصرية



حملة الصيد تخرج فى الصباح فى طريقها الى منطقة الصيد ..

الجثث الغارقة بعيد

فى كل عام .. ابتداء من شهر أبريل حتى آخر شهر أكتوبر .. كانت مجموعات كبيرة من سفن الصيد تقوم فى موانى جزر الدوديكانيز وبحر ايجة فى اليونان .. ثم تتجمع هذه السفن بالقرب من الاسكندرية لتغزو سواحل مصر فى المنطقة ما بين مرسى مطروح .. والسلوم .

وتساءل ماذا كانت هذه السفن الغريبة تفعل فى المياه المصرية ؟

فيقول المسئولون فى مصلحة مصايد الاسماك وخفر السواحل .. أن بحارتها ممن المتخصصين فى عمليات صيد الاسفنج .

سمسرة .. لا عملية صيد

وفى كل عام .. كان من يرسو عليه التزايد لصيد الاسفنج من المقاولين المصريين يبعث الى جزر الدوديكانيز من يتعاقد مع قباطنة هذه السفن لمعاونته فى صيد الاسفنج .

وكانت عمليات غزو هذه السفن للشواطىء المصرية تتكرر فى كل عام .. حتى أوائل الحرب العالمية الاخيرة عندما جاءت السفن مع تباشير الربيع .. ثم عادت قافلة الى بلادها قبل حلول الشتاء ..

وفى شهر سبتمبر سنة ١٩٣٩ نشبت الحرب العالمية الاخيرة .. ولم يعد لهذه السفن مكان بالقرب من الشواطىء المصرية .. فقد كانت الصحراء الغربية بأكملها مشغولة بالقتال المرير بين قوات المحور والحلفاء ..

وبعد الحرب .. عادت السفن تحوم على السواحل المصرية بين مرسى مطروح والسلوم .

وفى هذا العام بعد حركة الجيش تنبه المسئولون الى حقائق لها أهميتها حول رحلات هذه السفن الغريبة التى تجىء فى كل عام الى السواحل المصرية .

يبيعون الامتيازات فى اليونان

وأهم هذه الحقائق .. أن صناعة صيد الاسفنج كانت تقوم فى مصر على أساس خاطىء ..

ففى كل عام كان أحد المقاولين يفوز بالتعاقد لصيد الاسفنج .

ولم تكن خزانة الدولة تحصل على أكثر من خمسة آلاف جنيه سنويا مقابل هذا التعاقد .

وفى اليوم التالى .. كان المقاول يطير الى اليونان ليبيع امتياز الصيد الى قباطنة السفن .

ولكن بعض المقاولين من اليونانيين الذين يعيشون فى مصر لجأوا الى وسائل أخرى .. فكانوا يحصلون على امتياز الصيد .. ثم يذهبون الى اليونان ليتعاقدوا مع قباطنة سفن الصيد على المساهمة معهم مقابل حصة فى السفن .

ومنذ سنوات باع مقاول يونانى الاسفنج الذى صاده فى موسم واحد بمائتى ألف جنيه .. وكان قد حصل على امتياز الصيد مقابل أربعة آلاف جنيه فقط ..

وبعد الحرب انسحب المقاولون اليونانيون من الاشتراك فى التزايد للحصول على امتيازات صيد الاسفنج .

وأسرع بعض المصريين يجربون حظهم فى هذه الصناعة الجديدة ..

يريدون ٨٠ فى المائة من المحصول

وكانت الضربة الاولى .. أن اشترط قباطنة سفن الصيد الحصول على ٨٠ فى المائة من محصول الاسفنج مقابل اشتراكهم فى عمليات الصيد .

ولم يجد المقاول المصرى غير اليونانيين ليتعاقد معهم ففرضوا عليه شروطهم .

ولكنه استطاع فى النهاية أن يفلت بجلده بعد أن باع امتيازه لقباطنة السفن مقابل عشرة آلاف جنيه .. وكان قد حصل عليه مقابل ٥٢٠٠ جنيه .

احسن انواع الاسفنج

ويقول القائمقام الصاوى عيسى مدير مصلحة مصايد الاسماك أن صناعة الاسفنج تطورت حتى أصبحت عملية « سمسرة » وكان كل من يحصل على امتياز الصيد يسرع بالسفر الى اليونان ليبحث عن مشتر لامتيازه نظير سمسرة يحصل عليها .

وكانت السفن اليونانية تحمل الاسفنج معها الى جزر الدوديكانيز وبحر ايجة .. ومنها يصدر رأسا تحت اسم الاسفنج المصرى ..

ومن هذا الاسفنج نوع يطلقون عليه اسم « التركى كب » ويعد فى الاسواق العالمية أجود أنواع الاسفنج التى تستخدم فى مختلف الصناعات .

يتصرفون فى اسفنج مصر

ولم تقبل مصر فى عهدها الجديد هذه الاوضاع .. فهذا الاسفنج المصرى يستخرج من مياه مصر الاقليمية ... فاذا صدر الى الخارج فيجب أن يصدر من مصر وتحت رقابتها .

ويقول القائمقام الصاوى ... ان امتياز الاسفنج فى العام الماضى بيع بستة آلاف جنيه .. وفى هذا العام بيع الامتياز بنحو ١٦٨٠٠ جنيه .

ولكن صاحب الامتياز حاول منذ ابريل الماضى أن يصل الى اتفاق مع قباطنة السفن اليونانيين فلم ينجح ولم يبق على امتيازه أكثر من شهرين دون أن يستفيد من امتيازه ..

ويعتقد المسئولون فى مصلحة مصايد الاسماك .. أن كميات الاسفنج التى يمكن صيدها سنويا تتراوح قيمتها بين ٢٥٠ الفا ونصف مليون من الجنيهات .. وكانت هذه الكميات تصاد سنويا ثم تذهب الى اليونان دون أن تستفيد مصر من قيمتها سوى عدة آلاف من الجنيهات يدفعها أحد المقاولين مقابل الامتياز الذى كان يحصل عليه ثم يبيعه للقباطنة اليونانيين .

كل هذا .. لان مصر التى تمتلك الاسفنج .. لم تكن تملك منه شيئا بعد صيده .. وكان هذا الاسفنج ثروة ضخمة لم تكن مصر تعرف كيف تستفيد منها أو تفرض رقابتها عليها .

وأثارت هذه الحقيقة السؤال التالى :

لماذا لاتقوم فى مصر صناعة مصرية لصيد الاسفنج ؟

وتسأل اتحادات البحارة المصريين .. فيقولون .. ان اليونان تحتكر هذه الصناعة ـ صناعة صيد الاسفنج ـ ولا يوجد فى مصر من يتقن هذه الصناعة .

ولكن ألا يمكن تدريب المصريين على هذا النوع من الصيد حتى يمكن تمصير هذه الصناعة ؟

وينبرى البحارة أنفسهم فيبدون أعذارا عن تقصيرهم فى امتهان هذه الصناعة ..

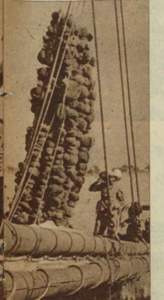
ويقول بعضهم .. ان صيد الاسفنج يعتمد على عمليات الغوص فى المياه وهو ما لم يتدرب عليه البحارة المصريون ..

ويقول آخرون .. ثم أن هذه الصناعة محفوفة بالمخاطر سواء بسبب الغوص أو من جراء مهاجمة حيوانات البحر للصيادين ..

ولا شك أن كل هذه الاعذار واهية .. فالبحارة المصريون ليسوا أقل شجاعة من بحارة الجزر اليونانية .. وما يتقنه هؤلاء



الغطاس ينزل الى الماء مسلحا بسكين لقطع الاسفنج ومقاومة حيوانات البحر



الاسفنج معلق فى الحبال ليجف قبل تخزي



لا تستغرق عملية الصيد أكثر من ٣ دقائق يصعد بعدها الصياد حاملا الاسفنج



وعند الغروب تعود السفينة بغنيمتها.

عن حقول الإسفنج ..!

الاغراب يمكن للبحارة المصريين أن يتقنوه

شركة مساهمة مصرية

وكانت كل هذه العوامل .. سببا فى أن اتجهت سياسة الدولة اتجاها آخرا فى سبيل تمصير هذه الصناعة ..

ففى الاسبوع الماضى تقدم بعض المصريين بالاشتراك مع بعض أبناء الجالية اليونانية فى مصر بمشروع الى مصلحة مصايد الاسماك .. ويتلخص فى انشاء شركة مساهمة لاستغلال مصايد الاسفنج.

ولكن المسئولين اشترطوا فى مقابل منح هذه الشركة امتياز صيد الاسفنج شيئا هاما ..

● **أولا .. ان تتعهد الشركة بتدريب عدد معين من البحارة المصريين على عمليات صيد الاسفنج ..**

● **ثانيا .. أن يجفف الاسفنج ويصدر من مصر تحت رقابة الحكومة ..**

ولكن أصحاب المشروع أصروا على أن تسمح الحكومة لسفن الصيد بحمل كمية من الاسفنج الى بلادها .

وقالوا فى هذا الصدد .. حتى يتم تمصير هذه الصناعة فانهم مضطرون للاستعانة بنفس السفن التى كانت تأتى فى كل عام من جزر الدوديكانيز وبحر ايجة فى اليونان ..

وبحارة هذه السفن لايقبلون العمل الا اذا حصلوا على حصتهم من الاسفنج !

بحارة تثقلهم الديون

ولكن ما دخل بحارة السفن ما دام التعاقد يتم رأسا مع قباطنة السفن باعتبارهم متعهدين لاتمام عمليات الصيد؟

وفى هذا يقول بعض الذين سبق لهم الاشتغال فى صناعة صيد الاسفنج .. ان بعض جزر الدوديكانيز احترفت هذه الصناعة .

ويستخدم قباطنة السفن نوعا غريبا من السخرة فى تشغيل البحارة .

ولا يشكو البحارة من هذه السخرة باعتبارها وسيلة الارتزاق الوحيدة التى يمكنهم الاعتماد عليها ..

ففى كل مرة تعود السفن الى موانيها .. تقام عدة احتفالات ومهرجانات شعبية .. ثم تخبو الحياة فى الجزر ويسودها الكساد .

ومع هذا الكساد لايجد البحارة عملا يرتزقون منه حتى يحين الموسم الجديد بعد ستة أشهر .

وأثناء هذه الفترة يفتح القباطنة خزائنهم فيقرضون البحارة ما يحتاجون اليه مقابل تعهدهم بالعمل أثناء موسم الصيد التالى ..

حتى اذا خرجت السفن واتجهت الى سواحل مصر مع تباشير الربيع لم تحمل معها الا بحارة يعملون ويكدون استيفاء لديونهم ..

وعادة لا يحصل البحارة على مرتبات .. فهم يعملون عادة « بالمقطوعية » أى مقابل حصة مما يصطادون من اسفنج .

وتذهب الحصة دائما الى القباطنة بابخس الاثمان ..

يتزوجون بنات الاعراب ..

وتذكر صحراء مصر قصصا كثيرة عن بحارة اغتنموا فرصة اقتراب سفن الصيد من الشاطىء المصرى فسارعوا بالهرب سباحة ..

ويقول مشايخ القبائل فى ناحية مرسى مطروح .. ان قباطنة السفن يدفعون دائما خمسة جنيهات للعربى الذى يقبض على بحار هارب ويسلمه الى سفينته

ولكن بعض البحارة يفضلون الموت على العودة الى حياة السخرة التى يحيونها بين براثن القباطنة ..

ويشترط المشايخ اعتناق الاسلام اذا ارادوا حماية العرب لهم ..

وعادة يقبل البحارة اعتناق الاسلام والتزوج من بنات الاعراب ..

المشلول يتحرك تحت الماء

وقصة أخرى .. عن صناعة صيد الاسفنج ..

فهم يقولون .. ان أقل خطأ فى عملية الغوص تؤدى عادة الى اصابة البحار بالشلل ..

واحيانا يموت البحار بسبب هذا الخطأ ..

فاذا مات يحمله احد القوارب بعيدا الى جزيرة نائية فى وسط البحر ثم يلقى البحارة جثته بلا مراسم دفن ..

وتسأل .. لماذا لا يلقونه فى البحر ؟ فيقولون .. لسبب بسيط .. هو أن جثة الميت تعتبر دعوة سخية لحيوانات البحر المفترسة

واذا تلوثت منطقة الصيد بهذه الحيوانات أصبحت حياة الصيادين فى خطر ..

ويعتبر حيوان القرش أخطر الحيوانات التى تهاجم الصيادين أثناء عملية الغوص .. ويلى القرش أخطبوط البحر

ويتسلح الصياد عادة بسكين يستخدمها فى قطع الاسفنج الذى ينمو فوق الصخور .. كما يستعين بها فى حماية نفسه من حيوانات البحر ..

ويعتقد البحارة .. أن من يصاب منهم بالشلل يستطيع أن ينتج فى الصيد اضعاف البحار السليم ..

ويعللون ذلك .. بأن اصابة الشلل تحدث بسبب ازدياد ضغط المياه على اطراف الصياد أثناء غوصه فاذا خرج من الماء لم يستطع تحريك اطرافه التى اصيبت بالشلل ..

ولكنه يستطيع أن ينزل الى الماء مرة اخرى الى نفس منطقة ضغط الماء ..

وتحت الماء تعود الحركة الى أجزاء اطرافه المشلولة وهو ما لا يمكن أن يتصوره عقل او منطق ..

ولكن قباطنة السفن يعرفون هذه الحقيقة عن بحارتهم الذين يصابون بالشلل .. فتجد فى كل سفينة عددا من المشلولين .. وعندما تبدأ عملية الصيد يلبسون ملابس الغوص بمساعدة زملائهم ثم ينزلون الى الماء ويعودون بانتاجهم الضخم من الاسفنج ..

وتحتاج هذه الظاهرة الى تفسيرات كثيرة .. وقد سمع بها بعض الاطباء فلم يصدقوها حتى قاموا ببعض الدراسات منها ..

ومع ذلك انقسم رأى هؤلاء الاطباء بشأنها .. وكان لكل رأى تفسير لهذه الظاهرة ..

ولكن مهما كانت تفسيراتهم لهذه الظاهرة هى السر العجيب وراء عملية صيد الاسفنج .. وقد يكون الخوف من الاصابة بالشلل هو العامل وراء تخوف الصيادين المصريين فى التدرب على هذه الصناعة ..

وبقيت بعد ذلك حقيقة اخيرة .. هى أن نسبة من يصاب بالشلل بين بحارة صيد الاسفنج تقدر بنحو ٣٠ ٪

ولكن هذا الشلل لا يقعد البحار عن عمله .. فالمشلول كنز ثمين لا يفرط فيه قباطنة السفن .. وقيل ان القباطنة يعقدون مزايدات فى موانىء جزر الدوديكانيز فى سبيل التعاقد مع هؤلاء المشلولين ..

وهذه المزايدات لا يمكن أن تكون الا نوعا جديدا من تجارة الرقيق ولو كان تحت ستار التعاقد على العمل ..



صياد يتأهب للنزول الى الماء ..

مشكلة المرور في .. شارع قصر النيل ..!

بعض الخرائب السكنية في قلب المدينة ا...
للانتظار أوجراجات مرتفعة

جراج عام للانتظار يتسع ٦٠٠ سيارة على م...
مكاتب على شارعي قصر النيل وجامع شركس و...
بكامل الارتفاع

...ات عالية تجمع بين المس...
...جهة المكاتب على الشا...
...ل ارتفاع العمارة خ...

غيبنا الوحيد .

اننا نصنع القصور من ثلج ثم نشكو من ذوبانها ..

ونبني الآمال على الرمال ثم نبكي ونصرخ اذا تهاوت لضعف أساسها ..

وننثر الزهور ونحرق البخور حول الاحلام الهادئة والافكار الخيالية ثم نثور ولا نصدق اذا واجهنا احد بالحقائق..

واكثر من ذلك ـ اننا نصفق لأى شيء ماعدا هؤلاء الذين يتقدمون في تواضع وهم يمسكون بايديهم المشروعات المعقولة الصادقة ..

هذا عيبنا .. وهذه هي نفس العقلية التي كنا نفكر بها ..

ومع كل مشروع للاصلاح .. وفي كل فكرة للصالح العام تبرز قصة الارتجال والهذيان .. وقصة القلم الذي يوقع على كل شيء بلا تفكير ولا تدبير ولا مواجهة للحقائق .. ولذلك كنا دائما نشكو ونبكي ونثور ؟

مثلا .. هناك قصة صغيرة ترسم بوضوح الحدود الضيقة التي كان المسئولون في الماضي يدورون في فلكها.. ففي سنة ١٩٣٩ طلبت الحكومة من بعض المهندسين المصريين والاجانب وضع عدة تصميمات لميدان الاوبرا .. بحيث ينشأ فيه مخبأ عام كبير يتسع لسكان المنطقة كلها وقت الحرب .. وفي نفس الوقت يمكن تحويله الى جراج عمومي يتسع لحوالى ٨٠٠ سيارة على الاقل في وقت السلم ، وتم تشكيل اللجنة المختصة ببحث هذه التصميمات .. وبدأت عملها وتقدم اليها واحد من هؤلاء الذين يمسكون بأيديهم دائما مشروعات جديدة ... وكان التصميم الذي قدمه الرجل يرسم خطوطا مستقيمة لمشروع واقعي ضخم لن يكلف الدولة شيئا اذا نظرنا الى فوائده العملية التي كان سيحققها بعد انتهاء الحرب .وكان المشروع يقول :

ـ ان ميدان الاوبرا يجب تحويله الى جراج عام يتصل بجميع الشوارع التي توصل اليه .. والتي ستكون بمثابة الشرايين الصغيرة التي تصب في النهر الكبير ، وبهذا سيتحول طوفان السيارات الكثيرة التي تزدحم بها شوارع القاهرة الى النهر الكبير..ميدان الاوبرا

تعددت اشكال لافتات المرور وكانت كالدواء المسكن للآلام القاسية

من مصر الى أمريكا

وبهذا فقط يمكننا أن نحصر المشكلة الكبرى في هذا الميدان ، ويأتي بعد ذلك دور التنفيذ ..

ان ميدان الاوبرا سيتحول الى جراج عام في وقت ما بعد الحرب يتسع لكي يكون موقفا لانتظار الف سيارة على الاقل .. ثم هناك جراج آخر سوف ينشأ تحت نقط اتصال الشوارع الجانبية بالميدان الرئيسي .. وبواسطته سوف يتم الانتقال خلال المنطقة دون حاجة الى تقاطع المرور مع شارع قصر النيل نفسه !.

واشتمل المشروع كذلك على خطوة أخرى جريئة وهي تحويل ميدان مصطفى كامل الى جراج حلزوني كبير يستعمل كمخبأ للوقاية من القنابل الذرية بينما يخصص جزء منه للعلاج من اصابة الاشعاعات الذرية .وتقديم الاسعافات الاولية السريعة ، هذه واحدة .. ثم ان هذا المشروع كله لن يخصص له اعتماد اضافي ، وانما ستؤخذ كل تكاليفه من مصروفات الوقاية المدنية المخصصة لحل مشاكل ما بعد الحرب .. وفي مقدمتها مشكلة المرور الخالدة وأماكن انتظار السيارات المزدحمة .

.. وانتهت الخطوط الرئيسية للمشروع وجاء دور اللجنة لكي تبدي رأيها في المشروعات المعقولة .. ودارت عدة مناقشات ووضعت هذه الفكرة بجانب المشروعات الاخرى وكانت النتيجة الواحدة التي حدثت هي أن رئيس اللجنة مط شفتيه وهو يضع تأشيرته النهائية في آخر التقرير : وكان رأيه يتلخص في أن هذا التصميم مستحيل التنفيذ من الوجهة العملية على الاقل ، ولا بد أن صاحبه مجنون مادام قد فكر بهذا الشكل ! وكانت هذه المفاجأة هي نفسها التي توقعها صاحب المشروع الواقعي المعقول .

فطوى مشروعه في هدوء حتى عقد مؤتمر الروتاري الدولي في أمريكا بعد انتهاء الحرب ، ووجد أعضاؤه أن هذا المشروع فكرة تستحق البحث والدراسة .. وفعلا قدر للمشروع أن يبحث من جديد ولكن في أمريكا !

وبقيت المشاكل

وهكذا كانت اللجان تجتمع وتبحث وتفكر ثم تطوى أدراج مكاتبها في صمت على أفكار الاصلاح ..

وهكذا ظلت القاهرة كما هي .. وتكاثرت مشاكلها وتضخمت ولم تجد واحدا يستطيع أن يقدم علاجا نهائيا لأمراضها الاجتماعية .. وكانت جميع المشروعات التي بحثها المسئولون وفكروا فيها لاتزيد على مجرد دواء مسكن . لهذه الآلام التي تفتك بعاصمة مصر .

كانت كلها مجرد أحلام وأمان وقصور من الثلج ..

وكانت النتيجة عدة مشاكل جديدة..

● فقد ضربت القاهرة الرقم القياسي في نسبة عدد لافتات المرور الموجودة في شوارعها .. والشيء الغريب انها لاتتناسب مطلقا مع عدد السيارات الموجودة بها واذا اخذنا مثالا بسيطا لذلك فسنجد أن هذه اللافتات كانت السبب في أن ٧٥ في المائة من شوارع القاهرة أصبحت غير صالحة للمرور أو انتظار السيارات فيها ، والظاهر أن لافتات المرور هذه كانت هي الدواء المسكن الذي وضعه المسئولون لعلاج الحالة .

● ثم مسألة أخرى .. لقد ازداد عدد السيارات في القاهرة بصورة غريبة خلال السنوات الخمس الاخيرة ، فبينما كان في عام ١٩٣٦ لا يزيد على ١١ ألف سيارة قفز الرقم فجأة وبلا سابق انذار في عام ١٩٥٢ الى ٤٠ ألف سيارة على الاقل وكذلك .. ارتفع عدد السكان خلال الفترة نفسها من مليون ونصف مليون نسمة الى مليونين وربع هم سكان القاهرة الان أى بنسبة ٨٠٪ **تقريبا** ، وهذه النسبة تبين لنا بوضوح هذه الزيادة لعدد السيارات في القاهرة والتي فاقت أى زيادة أخرى في باريس ولندن ونيويورك .

● وهناك مسألة ثالثة كانت نتيجة مباشرة لزيادة عدد السيارات ..فقد حاول المسئولون أن يجدوا علاجا للحالة فقالوا :

ـ اذن يجب أن نضيق مساحة الارصفة الخاصة لمرور المشاة ، ونمنع الانتظار على جانبي الشوارع الهامة ، ونمنع الدخول في بعض هذه الشوارع تنفيذا لبرنامج « الاتجاه الواحد » للسيارات ونكثر من اشارات المرور وعدد رجال المرور في هذه الشوارع الرئيسية .. وهذا هو العلاج! وكانت المفاجأة الثانية لهم حينما انقلب هذا العلاج نفسه الى مشكلة ثالثة اختلط فيها المارة من الجمهور بالسيارات ،وارتبكت الحركة في كل هذه الشوارع وانتقل الزحام وفوضى المرور من باب الشعرية والموسكي الى شارعي فؤاد وعماد الدين .. وكان السبب في كل ماحدث هو قصور الثلج التي شيدناها بسرعة وارتجال .. وانهارت بأسرع مما شيدت !

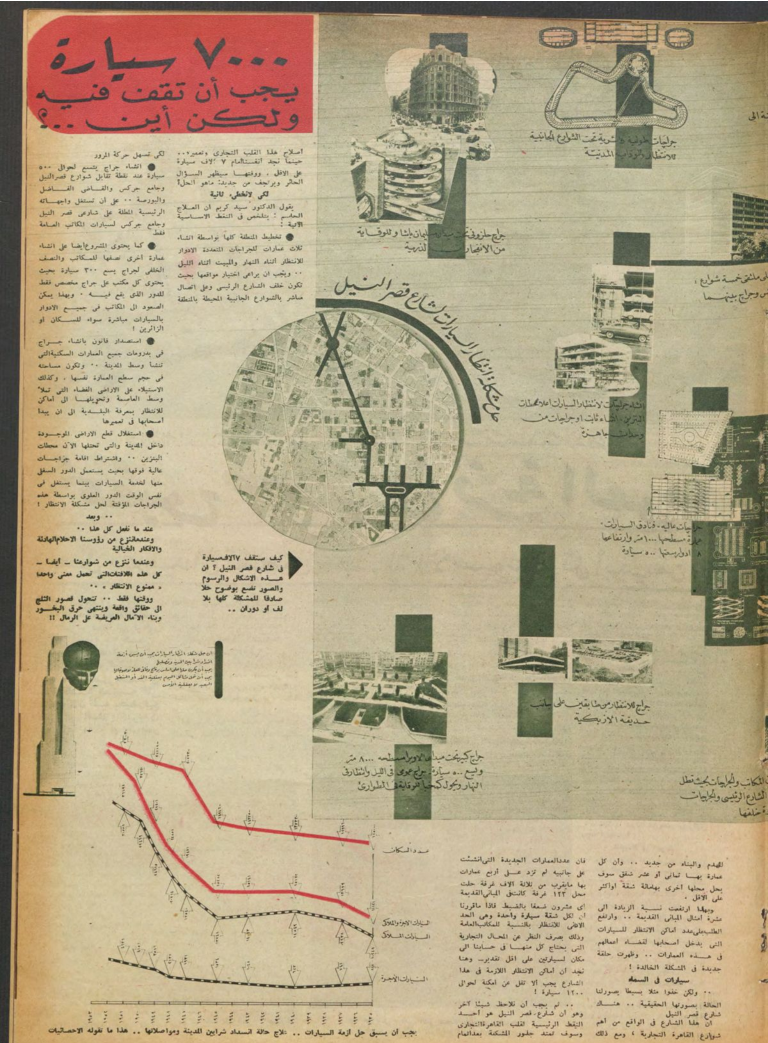
هذا هو الحل

والمشكلة في حد ذاتها أبسط مما يتصور الجميع .. وحلها ابسط من نفسها ..

انها تتلخص في زيادة عدد السيارات بينما ظلت الشوارع على حالتها التي كانت عليها منذ عشرات السنين .. نفس المساحة ونفس المسطح ونفس المباني ..وحينما انتهت الحرب وبدأت حركة الانشاء الجديدة قرر معظم الخبراء أن المباني والعمارات التي على جانبي هذه الشوارع أصبحت قابلة

احصائية بيانية توضح لنا كيف يتم توزيع تلك السيارات فى منطقة قصر النيل

٧٠٠٠ سيارة يجب أن تقف فيه ولكن أين ..؟



كيف ستقف ٧ آلاف سيارة في شارع قصر النيل ؟ ان هذه الاشكال والرسوم والصور تضع بوضوح حلا صادقا للمشكلة كلها بلا لف أو دوران ..

يجب أن يسبق حل ازمة السيارات .. علاج حالة انسداد شرايين المدينة ومواصلاتها .. هذا ما تقوله الاحصائيات

للهدم والبناء من جديد .. وان كل عمارة بها ثماني أو عشر شقق سوف يحل محلها اخرى بهامائة شقة اواكثر على الاقل .

وبهذا ارتفعت نسبة الزيادة الى عشرة أمثال المباني القديمة .. وارتفع الطلب على عدد أماكن الانتظار للسيارات التي يدخل أصحابها لقضاء أعمالهم في هذه العمارات .. وظهرت حلقة جديدة في المشكلة الخالدة !

سيارات في السماء

.. ولكن خذوا مثلا بسيطا يصور لنا الحالة بصورتها الحقيقية .. هناك شارع قصر النيل

ان هذا الشارع في الواقع من أهم شوارع القاهرة التجارية ، ومع ذلك فان عدد العمارات الجديدة التي انشئت على جانبيه لم تزد على أربع عمارات بها ما يقرب من ثلاثة الاف غرفة حلت محل ١٢٣ غرفة كانت في المباني القديمة أي عشرون ضعفا بالضبط فاذا ما قررنا ان لكل شقة سيارة واحدة وهي الحد الادنى للانتظار بالنسبة للمكاتب العامة وذلك بصرف النظر عن المحال التجارية التي يحتاج كل منها في حسابنا الى مكان لسيارتين على اقل تقدير. وهنا نجد أن أماكن الانتظار اللازمة في هذا الشارع يجب ألا تقل عن امكنة لحوالى ١٢٠٠ سيارة !

.. ثم يجب أن نلاحظ شيئا آخر وهو ان شارع قصر النيل هو أحد النقط الرئيسية لقلب القاهرة التجاري وسوف تمتد جذور المشكلة بعد اتمام اصلاح هذا القلب التجاري وتعميره .. حينما نجد أنفسنا امام ٧ آلاف سيارة على الاقل ، ووقتها سيظهر السؤال الحائر ويرتجف من جديد: ماهو الحل؟

لكي لانخطىء ثانية

يقول الدكتور سيد كريم ان العلاج الحاسم : يتلخص في النقط الاساسية الآتية :

● تخطيط المنطقة كلها بواسطة انشاء ثلاث عمارات للجراجات المتعددة الادوار للانتظار أثناء النهار والمبيت أثناء الليل .. ويجب ان يراعى اختيار مواقعها بحيث تكون خلف الشارع الرئيسي وعلى اتصال مباشر بالشوارع الجانبية المحيطة بالمنطقة لكي تسهل حركة المرور

● انشاء جراج يتسع لحوالى ٥٠٠ سيارة عند نقطة تقابل شوارع قصر النيل وجامع جركس والقاضي الفاضل والبورصة .. على أن تستغل واجهاته الرئيسية المطلة على شارعي قصر النيل وجامع جركس لسيارات المكاتب العامة فقط

● كما يحتوى المشروع أيضا على انشاء عمارة أخرى نصفها للمكاتب والنصف الخلفي لجراج يسع ٣٠٠ سيارة بحيث يحتوى كل مكتب على جراج مخصص فقط للدور الذي يقع فيه . وبهذا يمكن الصعود الى المكاتب في جميع الادوار بالسيارات مباشرة سواء للسكان أو الزائرين !

● استصدار قانون بانشاء جراج في بدرومات جميع العمارات السكنية التي تنشأ وسط المدينة .. وتكون مساحته في حجم سطح العمارة نفسها ، وكذلك الاستيلاء على الاراضي الفضاء التي تملأ وسط العاصمة وتحويلها الى أماكن للانتظار بمعرفة البلدية الى ان يبدأ أصحابها في تعميرها

● استغلال قطع الاراضي الموجودة داخل المدينة والتي تحتلها الآن محطات البنزين .. واشتراط اقامة جراجات عالية فوقها بحيث يستعمل الدور السفلي منها لخدمة السيارات بينما يستغل في نفس الوقت الدور العلوي بواسطة هذه الجراجات المؤقتة لحل مشكلة الانتظار !

.. وبعد

عند ما نفعل كل هذا ..

وعندما ننزع من رؤوسنا الاحلام الهادئة والافكار الخيالية

وعندما ننزع من شوارعنا ــ أيضا ــ كل هذه اللافتات التي تحمل معنى واحدا « ممنوع الانتظار » ..

ووقتها فقط .. تتحول قصور الثلج الى حقائق واقعة وينتهي حرق البخور وبناء الآمال العريضة على الرمال !!

أول صورة تنشر لاجتماعات لجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية فى « العوجة » ... وقد جلس مراقب الهدنة فى القطاع المصرى بين البكباشى صلاح جوهر ضابط الاتصال المصرى ـ والكولونيل حنين ضابط الاتصال اليهودى .. بينما ظهرت الخريطة على الحائط خلف الضباط المصريين واليهود الذين جلسوا جنبا الى جنب فى العوجة فقط !

تحقيق صحفى فى قرية العوجة

هل تريد أن تقضى عطلة الأسبوع فى تل أبيب من غير

ماهى العوجة ؟

وما قصة هذه القلعة الصغيرة التى قفزت فجاة الى سطور البرقيات انقاومة من فلسطين . واحتلت اخبارها الصفحات الاولى فى صحف العالم !

وما حقيقة الذى يحدث فى هذه المنطقة الصامتة التى أصبحت الآن اشبه بخيط رفيع يفصل بين السلم والحرب فى الارض المقدسة .. او بين مصر واسرائيل ؟

هذه هى نفس الاسئلة التى سوف تملا راس كل من يسير فى طريق رفح الذى يتجه نحو الجنوب .. ثم ينحرف خمسة أميال خارج الحدود المصرية .. لكى يجد نفسه وجها لوجه أمام ثلاثة مبان صغيرة ، وآثار قلعة لم تترك منها الرياح والامطار والاحداث سوى بقايا احجار متناثرة .. ولا شىء بعد ذلك يمكن أن يدل على أن هناك حياة فى قلب هذا الصمت العميق .

وفى كل مرة يحدث فيها اي اعتداء على خط الهدنة المصرى الاسرائيلى .. تنطلق نحو هذه القلعة اسراب من سيارات الجيب الصغيرة من رحابوت وغزة ، تحمل ضباط الاتصال من الطرفين .. وفى قاعة صغيرة بسيطة الاثاث وحول احدى الموائد المربعة .. يبدأ البحث عن حل لما حدث امام خط الهدنة ! !

طبقا لاتفاقية الهدنة

ومنطقة العوجة الدولية كما حددتها المادة الثامنة من اتفاقية الهدنة المصرية الاسرائيلية .. تنحصر فى هذه النقط :

● تجرد من السلاح المنطقة التى تشمل بلدة العوجة وما يجاورها ، وتخلى كلية من القوات المسلحة المصرية والاسرائيلية .. ويكون رئيس اللجنة المختلطة للهدنة ومراقبو هيئة الامم المتحدة الملحقون باللجنة .. مسئولين عن تنفيذ هذا النص تنفيذا تاما .

السبب الحقيقى لاختيارها

وتصمت نصوص الاتفاقية بعد أن حددت منطقة العوجة الدولية ولكن ثمة نقطة تركتها هذه النصوص دون أن تشير اليها .. وهى ضرورة اتخاذ هذه المنطقة كنقطة محايدة ومقر لجنة الهدنة المشتركة ، والواقع أن الفضل فى اختيار العوجة بالذات يرجع الى البكباشى محمود رياض .. ولهذه المسالة قصة ..

ففى اواخر عام ١٩٤٩ وبعد أن تم توقيع اتفاقية الهدنة .. بدات كل من مصر واسرائيل تبحث عن مكان ما تعقد فيه اللجنة المشتركة اجتماعاتها الدورية يوم الثلاثاء من كل اسبوع .. وفعلا بدات المشاورات بين الطرفين وقالت مصر فى البداية :

ـ اذن .. نجعل دير سنيد مقرا لهذه الاجتماعات ، فالى جانب اقترابه من خط الهدنة فانها تقع فى منتصف الطريق بين غزة وتل ابيب !

وهز اليهود رءوسهم ورفضوا وقالوا :

ـ انها تقترب اكثر من اللازم من المنطقة المصرية المسلحة فى قطاع غزة .. وفوق ذلك فان مصر هى التى اقترحت هذه المنطقة بالذات ولا بد أن لها مصلحة كبيرة فى ذلك

ولكن الكولونيل آزار ياهو ـ ضابط الاتصال اليهودى ـ عاد يقول : ان اسرائيل قد خولته السلطة الكافية لاختيار المنطقة التى ستكون مقرا لمراقبى الهدنة فى القطاع الجنوبى . واخذ آزار ياهو يبحث مع البكباشى محمود رياض عن نقطة على الخريطة تصلح لكى تكون حلقة الاتصال بين الطرفين .. وبعد أسبوع كامل استقر الراى على منطقة العوجة ، وحينما ذهب المندوبون المصريون واليهود الى هناك ليشاهدوا المنطقة كانت فى انتظارهم مفاجأة ضخمة لم يكن أحد منهم يتوقعها !

التاريخ الذى انتهى

لم يجدوا شيئا يدل على الحياة فى المنطقة سوى بعض المبانى الصغيرة وخيام الاعراب وبقايا القلعة الساكنة .

ولم يكن هناك مفر من اتخاذ اجراءات جديدة لانشاء بعض المبانى التى تصلح لاقامة الحامية المطرية الاسرائيلية المشتركة ..

وكذلك لمراقبى الهدنة ، وبعد بضعة اسابيع انتهى كل شىء واصبحت العوجة هى النقطة التى تفصل بين السلم والحرب فى فلسطين !

والغريب ان العوجة كانت شيئا هاما ـ ايضا ـ قبل أن يقع عليها هذا الاختيار .. وقد بدأ تاريخها مع حكم الاتراك فى فلسطين ! وانتهى كذلك بعد أن أسدل الستار على هذا الحكم ..

ويقول بعض الذين عاشوا فى هذه المنطقة عند البداية وعرفوا جزءا من التاريخ الذى انتهى :

ـ ان العوجة كانت احدى القلاع والحصون الضخمة التى أقامها الاتراك فى فلسطين .. وأن حاميتها كانت اقوى الحاميات التركية فى صحراء النقب كلها ، واكثر من ذلك كانت محطة هامة على الخط الحديدى الذى كان يمتد الى الحجاز .. بل ان الاتراك انفسهم قاموا بمد هذا الخط الفرعى اليها من الخط الرئيسى حتى يتمكنوا من تموين حاميتها وحامية قلعة « القسيمة » فى الظروف الطارئة .. وحينما انتهى الحكم التركى فى فلسطين وزحف الانجليز نحو الجنوب يريدون الاستيلاء على هذه القلاع التى كانت كالاشواك الدامية فى جنوب قواتهم .. وقفت حامية « العوجة » لتتحدى المدافع الانجليزية والمدافع الثقيلة ، ولكن القلعة سرعان ماتهاوت .. وتهاوى معها آخر علم تركى كان يرفرف فى النقب ، ولم يهتم الانجليز بها وانما تركوها لانها تقع فى منطقة صحراوية شبه معزولة عن الحياة ، وبقيت هكذا الى أن جاءت حرب فلسطين وجاء محمود رياض وآزار ياهو وخط الاثنان بالقلم الصغير على الخريطة وقالا :

ـ هنا .. سوف تلتقى مصر واسرائيل وجها لوجه !

الحياة فى العوجة

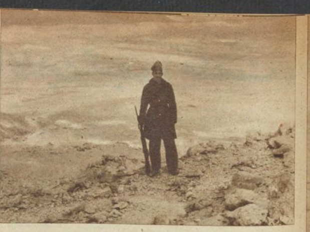
والذى يريد أن يرسم صورة صادقة للحياة فى العوجة الآن .. لابد أن يعرف كل ما يدور خلف جدران هذه الابنية الثلاثة الصفراء التى تربض وسط المنطقة كلها ..

ولا بد أن يزور ـ أولا وقبل كل شىء ـ هذه الحجرة الصغيرة التى علقت على حائطها خريطة لفلسطين فى احد أركانها منضدة صغيرة عليها بعض النشرات الهامة .. وكذلك هذه المائدة المستطيلة التى يجلس حولها المصريون واليهود أثناء اجتماعات لجنة الهدنة .

وكثيرون لا يعرفون أن المبنى الكبير الذى يشاهده أول من يدخل العوجة من الطريق الرئيسى .. هذا المبنى



هذا هو مبنى مراقبى الامم المتحدة عند مدخل العوجة ... بينما ظهرت بقايا القلعة التركية على الربوة العالية ولاشىء بعد ذلك



آخر نقطة مصرية للحراسة على الحدود المشتركة وتبعد عن العوجة ثلاثة أميال فقط ، ونصف ميل عن خط الهدنة ..



الكولونيل آزار ياهو والبكباشي محمود رياض قررا أن تكون العوجة مقرا لاجتماعات لجنة الهدنة



الكولونيل جابي نويبرجر اليهودي نواياه دائما طيبة نحو مصر !

الدولية

أن تعرف القيادة؟!

مخصص لاقامة مراقبي الهدنة في القطاع المصري ولكي فيه ـ أيضا ـ الاجتماعات الدورية كل أسبوع !

ويتكون هذا المبنى من طابقين متواضعين .. الاعلى ليس فيه أكثر من بضع حجرات صغيرة تحتوي على بعض « السرایر » الحديدية والدواليب الخشبية المخصصة لاقامة مراقبي الهدنة الذين يذهبون الى هناك لحضور اجتماعات الهدنة وتضطرهم الظروف في بعض الاحيان الى المبيت .. وكان الجنرال رايلي هو صاحب فكرة حجرات النوم لمراقبي الهدنة !

ولمة سلم خشبي يوصل الى الطابق الاسفل .. وهناك توجد القاعة الكبرى ـ هكذا يسمونها تجاوزا ـ المخصصة لعقد اجتماعات لجنة الهدنة فيها وملحق بها حجرة صغيرة اضافية يعتبرها الطرفان كاستراحة يقضون فيها بعض الوقت بين الجلسات الصاخبة المرهقة التي تشهدها القاعة الصغيرة ، والى جانب ذلك يوجد « بوفيه » للمرطبات والمشروبات في نفس الطابق ويتناوب ادارته كل من المصريين واليهود

هكذا وجها لوجه..

.. اما المبنى الثاني الذي يلي المبنى الكبير فانه مخصص لاقامة الحامية المصرية المسلحة التي تحرس المنطقة..

بينما يقيم في المبنى الثالث جنود الحامية اليهودية التي تشترك في حراسة المنطقة أيضا .. وقد نظمت لجنة الهدنة الحراسة في المنطقة حتى لايقع أى احتكاك بين الطرفين !!

فمثلا جعلت فترات الحراسة بالتناوب بين المصريين واليهود بحيث لا تزيد كل فترة على عشرة أيام .. وحرمت على الجنود اليهود الخروج من المبنى المخصص لهم أو الاتصال بالجنود المصريين ..

وأخذوا يحاولون انشاء صداقة بينهم وبين المصريين ففي احدى المرات وجهوا دعوة رسمية الى الضابط المصري لكي يقضي معهم ليلة الاحد في تل أبيب . . . وقالوا له : نؤكد لك أن القيادة لن تعلم شيئا عن ذلك! وبالطبع رفض الضابط هذه الدعوة . أما طريقة الاكل والتموين في العوجة فانها الفصل المضحك في القصة كلها..

طعام الجنود

.. فهناك مطبخ دائم لتجهيز الطعام اللازم للحاميتين المصرية واليهودية . وفي نهاية الاسبوع يتم حساب نفقات الطعام مناصفة بين الاثنين ، ويحدث في بعض الاحيان أن يطلب اليهود صنفا معينا من الطعام الوطني الاسرائيلي ثم **المطبخ بعمل هذا** الصنف على نفقتهم الخاصة ، ولكن اليهود يرحبون دائما بتذوق الاطعمة الوطنية المصرية

ويقيم ضابط اتصال مصري وآخر يهودي بصفة مستديمة في الطابق الاعلى من مبنى مراقبي الهدنة .. ويقيم معهما حاكم المنطقة وهو من ضباط مراقبة الامم المتحدة ، ومن هؤلاء الضباط الثلاثة يتكون غصن السلام بين مصر واسرائيل ..

.. والآن !

هل عرفت ما هي العوجة ؟

وهل اكتشفت السر الكبير الذي يغلف المباني الثلاثة الصغيرة وآثار القلعة التركية ؟

وهل تستطيع أن تحدد مكانك حينما تسير في طريق رفح نحو الجنوب ثم تنحرف خمسة أميال خارج الحدود المصرية ؟

لقد شهد هذا المكان المتواضع المصريين واليهود يجلسون على مائدة واحدة ـ اربعا واربعين مرة ـ حتى الآن .. لا يدري أحد عدد المرات الباقية !

محمد وجدي قنديل



هذه الصورة التقطها اليهود قبل اخراج الكولونيل هيرمان ـ ضابط الاتصال اليهودي ـ من لجنة الهدنة بأيام قلائل وكان وقتها يستمع الى حديث من البكباشي صلاح جوهر بعد انتهاء الاجتماع واتهمه أيضا في اخراج ورقة من حافظته!



آخر اجتماع للجنة الهدنة المصرية الاسرائيلية يحضره الجنرال رايلي في العوجة قبل أن يترك منصب كبير المراقبين .. لقد كان اجتماعا مثيرا في ذلك اليوم ..



همسة من اليوزباشي حسن صبري الخولي في أذن البكباشي صلاح جوهر أثناء الاجتماع لتقرير نقطة هامة ... بينما جلس المندوبون اليهود في الانتظار

الدنيا التي حولنا

فينيسيا جنة العشاق !

فينيسيا :

قرر مجلس بلدى مدينة البندقية اطفاء الانوار التى تضىء القنال الكبير عندما يصبح القمر بدرا !

لماذا ؟ يقول موظفو المجلس انهم يحرصون على شعور العشاق

وعلى شعور الازواج الذين يجيئون الى البندقية ليمضوا شهر العسل

ويستقلوا قوارب الجندول فى ضوء القمر بعيدا عن أضواء المدنية !

قال الاطباء

سيموت بعد بضعة أيام

فعاش ٩٢ عاما !

لندن :

هز الاطباء رؤوسهم فى يأس عندما كشفوا على قلب « هنرى هوك »

وقالوا مسكين هذا الرجل فلم يعد أمامه غير بضعة أيام يودع بعدها الحياة !

وكان هذا فى عام ١٨٦١ اى منذ ٩٢ عاما !

وفى هذا الاسبوع وفى مدينة ليونيا بولاية نيوجرسى بأمريكا ، وبعد مضى ٩٢ عاما ، احتفل هنرى هوك بعيد ميلاده الرابع بعد المائة !

معركة بين سيدتين عاريتين !

كولا لامبور (الهند الصينية) :

اشتبكت سيدتان فى معركة رهيبة بالايدى والارجل وراحتا تتبادلان اللكمات والشلاليت ، ونسيت السيدتان فى غمرة المعركة أن ملابسهما بدأت تنحسر تدريجا ، ثم تسقط على الارض ، حتى بدتا عاريتين تماما كما ولدتهما أمهما !

ووقف فريق كبير من النساء ايضا يشهدن المعركة ، ويتوقعن أن يتدخل رجل واحد ، أى رجل ينقذ الموقف ويفض المعركة التى دامت ساعة كاملة !

ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، وكم كانت دهشتهن عندما شاهدن الرجال وقد اطلقوا سيقانهم للريح !

وأمام القضاء وقف واحد من الرجال الذين شاهدوا بداية المعركة يقول انه لم يستطع أن يتحمل رؤية منظر امرأة عارية وقد اشتبكت فى صراع وحشى مع امراة أخرى !!

مباراة المصارعة

تتحول الى ميدان قتال !

هانوفر (المانيا) :

احتشد المكان بالمتفرجين الذين جلسوا فى أماكنهم ينتظرون بدء مباريات المصارعة بين فريقين من اكبر الفرق الرياضية فى المانيا !

ومضت ساعة كاملة ، قبل ان يصل رجال البوليس ويعلنوا أمام المتفرجين الذين زاد عددهم على ثلاثة الاف متفرج لن المباريات قد الغيت لاجل غير مسمى ولاسباب هم ليسوا فى حل من ذكرها !

وهنا حدثت المفاجأة الكبرى لقد وقف المتفرجون يهددون ويتوعدون ويعلنون سخطهم على البوليس بعبارات والفاظ اعتقد رجال الامن انها قد أساءت اليهم ، ولم تمض بضع لحظات حتى كان المكان قد تحول الى ميدان قتال ومباريات عنيفة فى المصارعة والملاكمة!

واستنجد البوليس ، وجاءت قوات جديدة لم تنجح فى تهدئة الجماهير الثائرة قبل مضى ثلاث ساعات كاملة !

قتلها لان طعام الغداء

لم يعجبه !

بيالا (ايطاليا) :

جلس ماريو فرانتى يتناول طعام الغداء مع زوجته فى منزلهما الهادىء بمدينة بيالا فى شمال ايطاليا.. وفجأة وقف الزوج ثم ترك المائدة وقد ارتسمت على وجهه علامات الغضب الشديد !!

ومضت بضع دقائق قبل ان يعود ماريو من غرفة نومه ، ووقف ماريو أمام زوجته ، وشاهدت الزوجة مسدسا كبيرا فى يد زوجها ، وقبل ان تنطق بكلمة واحدة ، كان ماريو قد أفرغ رصاص مسدسه فى صدر الزوجة المسكينة !!

وأمام البوليس وقف ماريو يعترف بجريمته ، وقال : «لم يعجبنى طعام الغداء فقتلتها !!

بقى أن تعلم ان ماريو شيخ جاوز السبعين ، أما الزوجة فهى التاسعة والستين ، وقد امضيا خمسين عاما فى عيشه زوجية سعيدة !!

أعجب سر من أسرار

زوجة ماكلين كيف اختفت

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

كانت عقارب الساعة تشير الى ماقبل منتصف الليل ببضع دقائق ، فى يوم ٢٥ مايو من عام ١٩٥١ وكانت الباخرة (فاليز) على وشك الرحيل من الرصيف رقم ٩ فى ميناء ساوثمبتون فى طريقها الى ميناء (سانت مالو) فى فرنسا :

وفجاة شق سكون الليل صوت محرك سيارة أوستن تحمل رقم ١٩٦ ، وتنطلق بسرعة هائلة فى الطريق الطويل الموصل الى الرصيف رقم ٩ حيث بدأت الباخرة تستعد للرحيل !

واستطاع شخص واحد أن يسمع صوت اطارات السيارة الذى كان أقرب الى صوت صراخ مكبوت وهى تنهب الارض نهبا ، وتنطلق بجنون وقد أضاءت أنوارها الكشافة التى امتدت أمامها مسافة ميل كامل قبل أن تفاجأ بسيارة نقل كبيرة تقطع عليها الطريق ، ثم ينتبه قائد السيارة الصغيرة ، فى الوقت المناسب فينحرف بها بضع بوصات كانت كافية لتنقذها من الكارثة ؟

وتوقفت السيارة فى نهاية الطريق الطويل ، وفتح الباب ونزل منه رجلان ، ثم وقف نفس الرجل الذى ظل يرقب السيارة فى رحلتها المجنونة منذ ظهرت أنوارها فى بداية الطريق الطويل .. وقف يرقب باب السيارة وهو يغلق فى عنف ، ثم يخرج منه الرجلان وقد حملا ثلاث حقائب صغيرة ، وراحا يسرعان الخطى ليسبقا الدقائق الباقية على رحيل الباخرة ليكونا بين ركابها !

بيرجس وماكلين

وصاح الرجل فى وجه هذين المتوحشين وراح يتحدث فى صوت حاول أن يصل به الى آذانهما قبل أن يبتعدا عنه ، وهنا نظر اليه أحد الرجلين ، وقال فى سخرية دون أن يتوقف عن السير : (لماذا لا تذهب وتحاول أن تشترى لنفسك قدحا من الويسكى ؟) ومضى الرجلان فى طريقهما الى الباخرة ؟

وعلى ظهر الباخرة وقف الرجلان وقدما جوازى سفرهما وقرأ قبطان الباخرة اسم الاول : (دونالد ماكلين) وصناعته دبلوماسى ، وعمره ٣٨ عاما ، ونظر الى وجهه والى الصورة التى الصقها فى جواز السفر ، وكان شابا طويل القامة أسود الشعر استطاع أن يميز صوته ببحة خاصة !

وجاء دور الثانى ، وكان قصيرا ممتلئا وقرأ القبطان اسمه فى جواز سفره : (جاى بيرجس) ، وهو دبلوماسى أيضا ، ودفع الرجلان ثمن الرحلة واستاجرا كابينا خاصا دخلاه ، ثم أغلقا الباب خلفهما !

وكان هذا هو آخر عهد العالم بهما ! فمنذ ذلك اليوم أصبح اختفاء جاى بيرجس ودونالد ماكلين لغزا كلما مضت الايام ازداد غموضا !

ميلندا واطفالها !

ومضى على هذا الحادث حتى اليوم ثلاثة أعوام .. وفى هذا الاسبوع .. وقفت وزارة الخارجية البريطانية تعلن نبأ اختفاء مسز (ميلندا ماكلين) وميلندا هى زوجة دونالد ماكلين .. ولقد اختفت السيدة هى وأطفالها الثلاثة فى ظروف لا تقل غموضا عن الظروف التى اختفى فيها زوجها !

وطار النبأ الى جميع أنحاء العالم .. ونشرته الصحف ، ووقفت وزارة الخارجية البريطانية تطلب من رجال البوليس فى سويسرا وفى روما وفى باريس أن تساعدها فى البحث عن زوجة الدبلوماسى الهارب !

وكما حدث فى حادث هروب ماكلين وبيرجس ، حدث اليوم تماما عندما اختفت السيدة التى أمضت ثلاثة أعوام كاملة تعيش وحدها مع أطفالها الثلاثة بعيدا عن زوجها .!

فالصحف كل يوم تنشر تفصيلات جديدة وتروى قصصا جديدة ، ولكن اللغز الغامض لا يزال غامضا ويزداد كل يوم غموضا !

مكتب فى براغ

وقد قالت الصحف عندما اختفى ماكلين أن هناك أنباء تؤكد انه قد شوهد مع زميله بيرجس فى روما ثم فى المانيا ثم فى النمسا وفى اسبانيا وفى البرتغال وفى كل مدن العالم ، ماعدا المدينة الوحيدة التى قصد اليها الرجلان حقيقة !

وقالت الصحف ان ماكلين قد استاجر لنفسه مكتبا فى براغ ، وانه يعمل فى استيراد المواد الاستراتيجية التى تصل الى براغ من الدول الغربية فى طريقها الى روسيا ودول اوروبا الشرقية !

آسف يا عزيزتى !

وروت الصحف بعد هذا قصة البرقيات التى بعث بها ماكلين الى زوجته بعد مضى أسابيع من اختفائهما ! ونشرت نص البرقية التى كتب فيها ماكلين لزوجته التى كانت تنتظر مولودها بين يوم وآخر يقول : « اضطررت الى السفر فجأة ، آسف يا عزيزتى .. أنا احبك .. وأرجو أن تستمرى فى حبى ! » الامضاء «لينتو» .. و « لينتو » هذا اسم لا يعرفه به غير نفر قليل من أصدقاء ماكلين المقربين!

ولم تحصل الزوجة على البرقية التى قيل ان زوجها أرسلها من باريس ، بل حملها رسول خاص الى وزارة الخارجية البريطانية ، وفحصت الوزارة البرقية واتضح ان ماكلين ليس صاحبها ، وانه لا يمكن ان يكون صاحبها ، وان البرقية « مزورة » !

يحب حماته !

ومضت الصحف تتحدث عن قصة اختفاء الدبلوماسيين .. اياما وأسابيع طويلة ، حتى جاء يوم فى شهر يونيو من عام ١٩٥٢ ، وبعد مضى عام كامل على الحادث أو يزيد ، عندما طلعت الصحف كلها تتحدث عن قصة جديدة قالت فيها ان ماكلين قد حول لحماته مسز «دنبار» مبلغ الف جنيه ، على احد البنوك فى لندن ، وقالت الصحف ان المبلغ قد وصل من بنك « براغ » الى بنك « زيورخ » فى سويسرا ومنه الى لندن !

كل هذا وماكلين لا يزال مختفيا هو وصديقه بيرجس ، والصحف ماضية فى حديثها الطويل عن القصص التى تنقلها كل يوم لقرائها . قصص طويلة حافلة

قصه غرام الماركيز ميلفورد بالممثله المجرية !

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

وأخيرا جاءا الى لندن ..

الماركيز ميلفورد هيفن الشاهد الاول فى زواج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا واحد احفاد الملكة فيكتوريا ، وايفا برتوك الممثلة المجرية الجميلة وشقيقة « زازا جابور » !

جاء الاثنان الى لندن بعد ان امضيا أسابيع طويلة فى روما وباريس وبرلين ، كانا خلالها حديث الصحف التى راحت تروى قصة غرامهما العنيف ، مؤكدة انه سوف ينتهى بالزواج !

وقد بدأت زوجة الماركيز ميلفورد مسز رومين سيمبسون ، وهذا هو اسمها قبل زواجها منه ، تسعى للحصول على الطلاق من زوجها الذى هجرها من أجل هذه الممثلة المجرية اللعوب !

وقد سال الصحفيون ايفا برتوك عن رأيها فى صديقها الماركيز ، فقالت : « اننى لم اقابل بعد رجلا كالماركيز ميلفورد .. انه رجل يتمتع بشخصية عجيبة حقا ! »

وقد اصبحت قصة هذا الغرام على ألسنة كل الناس . ومضت الصحف تتحدث عنها بالتفصيل حديثا لم يسرله الماركيز كثيرا حتى انه بدا يلعن تلك الدماء الملكية التى تجرى فى عروقه ، وانتى لولاها لما أثارت تصرفاته كل هذه الضجة بين الناس !

تضحك ، فتضع مولودها

فى السينما !

لندن :

ذهبت احدى السيدات وكانت حاملا فى الشهور الاخيرة من الحمل ، برفقة زوجها الى السينما لمشاهدة فيلم هزلى ، وجلست السيدة تضحك من أعماقها ، وتهتز ويهتز كل جزء من اجزاء جسمها البدين !

وفجأة شعرت السيدة بآلام شديدة ، فتركت مقعدها ، وخرجت مسرعة الى فندق قريب ، وهناك وضعت السيدة طفلتها قبل موعد ولادتها بستة أسابيع ، وتولى الزوج ومدير السينما القيام بعملية الولادة !

المصورة الصحفية التى سرقت قلب السناتور كنيدى

نيويورك ـ لمراسل آخر ساعة :

شهدت نيويورك فى هذا الاسبوع حفلة العمر ، الحفلة التى تكلفت اقامتها اكثر من ٢٥ ألف دولار !

فقد قرر الرجل الذى كان حتى وقت قريب جدا زعيما للعزاب فى أمريكا ، قرر الرجل ـ ولا يدرى أحد كيف حدث هذا ـ أن يتخذ لنفسه زوجة !

والعريس هو السناتور الديموقراطى «جون كنيدى» عضو مجلس الشيوخ الامريكى وابن واحد من كبار اصحاب الملايين فى أمريكا ، فأبوه هو جوزيف كنيدى الرجل الذى قدرت ثروته بمئات الالوف من الجنيهات ، والذى كان سفيرا لبلاده فى بريطانيا طوال سنى الحرب !

المصورة الصحفية !

أما العروس فهى «جاكلين لى بوفير» المصورة الصحفية التى تعمل فى جريدة «واشنطون تيمس هيرالد» ، والتى لم تتجاوز بعد الرابعة والعشرين من عمرها !

وقد التقت « جاكلين » بالسناتور « جون كنيدى » عندما كلفها رئيس التحرير بمهمة صحفية منذ بضعة أسابيع ! وقال السناتور لاصدقائه : « لقد سرقت هذه الفتاة قلبى ، وسانزل لها عن حريتى ، دون أن انتظر سنتنا واحدا لمنا لها »

٢٥ الف دولار

وتزوج كنيدى المصورة الصحفية ، وشهد حفلة الزواج أكثر من سبعمائة مدعو من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ومن السفراء وكبار رجال الحكومة الامريكية ، وتكلفت الحفلة ٢٥ الف دولار ، وأقيمت فى بيت العروس !

وقال أصدقاء كنيدى : « وماذا لو انفق كل هذا المبلغ انه شىء تافه اذا قيس بالثروة الطائلة التى تركها له والده ، والتى وزعها الاب على أولاده الخمسة وبناته الاربع ! لقد أعطى الاب كل واحد منهم مليونا كاملا من الدولارات ! »

تلاميذ المدارس !

وقال أصدقاء كنيدى ايضا انه لم يحدث مرة واحدة ان شاهدوا جون ، هذا الرجل الذى بدأ حياته العملية وفى يده ثروة تبلغ اضعاف الثروة التى يخرج بها أى رجل أعمال ناجح فى أمريكا فى نهاية حياته العملية ، لم يحدث أن شاهدوه يوما يهتم بمظهره وملابسه ، لقد وقف مرة يخطب فى الكونجرس الامريكى بالقميص والبنطلون ، وكان قميصه يتدلى خارج البنطلون تماما كما يحدث لتلاميذ المدارس !

الجاسوسية بعد الحرب
ومن الذى نظم الاختفاء؟

ولكن ليس بينها قصة واحدة تتصل بالحقيقة ، من قريب او من بعيد !

تعسة شقية !

ومضى على الحادث ثلاثة اعوام تقريبا عاشتها مسز ميلندا ماكلين وحدها مع اطفالها الثلاثة فى لندن ، وكانت ميلندا دائما قلقة حائرة مضطربة لا تعرف ماذا تنوى ان تفعل ، وماذا تنوى السلطات ان تفعل بها وكانت ميلندا تقول دائما لاصدقائها : « اننى امراة تعسة شقية! »

ولم تكن فى حاجة لان تقول هذا ، فقد كانت تعاستها شيئا باديا على وجهها النحيل الطويل !

وقد اثبتت الحوادث قبل ذلك أن ماكلين لم يكن يحترم شعور زوجته ، فقد حدث مثلا فى عام ١٩٥٠ عندماكان يعمل فى السفارة البريطانية فى القاهرة ان اقتحم ماكلين هو وواحد من أصدقائه احد المساكن ، وراح الاثنان يلقيان بأثاث المسكن من النافذة

رصاصة طائشة !

وحدث مرة اخرى أن كان ماكلين يقوم برحلة على سفينة صغيرة فى النيل ، وأمسك ببندقيته ،وفجاة انطلقت رصاصة طائشة أصابت ساق احدى موظفات السفارة البريطانية بكسر بالغ ، واعيد ماكلين الى انجلترا ، اما زوجته ، فقد سافرت هى واطفالها ، بعدهذا الحادث الاخير ، الى اسبانيا وقالت : « انها فى حاجة شديدة » للراحة !

ومضت بضعة أسابيع قبل أن تعود ميلندا ماكلين الى لندن لتعيش مع زوجها من جديد .. ولكن الزوج مضى فى حياته العابثة ، هكذا يقول أصدقاؤه ، وفى الوقت الذى كان الاطباء يعالجونه من « الصدمة العصبية » التى انتابته ، والتى قالت عنها وزارة الخارجية البريطانية انها مسئولة عن تصرفاته .. فى هذا الوقت ، مضى ماكلين يبحث عن المتاعب ويثير الاضطرابات فى كل مكان يذهب اليه !

ولكن كان هناك شىء آخر أهم ، يؤكده أصدقاء ماكلين ، وتؤكده وزارة الخارجية البريطانية نفسها ، وهو أن ماكلين كان يميل ميلا شديدا الى نظام الحياة فى الدول الشيوعية !

اين ذهبت ميلندا ؟

اين ذهبت ميلندا ديرات ماكلين هى واطفالها الثلاثة اذن ؟ هذا هو السؤال الذى وقفت وزارة الخارجية البريطانية امامه حائرة .. والسؤال الذى جندت من أجله خمس دول كاملة رجالها الذين تثق فى خبرتهم الطويلة لتبحث عن السيدة التى اختفت فجاة وأثارت قصتها دهشة العالم كله !



ميلندا ماكلين مع ولديها . . . هل لحقت بزوجها ؟

فرقة المطافىء تحل الازمة !!

سيدنى :

اقامت سيدة من سكان مدينة سيدنى باستراليا حفلة صاخبة دعت اليها عددا كبيرا من اصدقائها .!

وبدات الحفلة ، وفجاة وجدت السيدة نفسها فى ورطة ، فقد لاحظت ان عدد الفتيات اللواتى جئن لحضور الحفلة يفوق عدد الرجال ، واشتدت بها الحيرة عندما عزفت الموسيقى ورقص المدعوون ، فقد وجدت أن هناك أكثر من عشرين فتاة يجلسن فى مقاعدهن ولا يشتركن فى الرقص ، بسبب نقص عدد الرجال من المدعوين .. فماذا تفعل ؟ لقد راحت السيدة تفكر ، ولم يطل بها التفكير ، فامسكت بسماعة التليفون واتصلت بفرقة المطافىء ، ودعت عشرين رجلا من الفرقة الى حفلتها .!

ووصل جنود المطافىء فى ملابسهم الرسمية ، ورقصت الفتيات ، وحلت الازمة !!

السجن جنة !!

ملود (ولاية ماين) :

هذه هى القصة التى اثارت دهشة المسئولين فى سجن ولاية ماين ، ففى هذا الاسبوع خرج رجل من السجن بعد ان أمضى مدة العقوبة المحكوم عليه بها وهى ٥٢ عاما كاملا !

وخرج الرجل من باب السجن الكبير ، ومضى يومان قبل أن يفاجأ حراس السجن بنفس الرجل يحمل اطباق الطعام لنزلاء السجن فى زنزاناتهم !

ووقف الرجل يروى لهم قصته العجيبة قال . « لقد كنت أعلم اننى سأغادر السجن قريبا ، وكان مجرد التفكير فى الحياة التى تنتظرنى خارج أسوار السجن يثير قلقى وحيرتى .. فماذا افعل ؟ لقد سعيت وتحايلت وبذلت جهودا جبارة لكى أصبح «طباخ» السجن .! وأخيرا نجحت بعدما امضيت ٤٨ ساعة بعيدا عنكم .. اننى لن اجد مكانا افضل من السجن .. انه الجنة !! »

كباريه فى الأمم المتحدة!

نيويورك – لمراسل « آخرساعة » :

كانت الساعة قد جاوزت الخامسة والنصف (بتوقيت نيويورك) بطبيعة الحال ، وكان موظفو الامم المتحدة قد انتهوا من اعمالهم . وبدءوا يغادرون مكاتبهم ، ولكن الى اين ؟ ولاول مره لم يذهب الموظفون الى بيوتهم .. ولكن الى الصالة الكبيرة التى يجتمع فيها مندوبو الامم المتحدة ، قاعة الاجتماعات العامة فى المبنى الكبير !

ودخل الموظفون القاعة ، وهنا حدثت المفاجأة الكبرى .. فقد كان فى القاعة الممثل الكوميدى « دانى كاى »

يقلد مندوب روسيا !

وسأل « دانى » عن المقعد الذى يجلس فيه اندريه فيشنسكى مندوب روسيا الدائم فى الامم المتحدة ، وقالوا له : « هذا هو مقعد فيشنسكى » وجلس دانى كاى على المقعد ، ثم وقف وراح يقلده فى حديثه وفى خطبه وفى ثورته عندما يقف فيشنسكى هائجا ويستعمل حق الفيتو !

لاعب البيانو !

وارتفع صوت الممثل الكوميدى المهرج ، وارتفعت أنغام الموسيقى الصاخبة التى كان يعزفها لاعب البيانو الكبير «ايوجين لبست » ، وانضم الى دانى عدد آخر كبير من الممثلين والمغنين الذين رافقوه فى هذه السهرة الصاخبة .. ومضى دانى كاى يغنى .. ومضى مغنى الاوبرا « ازيو منزى » يرفع هو الآخر صوته بالغناء .. و « ماريون اندرسون » و « سلفاتور باكالونى » وغيرهم من نجوم الاوبرا أيضا ، لقد كانوا كلهم هناك وشاركوا « ازيو منزى » فى غنائه

كباريهات باريس !

وامتدت السهرة حتى منتصف الليل ، ودانى كاى لا يزال يغنى والموسيقى الصاخبة لا تزال تصدح ، وقد أصبح المكان الذى طالما شهد الاجتماعات والمناقشات التى رسمت سياسة العالم اشبه ما يكون بكباريه من هذا الطراز الذى يشاهده الامريكيون فى لاس فيجاس والذى يسمونه فى لندن «البلاديوم» والذى تعيش فيه باريس !

كلمة ابوية !

ترى من الذى حض على اقامة هذه السهرة الصاخبة فى قاعة اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ؟

انه « داج هامرشولد » شخصيا ، الرجل الذى راى أن يرفع من روح موظفيه المعنوية .. وقد كان مستر هامرشولد هناك فى الحفلة ، وقد كان هو الذى افتتحها بكلمة « أبوية » ...

قبل الرقص والغناء !

وقال هامرشولد فى بداية الحفلة ، وقبل أن يغنى « دانى كاى » ويرقص ، قال ان هذه المشاكل سوف تزداد حدة فى الشهور القليلة القادمة ، وستكون هناك قرارات جديدة بفصل موظفين اخرين من الامم المتحدة

قال مستر هامرشولد هذا ووعد موظفيه بتاليف لجنة للتحقيق فى ميول بعض من تحوم حولهم الشبهات ، ثم بدأ الرقص وبدات الموسيقى تعزف الحانها الصاخبة وتحول المكان الى كباريه ، ونسى موظفو الامم المتحدة ، ما قاله داج هامرشولد



سينما ومسرح وإذاعة

جريمة القتل التى انتظرت ممثلاً فى الطريق!

تسلل شبح البطالة فى هذا الاسبوع من الباب الخلفى لستوديو الاهرام .. تاركا أبواب البلاتوهات مفتوحة لاثنين من المخرجين هما حسن رمزى ونيازى مصطفى .. والاول يتولى اعادة تصوير فصلين من فيلم « جحيم الغيرة » الفيلم الذى أخرجه كوستانوف وعرض فى الموسم الماضى ، ولم يفهمه الجمهور !

وهذا التعبير يتداوله السينمائيون دائما فيما بينهم ، فالفيلم الناجح لا يفهمه السينمائيون !.. ويطلقون عليه وعلى مخرجه التشنيعات المختلفة .. أما الفيلم الساقط فيشفقون عليه وعلى مخرجه بقولهم:

– هذا فيلم سابق لاوانه .. مسكين لم يفهمه الجمهور !

والسينمائيون يتهمون الجمهور بالجهل، وهى نفس النظرة ، التى ينظر بها الجمهور الى السينمائيين فى مصر اكلاهما لا يفهم الآخر .. ولن يفهم أحدهما الآخر الا اذا سعى السينمائيون أنفسهم الى اعادة ثقة الجماهير فى صناعتهم ، وكفوا عن السطو على الافلام الاجنبية !

فى الاسبوع الماضى لاحظ مدير احدى دور العرض الاجنبية، أن شابا مصريا شاهد الفيلم المعروض أربع حفلات متتالية !.. وكان الشاب المصرى يحمل أوراقا يسجل فيها ما يدور على الشاشة من مشاهد ، كما يسجل الحوار الذى يقرؤه كلمة كلمة .. وكان ينسى ويسأل المتفرجين بجواره عن لقطة أو عبارة مرت سريعة ، وبذلك لفت اليه الانظار .. وعندما سأله مدير السينما عن مهمته ، ذكر له الشاب أنه يعمل مساعدا للمخرج الاستاذ فلان ، وأنه هو الذى كلفه بكتابة سيناريو وحوار هذا الفيلم من الشاشة رأسا !

المخرج المحاضر !

وحسن رمزى من المخرجين القلائل الذين يقدمون أفلاما شعبية نظيفة .. وهو كمخرج يصفونه بأن أعصابه من الثلج .. فهو لا يثور ولا يشتم ولا يمزق شعر رأسه ، وانما يعامل كبار الممثلين كما يعامل صغارهم وينحنى لبطلة الفيلم كما ينحنى للفتاة الكومبارس .. ولا يؤخذ عليه الا انه يضيع وقتا كثيرا فى شرح الادوار للممثلين .. وبعضهم كاسماعيل يس مثلا .. ليس لديه وقت للمحاضرات .. فهو يعمل دائما فى ثلاثة أفلام فى وقت واحد !

ويقوم المخرج نيازى مصطفى باخراج فيلم جديد لحساب المطرب عبد العزيز محمود أطلق عليه « تاكسى الغرام » وتتولى بطولة هذا الفيلم أمام عبد العزيز محمود المطربة هدى سلطان .. ان دورها فى هذا الفيلم هو دور بنت ذوات تهرب فى ليلة زفافها وتستقل تاكسيا يقوده عبد العزيز محمود وتظل الفتاة تلف بالتاكسى فى أنحاء القاهرة وهى لا تدرى الى أين تذهب ؟.. وينتهى الفيلم بزواج الفتاة الثرية من سائق التاكسى الفقير عبد العزيز محمودا

ويقول نيازى مصطفى ان الهدف الذى يرمى اليه من اخراج هذه القصة ، هو ازالة الفوارق بين الطبقات .. وهذه القصة هى قصة غرام بين سائق تاكسى وفتاة من أسرة كبيرة ، رأت فيه الرجل الذى يستطيع أن يسعدها .. وقد عرضها – كما يقول نيازى مصطفى – فى أسلوب بسيط دون أن يلجأ الى الاغراق فى الرومانتيكية التى نراها فى القصص الانجليزية كابنة اللورد التى تعشق سائس الخيل !

والمعروف عن نيازى مصطفى انه يجيد اخراج قصص المغامرات .. وهذا النوع من الافلام ملىء بالحركة .. وهو بطبيعته لا يهتم بالعبارة التى تدور على السنة الممثلين بقدر اهتمامه بالحادثة ، وهو يقول فى هذا انه لاحظ أن المتفرجين عندما يخرجون من دار العرض .. لا يتذكرون حوار الفيلم وانما يذكرون القفزة الخطيرة واللكمة القوية .. ولهذا لا تخلو أفلام نيازى مصطفى من معركة دامية تسيل فيها الدماء من رءوس ممثلين محترفين تخصصوا فى هذه الادوار العنيفة !

الرجل القلق

وتلازم النجمة السمراء كوكا زوجها نيازى مصطفى فى ذهابه وايابه من الاستديو



عبد العزيز محمود وفتاة كومبارس يرا قبان الكاميرا وهى تدور ..

وهى تقول ان زوجها سواء أكان فى البلاتو أم فى البيت لا يستقر فى مكان واحد .. فهو يبدو دائما كالرجل القلق !

وهى تقول ان الذى يعجبها فيه كزوج أنه لا يتدخل فى شئون البيت .. وحتى العمارة التى بنياها فى سنة ١٩٤٨ ، لا يعلم عنها شيئا .. ولا يسألها عن نصيبه فى الايراد الا مرة واحدة فى أول كل شهر !

وتقول كوكا انها لعبت أمام ستة ممثلين هم بول روبسون – المغنى الامريكى الاسود – ومحمود ذو الفقار وبدر لاما ويحيى شاهين وجمال فارس وكمال الشناوى .. وان هؤلاء جميعا كانوا يخجلون عندما يلتقون معها فى قبلة أمام الكاميرا .. ولكن أجرأهم كان يحيى شاهين !

وفى فيلم « أرض الابطال » طلب المخرج نيازى مصطفى من جمال فارس أن يقبلها فلم يستطع ، وقال له جمال فارس :

– اننى لا أستطيع أن أقبل بطلة الفيلم لانها زوجتك !

فطلب اليه نيازى مصطفى أن يتناول كاس كونياك !

وتناول جمال فارس الكاس دفعة واحدة ثم دارت الكاميرا وفى نهاية القبلة صفق له نيازى مصطفى !

وتقول كوكا انها لا تتقاضى أجرا عن الادوار التى تؤديها على الشاشة ، وانما تتقاضى نسبة من ايرادات الفيلم .. وانها كمتفرجة لا يفوتها أبدا أى فيلم يعرض فى القاهرة لكارى جرانت أو فيفيان لى !

قبل الزواج

ويقول نيازى مصطفى أنه لا توجد فى مصر الفتاة التى تجيد تقبيل البطل أمام الكاميرا .. ويرجع ذلك الى أن القبلة غير شرقية .. بل انها لا تكمل الحب فى الشرق !.. يضاف الى ذلك الحياء المطبوع فى نفس الرجل والمرأة .. كل هذا لا يؤدى الى نجاح أية قبلة فى الفيلم المصرى !

ان الرجل فى الشرق لم يتعود أن يقبل زوجته فى البيت ، وعندما نطلب الى الممثل أن يؤدى قبلة ، نراه يتردد كثيرا ، ثم يؤديها كصناعة فقط !

وسئل نيازى مصطفى هل يقبل زوجته كوكا فى البيت ، فأجاب بانه يقبلها ٣٦٥ قبلة فى السنة

وردت كوكا بان هذا كان يحدث فعلا ولكن قبل الزواج !

العاشق المصاب بخيبة الامل !

ويقوم عبد السلام النابلسى بنفس الدور الذى اعتاد أن يمثله فى كل فيلم .. وهو دور العاشق الذى ينافس بطل الفيلم .. ثم ينتهى دوره بخيبة الامل !..

وقد بدأ النابلسى حياته على الشاشة بتمثيل دور الفتى الاول .. ثم رأى أن هذا الدور فى كل فيلم يعتبر أتفه شخصيات الفيلم !.. فقرر ألا يمثل سوى الادوار الاخلاقية ، وأول مخرج أسند اليه دورا من هذا النوع هو المرحوم كمال سليم

ولم يقتصر كفاح عبد السلام النابلسى فى ميدان السينما على التمثيل فقط ، فاشتغل مساعدا ليوسف وهبى فى عدة أفلام .. ثم عاد الى التمثيل مرة ثانية لان مساعد المخرج الذى يشتغل مرة واحدة مع يوسف وهبى لا يكررها أبدا !

وهو يقيم فى شقة بالزمالك من ثلاث غرف وروف جاردن بايجار قديم .. وعبد السلام النابلسى يمتلك سيارة عتيقة « يزقها » البوابون يوميا من قلب الزمالك الى شارع فؤاد !

جريمة شارع الخليج !

وروى محمود المليجى فى فترة – الاستراحة – بين لقطة وأخرى هذه المأساة .. وقال انها حدثت له منذ ثمانى سنوات .. عندما أمضى سهرة مع بعض أصدقائه فى حى السيدة زينب .. وانتهت السهرة فى الساعة الثالثة صباحا .. فخرج الى شارع الخليج يبحث عن تاكسى .. وكان هذا الشارع المظلم مليئا بالخرائب وأطلال البيوت القديمة التى لم تستطع أن تصمد للزمن ..

ومشى محمود المليجى وحده فى هذا الشارع الرهيب وهو يسمع دقات قلبه .. وفجأة استمع الى صوت ينبعث من احدى خرائب شارع الخليج .. فتوقف عن السير وانصت الى الصوت فاذا بها أنات انسان يموت !.. فتمالك أعصابه واتجه ناحية الصوت ثم اشعل عود ثقاب ليرى أمامه رجلا غارقا فى بحر من الدم. فاقترب منه وسأله عما به فأجابه الرجل بصوت متقطع :

– قتلونى !

فحمله محمود المليجى وسار به قليلا .. فطلب الرجل منه أن يشرب .. فوضعه على الارض وذهب يبحث عن ماء .. فرآه جندى البوليس .. وعندما دقق فيه النظر وجد آثار الدم على صدره فأمسك جندى البوليس بتلابيبه وأخذ يطلق صفارته فى الفضاء .. وهو يصيح:

– قفشتك يا مجرم !

وحاول محمود المليجى أن يشرح للجندى ما حدث ، ولكن الجندى لم يصدقه ، فطلب اليه المليجى أن يذهب معه الى الرجل الجريح .. وعاد الجندى معه الى الرجل وأخذ يسأله ولكن الرجل كان قد فقد النطق تماما .. وجاء الجنود على صوت الصفارة واقتادوا القاتل محمود المليجى الى قسم السيدة زينب

وجاء رجال الاسعاف .. ورفضوا أن يحملوا الرجل الجريح فى سيارة الاسعاف لانها لا تحمل الموتى !.. وهنا فقد محمود المليجى آخر أمل له فى النجاة من هذه المصيبة التى هبطت عليه فجأة!

وأودع محمود المليجى فى السجن ، وتولت النيابة التحقيق معه طول النهار. دون أن يعترف بالجريمة !

وامر وكيل النيابة بحبسه .. وفى المساء استدعاه وكيل النيابة مرة أخرى ليخبره بأنه قد أفرج عنه لبراءته !

والذى حدث انه عندما رفض رجال الاسعاف أن يحملوا جثة الرجل ، هم أحدهم بأن يغطى الجثة باحدى الجرائد. فسمع صوتا متحشرجا ينبعث من فم القتيل وهو يسلم الروح فيذكر اسم قاتله !

واعترف القاتل للنيابة بجريمته .. وبعد دقائق دخل جندى البوليس الذى ضبط محمود المليجى فى شارع الخليج متلبسا وآثار الجريمة على صدره .. وقال له :

– طيب يا أخى لما انت بريء مش كنت تقولى من الصبح ؟؟

عبد السلام النابلسى وعلى عبد العال فى مشهد من فيلم « تاكسى الغرام »



كوكا .. الرقابة على زوجها المخرج !



المخرج نيازى مصطفى درس التصوير فى المانيا منذ عشرين عاما

أخبار من مصر

١٠ آلاف جنيه مهر سامية جمال

عندما عقد قران سامية جمال على شبرد عبد الله كنج، سجل المأذون فى وثيقة الزواج ، أن المهر عشرة آلاف جنيه ، دفع منها الزوج ألفى جنيه مقدم الصداق .. ويبقى فى ذمته مبلغ ثمانية الاف جنيه يدفعها عند الطلاق !

الخبز والملح !

رأى احد تجار الافلام فى سوريا ولبنان ان يعيد عرض فيلم «العيش والملح» الذى اشتراه منذ خمس سنوات ، فطلب من منتجه ان يعيد طبع اعلانات جديدة مع تغيير طفيف فى اسم الفيلم فيصبح « الخبز والملح » بدلا من العيش والملح لان المتفرجين فى الاقطار الشقيقة لا يفهمون معنى كلمة « العيش »

الغاء لجنة القراءة

الغيت لجنة القراءة باستوديو مصر ، وقد كانت هذه اللجنة تتولى قراءة القصص التى يتقدم بها المؤلفون للاستوديو .. وكانت اللجنة تتكون من الاساتذة عزيز اباظه وصلاح ذهنى ومحمد فتحى ..

٥٥ الف جنيه دخل فريد الاطرش فى هذا الموسم !

رفضت رقابة السينما بالباكستان عرض فيلم «العفريتة هانم» بعد ان تم بيعه لاحد تجار الافلام فى الباكستان ..

وقد بلغ دخل فريد الاطرش من افلامه فى هذا الموسم مبلغ ٥٥ الف جنيه .. وتعاقد معه احد تجار سوريا ولبنان على شراء جميع افلامه التى ينتجها خلال العشر السنوات القادمة !

أكبر الاعضاء سنا

انتخب اعضاء فرقة المسرح الحديث احمد الجزيرى مديرا للفرقة الى ان يعين المدير الجديد الذى سيخلف الاستاذ درينى خشبة .. وقد انتخب الجزيرى باعتباره اكبر اعضاء مجلس ادارة الفرقة سنا.. والجزيرى عمره ٢٢ سنة فقط !

ستوديو مصر يعرض افلامه فى كوزمو

يتفاوض ستوديو مصر مع ادارة سينما كوزمو لاستئجارها خلال الموسم القادم ، ليعرض فيها الافلام التى تزيد على برنامج سينما ستوديو مصر فى الموسم المقبل .. وسينما كوزمو كانت منذ اكثر من ثلاثين عاما مسرحا ينافس دار الاوبرا !



أخبار اليوم
الخائنة
تأليف المرحوم
صلاح ذهني
اخراج: احمد كامل مرسى
بطولة: راقية ابراهيم * محسن سرحان
محمود المليجي
موسم
حافل
بأروع
الأفلام
آثار في الرمال
تأليف: يوسف السباعي
اخراج: جمال مدكور
بطولة: فاتن حمامه * عماد حمدي * زهرة العلا
وفاء
اخراج
عزالدين ذو الفقار
بطولة
عماد حمدي
مديحة يسري
سراج منير
الله معنا
تأليف: احسان عبد القدوس
اخراج: احمد بدرخان
بطولة: عماد حمدي * فاتن حمامه * محمود المليجي
ابن للايجار
اخراج: حلمي حلم
بطولة: محمد فوزي * ليلى فوزي * تحية كاريوكا
يعرض حاليا بسينما - ستوديو مصر
أقوى من الحب
تأليف: محمد كامل حسن
اخراج: عزالدين ذو الفقار
بطولة: مديحة يسري * عماد حمدي * شادية
اقوى انتاج لعام ٥٣ - ١٩٥٤
يقدمه
ستوديو مصر



امرأة من الشرق

سميراميس ..

في الوقت الذي يستحوذ فيه الشرق على اهتمام العالم وتسلط عليه الاضواء من كل ناحية ، ينبغي لنا أن نذكر أن أقدم المدنيات ولدت في هذه البقاع التي تمتد من مصر الى ايران ... فلنذهب الى هناك .. قريبا من الموصل وبغداد حيث كانت بابل ونينوى . ولنزح الثرى عن أرضها ، وننبش على آثارها ، ونفتش عن قديم مجدها . ولنستعد ذكرى تلك الايام التي كانت تختلط فيهـا الحقائق بالاساطير ..

بابل المتوحشة ، الباذخة المسرفة والكنوز المخبوءة المكدسة ..

بابل التي كانت تترامى أخبار فتوحاتها كهدير المحيطات الثائرة ..

بابل المتوحشة ، الباذخة المسرفة ، المتصوفة ، المولهة .. التي كانت تحكم العالم في تلك الازمنة . لقد جاءت أيام كانت فيها جميع مسالك التاريخ تؤدي اليها . وكانت بابل تهمس الهمسة فتزلزل الارض زلزالها . وكانت تبدي رغبتها في أمر ، فيتلوى كل شيء أو يصغر لما تريد . وكان الضباب الذي يتصاعد منها يلبد سماء العالم بالغيوم ..

ومع ذلك فقد اختفت بابل : ..

ولكن فلننحن فوق ثراها المتبدد . الباهت ، فنسمعه يغمغم بكلمة واحدة سميراميس ؟

فلنصعد فوق منحدر العصور حتى نبلغ القمة .. هناك حيث يضل التاريخ وسط الابهام والغموض . وتتفتح زهور الاساطير .. فلنتبع ماسبيرو ، ولوردلايار والعلماء الالمان ..

* *

نحن هنا في تركستان القديمة أمام مدينة بلخ الصغيرة (بكتريان) . هناك حيث قاد نينوس ملك أشور جنوده المظفرين الذين لم يهزموا في معركة واحدة . ولكن هاهم أولا قد وجدوا أنفسهم لايستطيعون التقدم فوقفوا مذهولين حائرين أمام شعب صغير عنيد لايريد أن يخضع لسيطرة الاشوريين .

وعبثا شنت جنود نينوس الهجوم تلو الهجوم . وعبثا اشتد رماة السهام أمام أسوار بلخ المنتعة ، وبدأ اليأس يداخل نينوس فيما يتصل بنتيجة القتال وأخذ يبتهل الى (نرجال) آلهة النصر ، بل الى (عشتروت) آلهة الحب والجمال ، والى تلك الآلهة العمياء التي كان يعبدها الاشوريون ، والتي تدعى (باب) فاعطت الى بابل اسمها .

ويئس نينوس ..

ثم فجأة حدثت المعجزة . فهل جاءت الآلهة عشتروت بنفسها لتذكى حمية الجنود ، أو تخرج من بين صفوفهم ذلك المحارب الشاب الجبار الذي يصول ويجول بين الحصون .

لقد كان ذلك الشـــاب يقف وحده في مركبته يشع جمالا وضياء . وفي وجهه الدقيق البديع ، تتراقص عيناه وتلتمعان اذ يكتشف عن حيل العدو ، ويفسد عليه خدائعه . وبعد ثلاثة أيام سلمت (بلخ) كما لو كان ذلك بمعجزة

وقد ذهل الملك نينوس لهذه النتيجة ، بعد أن تابع بنفسه سير القتال من بعيد وأراد أن يرى هذا المحارب الصغير ، واليافع العجيب الذي أخذ الجنود يهللون له في كل مكان . فدعا اليــه قائد جيوشه (وانيس) الذي كان قد عينه حاكما على فلسطين ، ثم اصطحبه معه الى بلخ .

وأخذ وانيس يجيب في تلعثم ظاهر عندما سأله نينوس عن ذلك الجندي . وعندما قال له انه يريد رؤيته في الحال . ولم يبد من وانيس طيلة حياته مثـــل هذا العصيان لاوامر نينوس الذي لم يجد بدا في نهاية الامر من تهديده بأبشع ألوان التعذيب اذا لم يأته في الحال بقاهر البلخيين . فصدع وانيس بالامر على كره منه . وجاء بالشاب الذي أخذ يتقدم بعينيه اللتين يتراءى فيهما بريق عجيب ، وفمه الذي يحف به الغموض ، وتتخايل عليه ابتسامة تسحر الالباب .

وعندما بدأ الملك يستفسر منه عن حقيقة شأنه ، بدرت من وانيس حركة تدل على اليأس والحب في الوقت ذاته ، وقال :

ـ هذا الشاب ، هذا المحارب الصغير ، هو امرأة .. وهذه المرأة هي زوجتي .

ثم أخذ يقص القصة على نينوس وأتباعه المشدوهين ، فقال :

ـ لقد لقيتها في فلسطين واسـمها (سميراميس ـ شاموراي) ومعنـاه (الحمامة) . انها ابنة لاحدى الآلهة أنجبتها من أحد الرعاة . وقد قامت يمامات الصحراء بتربيتها .

فصفق الاشوريون الذين تسحرهم الخرافات لهذه الاسطورة الجميلة ، اما نينوس فقد أضمر في نفسـه أمرا . لقد قرر أن يتخذ من سميراميس زوجة له . وأخذت سميراميس التي خرجت من حياة أحدهما لتدخل في حياة الآخر ، تتأمل الرجلين في صمت من غـير أن يفارقها هدوؤها . لقد تعلمت منـذ نعومة أظفارها قراءة النجوم . وقـد قال لها نجمها انها ستصبح ملكة في يوم من الايام

وبالرغم من حبها لوانيس فانها تركته يذهب .. وقد ذهب ليلاقي حتفه في أحدى المعارك

واصبحت سميراميس ملكة .. وعلى اى مملكة ! وعادت مع الملك الى نينوى .. المدينة ذات الاسوار الســبعة ، المدينة ذات المساكن الملونة والشرفات الوردية .

واحيطت سميراميس بمظاهر التبجيل والتكريم ، وقدمت لها فروض الطاعـة من الكهان الذين رأوا فيها تلميـذة مدهشة . ولكن سميراميس كانت في قرارة نفسها تستخف بهم وتحتقرهم . فهي تفوقهم في المعرفة . وترى أبعد مما يرون . لقد تلقت في البادية العلم من أولئك الكلدانيين الغامضين ..

نحن هنا في مولد الاساطير أمام مهدها الذي تغشاه الظلمات وتلطخه الدماء . اما الدماء فقد كان كهنة نينوى يسيلونها انهارا . فانه لابد لآلهتهم المخيفة من قرابين آدمية . وكانت ســـميراميس لاتحقد على أحد منطقتها حقدها عـلى أولئك الكهنة . فلم يكن يكفيها ان تكون ملكة ، وان تكون امرأة نينوس ! لقـد وضعت في منطقتها الحجر السحري الذي يقي من الجنون . وهي لم تفقد صوابها لدى ما أصابها من عظمة ورفعة . ولم تذهلها عن نفسها عبادة نينوس لها أو ولادة ابنها نينياس . ولقد تغلغلت سريعا الى اعماق نفس الملك فالفتها ضـيقة محصورة ، عبدة أسـيرة للخرافات والخزعبلات السخيفة التي يؤمن بهـا الاشوريون .

ولقد كانت تحب ولدها كثيرا . ولكنها ارسلته بعيدا الى واحة في الصحراء ، حيث ربيت هي نفسها ، وعهدت به الى أحـد الرعاة ، ثم راود ســميراميس حـلم قاتم : يجب أن تحكم وحدها أو لاتعيش .. وأخـذ صولجـان الملك يحلق في نومها كشبح الخنجـر الذي كان يلمع عـلى ماكبيث . وكانت تمد اليه يدها القلقة .. يجب ان تكون هي الملكة .. الحاكمة بأمرها ! ولذلك يجب أن يختفي نينوس .

وفي صباح أحد الايام ، وجد نينوس في فراشه جثة هامدة . وقد ماتت ميتة لم يجرؤ أحد على البحث في سرها ، حتى الكهنـة الذين كانوا يستمدون سلطانهم من سلطانه .

وشيعته سميراميس في جناز بالغ الروعة ! وها هي ذى قد أصبحت ملكة حقيقية ، وحاكمة مطلقة

وبالرغم من كل ماقيل عن سميراميس فانها لم تتحقق في حياتها شيئا غير السلطة والقوة . ذلك كان هواها نوس وجودها ، والاصـل في كل أفعالهـا وتصرفاتها .

ولقد أحست بأنها تكاد تموت من السأم والضجر في قصر نينوس المرمري الناصع ... هي التي كانت في الصحراء تطلق السهام على النجوم . ولقـد عادت من جديد تلك المحاربة العنيدة القوية الشكيمة . وأخذت تتبع جنودها في القتال أو تتقدمهم . لقد كانت المرأة الوحيدة في التاريخ التي تحذق فنـون القتـال .

وبحركة مفاجئة نحت الكهنة جانبا ، وأخضعتهم لسيطرتها التامة . ولكنها تطمع في المزيد من السلطة . وهي تريد أن تطأ بقدمها المحمومة رقاب جميع ملوك آسيا وتسحقهم سحقا . تريد أن تغني أسماءهم في اسمها ، وتغرق صورهم في نور عظمتها . وقد كان ذلك . فأخضعت ميديا وبلاد الفرس وأرمينيا وبلاد العرب ومصر وليبيا والحبشة وكل بلاد آسيا حتى نهر السند .

ولقد رأت سميراميس بابل وهي تبني وكانت مدينة طفلة . ولكنها أعدت لها مستقبلا باهرا !

« سوف يدوي اسمك في آذان الاجيال القادمة . وسوف يتواعد الترف والمرح واللذة على التلاقي في ميادينـك . وسوف يضيء طرقاتك الشاسعة عمالقة هائلة من الذهب . وسوف ... من يتطقون باسمك بالكبرياء والفخار . »

وأخذت بابل تدوي بأصوات المطارق . واستخدمت الملكة في تلك الاعمال الاسرى الذين كانت تجيء بهم من حروبهـا الظـافرة ، من الارمن والكـلدانيين والفرس . فانشأت فيها الهياكل الفخمة والقصور المنيفة المزخرفة ، وغرست الرياض والبساتين ، واحتفرت الترع والخلجان ومدت عليها المعابر والقناطر وبنت في ساحة المدينة هيـكلا لاله الاشوريين « بور » ، وأقامت فيـه تمثالا ذهبيا طوله اربعون قدما . وكان هذا الهيكل أعظم بناء قام به البشر ، فقد فاق في ارتفاعه الهرم الاكبر . وكان يتألف من ابراج بعضها فوق بعض . وفي البرج الاعلى منها تمثال ضخم من الذهب الخالص ، وبه مذبح من الذهب كذلك يحرق عليه في كل عيد ثلاثة آلاف أقة من البخور

وفي أثناء عودتها من أحد الاسفار ، وكانت في مركبتها يحف بها عدد لايحصى من الفرسان ، ويتبعها موكب لانهاية له من المركبات ، اكتشفت في احدى البقاع مشهدا طبيعيا بهرها بجمـاله وألهب خيالها . وكانت هناك صخرة نائمة فيه ، تشرف على بحيرة سحرت بمنظرها فاعتزمت في الحال ان تشيد لنفسهـا قصرا في ذلك المكان ، يكون قصرها المختار وكان ذلك هـو قصر أرزيسا الذي ظلت سميراميس ترسم الخطط فيه لمـدة سنوات . وفيه جاءها الخبر الذي بدت له خلال وهلة قصيرة وقد غلبها الحزن والاسى ، وهو خبر موت ولدها نينياس

ولقد كانت سميراميس تدعو هـذا الولد اليها في بعض الاحيان من الصحراء البعيدة حيث يبقى فترة من الزمن في القصر . وكانت تتركه بين رجال البلاط والكهنة والسحرة . وقد انتقم هؤلاء لانفسهم من سميراميس في شخص ولدها فكشفوا له من الغموض الذي أحاط بموت أبيه نينوس ، وعن كل الاشياء التي تجعل منه عدوا لامه . ولكن هاهو ذا نينياس قد انتهى ، ولم يعد للملكة ما تخشاه منه .

وقد بدت خلال لحظة كما لو كانت قد توقفت في مسيرها نحو المستحيل . ولكنها سرعان ماعادت الى طريقها تسلكه وهي أكثر ماتكون خفة وضياء . فعادت الى بابل . وهناك جمعت الاسرى الذين يخطئهم العد ، ورأى النـاس الذين أستولى عليهم الدهش المدارج ترتفع في قلب المدينة والشرفات تقام ، تحف بهـا الاســوار المرمرية . تلك كانت الحدائق المعلقة احدى عجائب الدنيـا السبع . وأخذت الحدائق ترتفع الى أعلى ثم الى أعلى تملؤها أشجار الياسمين والورد ، والغابات الزاخرة بكل أنواع الحيوان وجميع ألوان الزهور الاسيوية بعطورها القوية ، والنافورات التي كان يختلط فيها خرير الماء بغناء الاطيار .

وكانت سميراميس تصعد في مركبتها يحف بها موكبها الى أعلى الحديقـة الساحرة . ومن هناك تشرف على المدينة وعلى مملكتها التي تمتد الى بعيد ..

لقد وصلت الى أوج قوتها وعظمتها .. قوة وعظمة لم تصبهما امرأة غيرها في التاريخ . وهي تستسلم الى أحلامها بين تغريد البلبل والعندليب . وهي تحصي ماسوف تناله من مجد وعـزة في القرون المقبلة . وهي تحس بالسعادة ولا يخالجها شعور القلق او السأم الذي يخالج الملوك في العادة ..

ولكن ها هي ذي الاخبار السيئة تأتي فجأة من ولاياتها النائية . فان جيوشهـا لاقت الهزيمة لاول مرة في الهند . فقد



ألقت أفيال الهنود الرعب في قلوب الاشوريين . فأمرت سميراميس بثلاثة آلاف بقرة سوداء اللون تذبح وتسلخ وتهيأ جلودها بحيث تلبسها الجمال فتبدو كالافيال . فلما نشب القتال بين الفريقين ثانية أغار الهنود بأفيالهم الحقيقية على الاشوريين الذين تقدموا بفرسانهم وجمالهم التي تحمل جلود الثيران . ولما التقى الجيشان انكشفت الحيلة للهنود . فهجموا على الاشوريين هجمة هائلة، فولت الجمال الادبار .

وارادت سميراميس أن تشهد القتال بنفسها ، ولكنها أوقفت في الطريق بسبب ارتداد جنودها المفاجيء ، فعادت أدراجها فما معنى ذلك ؟ هل أخذ نجم الملكة في الافول ؟

وبينما كانت سميراميس تسائل نفسها في ذلك بين العطور التي تنشرها الزهور والغناء الذي يتصاعد من الطيور . اذ جاءها نبأ سيء آخر . هناك رجل .. رجل ظهر من بين رمال الصحراء ، يجهل الناس أصله واسمه ، وقد سار على رأس بعض المتذمرين . وانضم اليه الكهنة والسحرة الذين لم يغفروا للملكة سميراميس اهمالها لشأنهم ، وتنحيتها لهم عن السلطة . كما انضم اليه القادة الحربيون الذين كانت ترفض معاونتهم . ومن ولاية الى أخرى . أخذ الشاب الجريء العجيب يثير التمرد والعصيان . ولقد أخمدت هذه الفتنة في كل مكان . وبدا الامر كما لو كانت قد انتهت . ولكن ها هي ذي قد قامت في نينوى .

وفي حديقتها المعلقة ، بين خرير مياه النافورات وتغريد الاطيار . تلقت سميراميس هذه الرسائل المحزنة . واستولى الذهول في أول الامر على الملكة ثم الرعب بعد ذلك .

من هو اذن هذا الشاب ، ذلك المخلوق الجسور الذي يجترىء على الوقوف في وجه الملكة السامية ، سميراميس ، التي يرتجف الملوك أمامها ؟

واخذت الاخبار تسوء يوما بعد يوم . ها هي ذي نينوى قد اغلقت أبوابها . وها هم الثوار أمام تلك الابواب . يدقونها ويدعون المتذمرين في المدينة للانضمام اليهم . وقد انقطع ضجيج المركبات ، وامتلأت الطرقات بالوجوه الساخطة . وكان كهنة الشمس الذين يتميزون بردائهم الاصفر الطويل ، وكهنة القمر بردائهم الفضي ، قد انضموا الى الثائرين .

وحينئذ ترامى الى سمع الملكة الصخب المرعب الذي لم تكن تسمعه من قبل .. الاعصار الذي تثيره الجماهير الغاضبة . فحزمت أمرها على شيء ... لقد قررت أن تحسم الموقف بأن تخرج الى هذا الشعب الوقح وتقف أمامه وجها لوجه .

وهناك قصتان يذكرهما المؤرخون : تقول الاولى منهما ان سميراميس عندما وصل الثوار الى قصرها قامت عن مرآتها حيث كانت تتزين ، وبدت لهم مجردة من ثيابها . فأخذوا بجمالها ، ووقفوا مشدوهين أمام سحر جسدها الفتان . وبذلك امكنها أخضاعهم ثم أنزلت بهم ما يستحقونه من جزاء . أما القصة الثانية فقد نزهت سميراميس عن التوسل بتلك الحيلة الذميمة . وعزت اليها محاولة أكثر جدارة بعظمتها وشخصيتها القوية . فقد أمرت باحضار درعها وقلنسوتها وقوسها وثيابها وكل ما كانت تحمله أثناء حصار بلخ للتغلب على اعداء الملك نينوس . يوم أن اقتحمت المدينة كما اقتحمت قلب الامير . ثم أمرت باحضار مركبتها وقادت باحدى يديها خيولها الثلاثة الجبارة ، وباليد الاخرى أمسكت قوسها . وهكذا بدت سميراميس للمهاجمين الذين أخذوا بهذا المشهد وبدأوا يتقهقرون . وكان الكثيرون منهم — ممن اشتركوا في تلك الحرب مازالوا يذكرون ذلك اليافع العجيب . فعندما رأوه ثانية كما كانوا قد رأوه من قبل ، أخذوا يصفقون ويهتفون . وانقذت سميراميس .

انقذت ! نعم . ولكن في قلبها أخذ الغضب يشتد ... وذلك الثائر الشاب ؟ انها تريد أن تراه . ولم يكن ذلك رغبة منها في أن يصبح عشيقها كما لمح الى ذلك بعض المؤرخين .

لقد كانت لسميراميس مغامرات غرامية كثيرة . كانت في بعض الاحيان عاصفة .. لقد كانت العاشقة والجلاد في الوقت نفسه . فكانت تودي بحياة أولئك الذين يشاء حظهم العاثر أن يستهووها ويظفروا باعجابها . وكانت تملك في أسفل حدائقها المعلقة حديقة سرية تهدف اليها مع الليل . حيث لم يكن يخرج منها على قيد الحياة . أولئك الذين كانت الملكة تحبوهم برهة بعطفها الملكي

ولكنها كانت في هذه المرة لا تبغي شيئا الا أن تعرف قدر ذلك الرجل الذي تحداها . من أي معدن جبل ؟ فاذا كان يساوي شيئا ، فقد تشركه معها في الحكم، ما دامت لديه كل تلك الشجاعة .

وظهر الشاب أمامها كما كانت قد ظهرت هي نفسها أمام الملك نينوس . فاستقبلته بابتسامة فتانة . وبينت له انها لن تحاسبه على كل ما قد يبدر منه وما قد يبديه من جرأة عليها . ولكنه اخذ يتأملها بعين قاسية . وبقي الشاب جامدا أمام كلماتها الشجعة المغرية . فصوبت اليه لحاظها مرة ثانية . ترى ما ذلك الشيء المألوف لديها في وجهه ؟ ذلك الشيء المخيف في الوقت نفسه وبمن يذكرها ؟ منذا الذي ينظر اليها خلال حدقتي هذا الرجل ؟

وفجأة صدرت عنها صرخة مخيفة وصاحت قائلة : نينوس !

نعم لم يكن ذلك الرجل أحدا غير ولدها . نينياس ! ومدت سميراميس ذراعيها الى طفلها العائد .

كان نينياس قد اختطفه الكهنة الذين ابدلوا به جثة ولد في سنه ، ونشأوه على الحقد والكراهية لسميراميس وخلقوا منه همجيا أسيويا يريد أن يقضي على أمه ، ويجعلها تكفر عن تلك الجريمة التي ظلت سنوات عديدة وهي لا تحس بوطأتها . كما انهم خلقوا منه وحشا جشعا ، متعطشا الى المال والى حياة الفجور .

وهذا الوحش هو الذي أخذت سميراميس تحبه ، وفي قلبها الحديدي، وخلال درعها النحاسية ، دخل الحب الاموي من ثغرة غير منتظرة . فأشركته معها في السلطة ، وسلمته كنوزها ، وسمحت له بأن يذهب كملك الى ميديا وارمينيا وبلاد الكلدانيين والفرس والهند واصبح له مكان في مجالسها ، وكان يتكلم قبل أن تبدأ هي الكلام .

ولكن نينياس وقع تحت تأثير امرأة اخرى وانساق لرغباتها . فقد أحب جارية مجهولة اقسمت فيما بينها وبين نفسها أن تحكم بدلا من سميراميس . وفي احدى الليالي بينما كانت الملكة ترقد في حديقتها تحت أغصان شجرة وقد غالبها النعاس ، اقترب منها الاثنان وبيد ولدها خنجر أراد أن يغمده في قلبها .

وتيقظت سميراميس ، ورأت الحركة الغادرة ، ودفعتها عن نفسها .. ولكنها اصبحت الآن تعرف ... اصبحت تعرف انها عاجزة أمام ولدها .. وأن نينياس قادر على أن يثير عليها المدينة باكملها ، ويحدث فتنة ثانية كتلك التي تهددتها من قبل . وكانت تعرف أنه لن يتوانى عن بعثرة الاموال والكنوز الهائلة المكدسة في اقبية القصر ، والتي يقوم على حراستها في الليل والنهار حراس يقظون . وهي تعرف أن ساعة التكفير قد دقت ... التكفير عن جريمتها الاولى ، والتكفير عن كل ما نالته من جاه ومجد وعظمة .

ولم يكن يروقها أن تموت كامرأة اخرى، ولا يروقها أن تقتل نفسها . يجب أن تبقى أسطورتها كاملة . انها سوف تختفي

وفي صباح أحد الايام . حينما اخذ كهنة الشمس يرتلون في ابتهالاتهم الى ذلك الكوكب قائلين : « اليك انت التي تهبين الضوء على الكون .. اليك انت التي ترسلين الحرارة وتنشرين النعومة والحلاوة .. اليك انت أيتها المفترسة اللطيفة .. اليك .. يا اميرة الاميرات ، يا ملكة الملكات ، ان ملكتنا تحييك معنا ! » تبين الكهنة أن صوت سميراميس لم يشترك مع أصوات المنشدين . فأخذ رجال البلاط والوزراء وكل من في القصر يبحثون عنها في جميع القاعات . ولكنهم لم يعثروا لها على أثر

اين سميراميس ؟ ماذا حدث لها ؟ وانتشر الخبر في أنحاء المدينة ..

ثم ظهرت الاسطورة التي توجت ببياضها الناصع تلك الحقبة الدموية والمضيئة في نفس الوقت لحكم سميراميس: لقد جاءت الحمائم في الفجر تبحث عن سميراميس . وقد أخذتها معها الى الصحراء ، مرتفعة نحو السماء .

ورفع شعبها المشدوه رأسه ..

ومنذ ذلك الوقت ، بقي شعب اشور، لفترة طويلة من الزمن ، يعتقد كلما رأى عند الفجر سربا من الحمام الابيض في بياض الثلج ، يطير مرتفعا نحو السماء ، أن تلك الحمائم تحمل معها سميراميس

عبد القادر السماحي

المفاجات في عيد ميلاد ايفون دى كارلو !

روما :

احتفلت ايفون دى كارلو ممثلة السينما في هذا الاسبوع بعيد ميلادها .. وقال الذين شهدوا الحفلة البسيطة التي اقامتها ايفون في روما بهذه المناسبة : لقد كانت الحفلة مليئة بالمفاجآت !

فلم يستطع واحد من المدعوين مثلا أن يعرف عمر ايفون بالضبط ! ..

وعندما ارادوا أن يعرفوا اسم صانع الازياء الكبير الذي صنع لها فستانها الجميل ، نظرت ايفون اليهم ببساطة وقالت : « لقد صنعته أنا وقدمته هدية لنفسي في عيد ميلادي ! »

واخيرا خرجت ايفون دى كارلو تودع ضيوفها في نهاية الحفلة .. خرجت وهي تمسك بيدها رغيفا من الخبز الذي يأكله الايطاليون ويسمونه «جرسيني» !!

حكايات من طهران

• زوجة فاطمى تبحث عن أصدقاء زوجها

• الفتاة التى نافست "ثريا" على عرش إيران

بقلم : ناصر الدين النشاشيبى

ضحكت فى مصر ، وانا اقرا خبرا لاحدى وكالات الانباء من طهران يقول ان الدكتور حسين فاطمي وزير خارجية ايران السابق قد استطاع ان يهرب من بلاده مستعينا بحماية السفارتين الاردنية والسورية .

وضحكت اكثر ، وانا اذكر الجهود الفاشلة التى بذلها فاطمى لدى كل من السفارتين المذكورتين كى تسهلا له مهمة الهرب او على الاقل لكى تقبلاه لاجئا سياسيا فى دار احداهما لمدة يستطيع بعدها أن يدبر لنفسه طريق الافلات .

ففى مساء يوم الخميس السابع والعشرين من شهر اغسطس الماضى كنت أتناول العشاء مع السيد عبد المنعم الرفاعى وزير الاردن فى طهران بدار المفوضية . وفجأة دق جرس التليفون .. وعندما رفعت السيدة « نهلة » حرم الوزير السماعة اذ بصوت نسائى مسموع يقول بالانجليزية :

– هل استطيع ان اكلم الوزير ؟

وبصوت أشبه مايكون بالصريخ العاصف ، سمعنا السيدة « نهلة » تقول :

– لا .. الوزير ليس هنا ! انه مسافر .. انه مريض .. انه فى خارج طهران !

ثم رمت السماعة من يدها وكل عضو فى جسمها يرتعش !

وعقدت الدهشة لسانى وأنا أحاول أن أسأل أحد الحاضرين عن سر هذه المكالمة الغامضة . ونظرت الى وجه حرم الوزير الاردنى فرأيتها ترمق زوجها بنظرات كلها غضب .. وتحد ! والتفت الى ناحية الوزير فرأيته يحاول أن يخفى وجهه فى طبق الاكل الذى امامه !

وقلت للسيدة حرم الوزير :

– هل هناك ما اغضبك فى هذه المحادثة التليفونية ؟

وسمعتها تقول :

– لا .. أبدا ! وانما هذه هى المحادثة السادسة أو السابعة من نوعها فى هذا اليوم !

قلت .. وكلى براءة وعدم فهم :

– وما الذى يزعجك فى الامر ؟

قالت وهى تشير الى ناحية زوجها :

– هو يعلم كل شىء .. يعلم ما الذى يزعجنى .. ويزعجه أيضا !

ورفع الوزير رأسه بحدة وهو يقول :

– وما ذنبى أنا .. سيدة تحاول أن تستنجد بى لتنقذ زوجها .. فهل أستطيع أن أمنعها ؟

وقاطعته الزوجة وهى تصرخ بشدة :

– نعم .. ! فلم يعد بيننا وبينها اية علاقة .. ! انها مطاردة . ان البوليس يبحث عنها .. ان محادثاتها التليفونية مراقبة .. ونحن لا نريد ان نضحى بانفسنا فى سبيلها او فى سبيل زوجها

قلت وأنا أضغط على أعصابى بقوة وعنف

– ومن هى هذه السيدة التى أزعجتكم الى هذا الحد ؟

وبهدوء عجيب سمعت صوت الوزير الاردنى يقول :

– انها .. زوجة حسين فاطمى !

ومضت أيام .. وزوجة حسين فاطمى تطارد دار المفوضية بطلباتها التليفونية لقد قال لها خدم الدار أن الوزير قد ترك طهران .. ولكنها لم تقتنع . ! قيل لها أن تليفون المفوضية تحت المراقبة ، ولكنها لم تسكت .. ! اغلقوا التليفون فى وجهها فلم تخجل .. وأخيرا توجه الوزير الاردنى الى رئاسة الوزراء وأعلم الجنرال زاهدى بالامر .

ولم يمض يومان حتى استطاع البوليس الايرانى أن يلقى القبض على زوجة فاطمى ويسوقها للتحقيق ، وفرح الوزير الاردنى للخبر وقال : الحمد لله لقد انتهى كل شىء ! ولكن لم يمض أكثر من ساعات قليلة حتى عادت السلطات وأفرجت عنها .. وعادت هى تدق أرجاء المفوضية بمحادثاتها التليفونية المتواصلة .

وأشهد أن الازعاج الذى سببته هذه السيدة للوزير الاردنى ولحرمه قد بلغ حدا بعيدا .. حتى اضطر الوزير ان يترك طهران ويسافر الى « رامسار » على بحر قزوين .. ووصل خبر هذه المحادثات الى الشاه الذى ضحك لها وقال :

– أنا أعرف أن صديقنا وزير الاردن يشاركنا فى الرغبة فى القبض على فاطمى

ولكن زوجة فاطمى لم تكن لتفهم .. أو لم تكن تريد أن تفهم فقد واصلت مساعيها .. وأمعنت فى طلب المفوضية الاردنية والسؤال عن الوزير ..

وعاد الوزير الى طهران وذهبت أنا لزيارته ، واذ بجرس التليفون يدق . وبصوت نسائى جميل يقول :

– هل عاد الوزير .. ؟

ولم يجب الوزير ، وانما أعطانى السماعة لاجد نفسى أحدث زوجة فاطمى بالذات ..

قلت لها : أنا شقيق الوزير .. وأريد أن اعرف عنوانك .

فلم تفكر لحظة واحدة قبل ان تقول : عنوانى كذا .. فى شارع كذا .

قلت لها : هل استطيع أن اقابلك ؟

قالت : نعم ... !

وحددت لى الموعد .

وبدأت مع زوجة فاطمى قصة ليس هذا مكان سردها . وانما اذكر أنها قالت لى فى كثير من الحزن والالم :

– لماذا يتهرب « اخوك » منى .. ليس لزوجى فى ايران صديق سواه فلماذا يتخلى عنه وهو فى نكبته ؟

والحقيقة أن الصداقة المتينة التى ربطت بين فاطمى وزير خارجية ايران والوزير الاردنى ، قد خدمت الى حد بعيد مصلحة العرب وسياستهم فى ايران .. ولكن الصداقة التى رغبت زوجة فاطمى فى فرضها على وزير الاردن بعد هروب فاطمى قد أوشكت أن تضعه فى مشاكل قاسية لاحد لها .

وتركت ايران وما زال صوت التليفون فى مفوضية الاردن يدق .. وما زال صوت نسائى جميل يقول :

– هل استطيع ان اكلم الوزير الاردنى؟

انها زوجة فاطمى .. تبحث عن أصدقاء زوجها ..

***

سألت السيد أبو الحسن حائرى زادة ، زعيم المعارضة البرلمانية فى ايران وقد لمست فى كلامه قسوته على الدكتور مصدق

– ما رايك فى جلالة الشاه ؟

ولم تتحرك فى وجهه عضلة واحدة وهو يجيب :

– الشاه يحب منصبه .. !

قلت : **وأبو الشاه .. المرحوم شاه رضا ؟**

قال .. وبنفس الهدوء :

– كان ديكتاتورا ..

قلت : وهل كان وطنيا .. ؟

وأجاب :

– لا تتحدث عن الوطنية عندما تتحدث عن الملوك !

وانتهى حديثى معه .. وغادرت دار البرلمان الى فندقى بالمدينة ..

– وبعد أقل من ساعة جاءنى من يقول :

– ان مدير قسم الصحافة فى وزارة الخارجية يرغب فى مقابلتك ..

وذهبت اليه .. فاذا به – وبدون مقدمات – يناولنى ورقة مكتوبة بالانجليزية ويطلب منى أن أوقع عليها ، وقرأت الورقة فاذا بها تنطوى على تعهد منى بأن لا أذكر فى حديثى مع حائرى زاده أى كلمة عن الشاه .. أو والد الشاه !

قلت له : لا أفهم المقصود من هذا التعهد !

قال : ألم تقابل السيد حائرى زادة؟

قلت : نعم ..

قال : ألم تسأله عن رايه فى الشاه .. وفى والد الشاه ؟

قلت : نعم .. وقد قال لى رايه فى الاول وفى الثانى !

قال : هذا الراى بالذات محظور عليك نشره ، ومطلوب منك الآن أن تتعهد بذلك خطيا .. واذا رفضت .. سنتخذ الاجراءات لاخراجك من ايران .. !

وأمسكت القلم .. ووقعت دون أن أنبس بكلمة واحدة !

ترى .. هل أنا الآن فى حل من ذلك التعهد ؟ و .. سلام على ايران !

***

سألنى صحفى ايرانى :

– ما هى أبرز صفات الشعب الايرانى .. بعد وطنيته ؟

قلت على الفور :

– غموضه .. وغرابته !

وفتح الصحفى فمه وهو يسأل :

– كيف ؟

قلت :

– السيد على امينى وزير المالية الحالى فى حكومة زاهيدى هو شقيق السيد أبو القاسم امينى وزير البلاط السجين بأمر حكومة زاهيدى . والسيد جهان شاه صالح وزير الصحة الحالى فى حكومة زاهيدى هو شقيق السيد « الله ايار صالح » سفير ايران السابق فى واشنطن الذى استقال من منصبه احتجاجا على ذهاب مصدق ومجىء زاهيدى . والسيد « احمد أخوى » وزير الاقتصاد فى حكومة الدكتور مصدق والمعتقل اليوم هو ابن عم السيد «أخوى» وزير الدولة فى حكومة زاهيدى الحالية والدكتور متين الدفترى صهر الدكتور مصدق ورفيقه فى المعتقل هو أخو الجنرال دفترى الذى عينته حكومة زاهيدى مديرا للامن العام .

ان لم يكن هذا هو الغرابة بعينها .. فماذا تكون الغرابة ؟

وسكت الصحفى .. !

***

قلت لجلالة شاه ايران أثناء مقابلتى له :

– لقد فرح العرب بعودتك سالما الى بلادك ..

قال مقاطعا :

– نعم .. ولقد لمست ذلك بنفسى فى العراق أثناء مرورى به فى طريقى الى روما .

« .. لقد رفض التجار هناك أن يتقاضوا ثمن بعض الحاجات التى اشتريتها منهم . لقد تجمعت حول المظاهرات تهتف بحياتى لقد زارنى فى قصر الضيافة جميع رجالات البلد بالرغم من حماقة السفير الايرانى السابق هناك فى محاولة منعهم ... لقد شعرت اننى بين أهلى .. وفى وطنى »

ثم عاد يقول :

– ان الروابط المتينة التى تربطنا بالدول العربية تدفعنا الى التفكير فى توحيد جهودنا وجمع صفوفنا . اننا لو اتحدنا لاستطعنا ان نخلص أنفسنا من استغلال الدول الكبيرة ومطامعها . اننا امة قليلة بالنسبة الى العالم .. ولكن الم يتغلب نبينا عليه السلام بانصاره القلائل على الكفار بالرغم من كثرة عددهم ...

وقال وراسه مطرق الى الارض :

– ما أحوجنا الى قراءة تاريخنا الاسلامى وتفهم أسراره !

***

قلت لسفير الهند فى طهران :

– ما الذى شغل حكومة مصدق عن تدارك الموقف وقمع المظاهرات العدائية التى قامت فى وجهها .. حتى أفلت منها الآن الزمام ووقع الانقلاب :

قال :

– كان الجنرال « رياحى » قائد القوات الحربية مجتمعا فى مكتبه مع أحد المهندسين النرويجيين يباحثه فى موضوع بناء فيلا جديدة له ... وكان فاطمى مصطافا فى بيته « بشيران » وعندما وقعت الحوادث قال لى : ماذا يستطيع هؤلاء الصبيان أن يفعلوا شيئا فى وجه مليونى شخص أيدوا سياسة مصدق واعطوه ثقتهم . أما مصدق نفسه .. فقد كان فى فراشه لا يدرى شيئا !

قلت : ثم ماذا ؟

قال :

– وبعد ذلك اشتبكت قوات حكومة مصدق مع قوات الشيوعيين وتركوا المجال للقوة الثالثة أن تظهر . !

وظهرت قوة الشاه ... واستولت على كل شىء !

قلت : وماذا ترى الهند فى الذى حدث ؟

قال : كل مايهم الهند أن تحافظ ايران على سياستها الحيادية التامة فى وجه المعسكرين المتطاحنين !

وسكت أقدر سفير دبلوماسى فى طهران

***

كلمة « معلهش » التى يرددها شعب مصر ، وكلمة « تكرم سيدى » التى هى طابع اهل الشام ، وكلمة « ممنون » التى تسمعها بمناسبة وبدون مناسبة من أهل العراق .. يقابلها عند أهل ايران كلمية : « فرده باس فرده » ومعناها : بكره وبعد بكره !

سمعت الزعماء يقولون لى : «فرده باس فرده » ! وسمعت الشيوعيون يصيحون فى وجهى : « فرده باس فرده» وفى الفندق .. وفى الشوارع .. وداخل الحوانيت .. وفى سهرات الليل كانت « فرده باس فرده » تدق سمعى بمعدل مرة فى كل دقيقة !

وعرفت أن شعب ايران ، ككل شعب شرقى يؤمن بالقدر ويستسلم للغيب ، ويأمل فى الغد القريب !

ورأيت شعب ايران الذى استطاع أن يكسب من الغرب بعض عاداته ، لم يستطع أن يتخلى عن معظم طباعه وشمائله . لقد ارتدى على رأسه البرنيطة ولبس السترة الافرنجية ولكنه لم يستطع أن ينسى اكل « اللب » والبندق واللوز وهو جالس فى مقعده يشاهد أحد الافلام السينمائية ! لقد أنشأ له الشاه السابق أوسع الشوارع وافخمها ، ولكنه لم يستطع أن يؤمن له بعض الانابيب لتنقل اليه المياه الصالحة للشرب ... وبقى شعب طهران يشرب من نفس المجارى التى يغتسل منها ويغسل بها ثيابه والشعب الذى وقف ليحارب العالم ويحاربه فى ميدان الاقتصاد ... هو نفس الشعب الذى يمد يده لكل زائر يلتمس منه الرشوة الفاضحة ! ...

وايران هى بلاد التقاليد والبروتوكول . ولكنى تمنيت على الله أن أجد وزيرا واحدا أو مسئولا واحدا فى طهران يستطيع أن يحافظ على موعد ارتبط به أو مقابلة حدد زمانها ومكانها بنفسه .

لقد رايت نساءهم يرتدين اثمن الثياب .. وأفخر أنواع الفرو .. وأجمل الفساتين . ولكن ذلك لم يذكرهن بضرورة فوائد الاستحمام للتخلص من الروائح الكريهة . . !

لقد رايت فى طهران المال والجواهر والسبائك الذهبية والاحجار الكريمة وأفخر أنواع السجاد وأحدث السيارات الامريكية وأغلى أنواع التماثيل وادق



حرم الوزير الاردنى
اقفلت السكة فى وجه حرم حسين فاطمى

حسين فاطمى
زوجته تبحث عن أصدقاء زوجها .. !



قصر الشاه الصيفى فى رامسار



كانت مرشحة لان تجلس على عرش ايران



اللوحات الزيتيه .. ورايت الفقر ... والجوع ... والحرمان .. !

***

قابلت فى « رامسار » على بحر قزوين فتاة اسمها « صيما » .. عمرها عشرون عاما .. ولقبها ملكة جمال طهران

كان فى عينيها الخضراوين لون ربيع بلادها .. وفى صوتها الرقيق بحة كلها شهوة .. وكانت رشيقة انيقة تضحك بمقدار وتتكلم بمقدار ثم ترفع رأسها لتنظر وكانها تحلم وتمشى وكأنها راقصة باليه .. فى دور الفراشة !

قلت لها : هل صحيح أن الاشى قد رشحك يوما لتكونى قرينة الشاه وتجلسى على عرش ايران ؟ ..

وقالت : الصحيح اننى الآن زوجة الكاديلاك والشيفرليه .. وزوجى فى الغرفة المجاورة ! ..

قلت : هل تصعد السيارات فى بلادكم الى الدور الثانى وتجلس فى الصالونات؟

قالت : تعال أعرفك به ..

ورايت زوجها ! وعرفت فيه شابا ملأ أصابعه بالخواتم الماسية والاساور الذهبية ولم ينقصه ليشارك المرأة فى مظهرها الخارجى سوى قرط يعلقه فى أذنيه ...

وجلس يحدثنى عن أعماله . انه يملك معظم شوارع طهران . انه الوكيل العام لمعظم السيارات الامريكية فى بلاده . انه وارث لثروة تزيد على الملايين ! ..

وقلت له وقد انتهى من حديثه :

ـ اهنئك على ذوقك فى اختيار زوجتك .. واهنئك أكثر على استطاعتك الفوز بها بعد أن رشحتها الاشاعات لتكون امبراطورة هذه البلاد ...

ومد يده الى أصابعه المزدانة بالخواتم والاحجار الكريمة وراح يعبث بها ويقول :

ـ لقد فزت بها بعد أن دفعت ثمنها ذهبا ! .. لقد قضينا شهر العسل فى رحلة حول العالم .. لقد وضعت باسمها فى البنوك أسهما وسندات تبلغ المليون جنيه ... ومع ذلك فاننى أشعر بانها لا تحبنى ! ..

قلت وشعور الراحة يساورنى لما سمعت :

ـ ومن تحب اذن ؟!

قال وهو يشير الى مائدة مجاورة :

ـ انها تحب ذلك الشخص ..

ونظرت الى المائدة المجاورة ، فرايت شابا لا يختلف فى مظهره ولباسه عن موظف فى الدرجة العاشرة ! ..

ورايتها .. بجانبه تلاعبه الورق !

ناصر الدين النشاشيبى

لتر ونصف بيرة فى كأس واحدة!

فى الحانة التى صنعت مجد هتلر!

بقلم
أنيس منصور

nchen, Idyll im Hofbräuhaushof

براميل تدخل «البيارة» كل مساء وتختفى مع انغام الموسيقى واصابع السجق .

— والآنسة السمراء من أين ؟
— من ايطاليا
— والآنسة الشقراء ؟
— من التيرول
— وأنت ؟
— من السويد
— وهذا أخوك ؟
— لا . انه من الدنمرك
— وأنت وحدك هنا ؟
— بعد يومين سنكون اثنين أنا وزوجى
— مبروك
— أشكرك . والعاقبة عندك فى المسرات
— أشكرك .. أشكرك !

قلتها ورحت أتلفت حولى الى المناضد الهائلة التى ملأت حانة « هوف بروى » أضخم وأعظم حانات ميونخ .. ثم عدت الى الفتيات أسألهن : هل أستطيع أن أجلس الى جواركن ..فقلن : بل نرجوك أن تجلس معنا .. وهنا الى جوارى أنا .. بل الى جوارى أنا ..

وجلست معهن ولا أعرفهن .. وكل انسان مثلى لايعرف أحدا . ولكن لاتمضى دقائق حتى يعرف كل الجالسات والجالسين ان شاء ، فى عشر دقائق .. وأن يكون صديقا ومحبا وضيفا وزوجا فى العالم التالى أو فى اللحظة التالية .. انه المرح .. انها الابتسامة التى تذيب الحواجز والفوارق .. فوارق اللغة والجنس والدين والسن!

وأينما تلفت فى حانة « هوف بروى » وجدت من يرفع كأسا تتسع للتر ونصف من البيرة ويقول وهو لا يعرفك : فى صحتك .. فى صحة الشباب .. فى صحة الانسانية الواحدة .. والجرسونات المرحات يحملن عشرات الكؤوس على صدورهن ويضحكن ويغنين ويرقصن ويقدمنك لمن لا تعرف ولا يعرفن . والمرح خير سفير والابتسامة خير جواز سفر لأى قلب من قلوب الفتيات !

وفى كل مكان فى مدينة ميونخ تجد مكانا للبيرة .. يسميها المصريون : بيارة أو بيرة ويسميها الالمان : هوف بروى ..

وهذه البيارة هى أشهر بيارات ميونخ وألمانيا على الاطلاق ، فهى تأسست سنة ١٥٨٩ . وتردد عليها أكبر قواد ألمانيا وساستها وشعرائها .. ترددت فى جوانبها أصوات فريدريش الاكبر الامبراطور وحبيباته ، ويحدثونك هناك عن سهرات القائد بليخر عدو نابليون وعن عربدة لدندورف أحد قواد ألمانيا فى الحرب الاولى .. وعن هتلر وعن الحفنة القليلة من العمال وعن أجتماعاته الخائفة القلقة وعن اليوم الذى خرج فيه هتلر على رأس أول مظاهرة له فى ميونخ خرجت من الشارع المعروف الآن باسم : شارع هايل هتلر !

كل ذلك ترددت أصداؤه الاولى فى حانة « هوف بروى » ترويها لك الجرسونات الشقراوات كأنهن شهدن كل شىء ، وكأنهن جلسن الى هتلر يوم كان يدبر ويرسم ويضرب الموائد بيديه ويحرق أصدقاءه وأعداءه بعينيه ..

كم زعيم ولد هنالك ، وكم حب ولد هنالك ، وكم شر ولد هنالك .. كل شىء حدث لألمانيا كلها ، انما كتبت حروفه الاولى فى هذه الحانة ..

وأنت لاتحتاج الى منطـق لتصدق مايقولون ، ولاتحتاج الى بيرة لتصبح ثملا تصدق أى كلام .. ان هذه البيارة التى تراها قادرة على تفجير القنابل الفكرية والعاطفية دون أن تتحطم هى كما تحطمت هيروشيما أو نجازاكى .. انها البيرة الساحرة التى تمر على العيون فتذبل الاجفان ، وعلى المعدة فتدق القلوب ، وتسبح النفس وتحلم .. وتمتد يدك الى يد الجرسون وتسحب (بالونة)وتنفخ فيها وتنفخ .. حتى تصبح عاليه كأنها أمل أو كأنها فكرة .. وتطير وتطير وتمتد اليها أيدى الشاربين .. هذا يضربها وهذا يلتقطها بكل قوته . .. ويسمع انفجار انها البالونة .. وانفجارات .. انهم مئات الشاربين يضحكون : ثم زجاج يتحطم انه أحد الشاربين ينهض فى خفة طفل فى العاشرة من عمره ويرقص ويضحك ، مع أنه قد بلغ العاشرة من عمره ست مرات .. !

***

والبيارة كلها دخان وأمواج من البيرة تسبح فيها اسطوانات من السجق وتتصاعد منها فقاعات من البالونات .. وتتقدم الفرقة الموسيقية بين الصفوف وتختار واحدا من الشاربين ليكون قائدها . أيا كان ويبلغ هذا الواحد المختار المسرح ويمسك عصا القيادة ويقتاد الفرقة فى سماوات النغم العالى — ووراءه مئات من الحناجر تردد الالحان . .

والناس ترفع الكؤوس فى صحة قائد الفرقة .. وكان هذا القائد مصرياطوبلا ولم يكن فى حياته كلها قد أمسك عصا موسيقية أو أية عصا .. وقالوا عنه انه موهوب انه فنان .. ولكن هذا كلام سكارى ، ولو رآه ورؤوسهم صافيه لالبسوا رأسه ألف كأس وكأس :

والموائد طويلة اصطفت عليها الكؤوس ومال عنها وعليها الشاربون والشاربات .. ثم يقفون فوقها وقد تشابكت أيديهم يرقصون ويغنون ويقولون الاغنية المعروفة (واحد وعشرون اثنان وعشرون) ٢٤ ، ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ ... ثلاثون .. وهكذا يمضى المارش الباقارى .. ٢١ و ٢٢ ... ٣٥ وهكذا ..)

انها أغنية الكسالى فى ولاية بفاريا كلها بألمانيا

— والآنسة من تكون ؟
— أنا نمساوية
— أهلا وسهلا .

وأنت؟ وهذه ؟وتلك ؛ وتتكرر القصص وتتكرر الاسئلة وتصافح هذه وتبسم لتلك وفى صحة الجالسة فى أقصى البيارة وفى صحة التى مرت الى جوارك والبيرة تروح وتجىء والموسيقى تصفق والمقاعد تتحرك والناس ترقص . . وينتصف الليل . ويهبطون الدرج العالى واحدا واحدا أو اثنين اثنين .. وتتعالى أصوات البيارة فى الطابق السفلى انها لاتقفل ولاتنتهى لانها فى الهواء الطلق .. واغان ايطالية واغان اسبانيه و «يابو العيون السود » المصرية .. كلها لحن واحد وان اختلفت اللغات واللهجات .. انها لحن المرح الذى تفتقده الانسانيه اليوم ؟

وفى الشوارع فى ميونخ تتعثر فى جوانب الليل أصوات الشاربين والشاربات .. وعناق طويل وقبلة طائرة وضحكة دائخة .. ولكن الليل شاب ، كما يقول المثل .. فاذا اقفلت بيارة ابوابها . فهناك بيارات اخرى لن تقفل ابوابها الا مع أول شعاع للفجر . !

***

والالمان يضحكون من كل قلوبهم ،أما اذا طلع عليهم النهار .. فالحزن واضح والاسى كامن .. والايدى فارغة والامعاء تمسك القليل من الطعام والخبز الاسود وتنتظر البيرة مع الليل .. انهم يضحكون وقلوبهم تبكى ..

والا فماهذا الذى يراه السائح مذعورا فى شارع كارل وميدان كارل .. نساء رائحات غاديات يسألنك أن تقضى ليلة مرحه بأجر معلوم .. عشرات بل مئات .. نساء وفتيات .. انهن يعشن فى كهوف الفقر والجوع .. وهذا التراب الابيض على الخدود ، وذاك التراب الاحمر على الشفتين . !

ولكن هذه العمائر العالية ، وهذه المبانى التى تنهض عاليه على صدر الليل ... عمارة هنا ومحل هناك .. ولكن الايدى عاطله والطعام قليل والمستقبل مظلم بعيد ..

ويتعلم الطلبة فى المدارس أن يجيبوا عن هذا السؤال :

من هو السائح الاجنبى ؟

ويكون الجواب : انه رجل طيب يحبك ويحمل اليك المال الكثير .. انه صديق لألمانيا ولابنائها !

ويتلفت الاطفال فاذا السائحون الطيبون فى ملابس صفراء يحملون السلاح ويحتلون بلادهم ، وبعضهم يوزع المال وبعضهم يتقاضى اجورا وضرائب باهظة ..

اذن السائح هو أنا وأنت الذين لانلبس الملابس الصفراء ونحمل أجهزة التصوير ومعنا القليل من المال والكثير من الاعجاب للشعب الذى يكافح وينهض من الكهوف



عشرات بل مئات الكؤوس تنقل من صدور الجرسونات الى امعاء الشـاربين ! . .


اجسامهم تلين مع البيرة ، وارواحهم تخف مع الموسيقى ، وترتفع سيقانهم فوق المناضد .. ويرقصون مع الاوركسترا !.


مناضد ومقاعد كلها فى انتظار الزائرين منذ مئات السنين وستظل كذلك الى ان تجف البيرة وتتلاشى الموسيقى :

ليبنى ناطحات السحاب ..!

ويتهم الالمان انفسهم بالكسل وينشدون اغنية الكسالى : واحد وعشرون ، ٢٢ ٢٣ .. ٣٠ وهكذا يكون المارش البافارى .. ٢١ و ٢٢ .. ٣٠ وهكذا »

مدا نقول نحن فى مصر والشرق.. لا بد ان تمتد الاغنية عندنا من واحد وعشرين الى واحد وعشرين الف .. وحينئذ تسمى اغنية تنابلة السلطان !

***

وفى ميونخ اماكن تاريخية عزيزة على المصريين : هناك قهوة الجولدنر التى كان يجلس فيها المرحوم محمد فريد ..وكان يشرب القهوة وتكاد يده تمتد الى الفنجان ليقلبه ويقرأ فيه مستقبله ومستقبل مصر .. ولكن الفنجان لا يسعف القلق المختلف على وطنه وعلى بنى وطنه .. وكان محمد فريد يرى الالمان يقيمون قصورهم ويشيدون مجدهم حجرا حجرا ورؤوسهم عالية وسلاحهم ممدود ، والقوة وحدها هى التى ينال بها الانسان حقه .. وكان يأسى على مصر التى تطالب بحقها المشروع فى أن تعيش على قدميها وعلى ارضها وتمارس حريتها وسيادتها!

لاتكاد تدخل مقهى « جوردنر » حتى يبادرك الجرسون بقوله :

ـ انت اذن مصرى ؟

فتقول : نعم .

فيقول : كان عظيما وكان مخلصا .. ومفهوم انه يتحدث عن محمد فريد ! ويقول الجرسون من تلقاء نفسه . له تمثال فى القاهرة . ولو كنت صاحب امر ونهى هنا فى ميونخ لاقمت له تمثالا .. انه يمثل الانسانية المكافحة من اجل الحق المسلوب المغصوب !

ولكن !

ويتنهد الرجل صادقا مخلصا .. وتسمع انت بين المارة من يقول : ٢١ و ٢٢ .. ٣٠ وهكذا

وتضحك ويقول الرجل : مجنون الشعب الالمانى .. أليس كذلك؟ يريدون أن يعملوا أكثر من طاقتهم ... ان كل شىء فى المانيا فوق طاقتنا .. كل شىء : ولكننا متواضعون !

***

جدا .. متواضعون فى أدب يخجلك ويجعلك فى نصف ملابسك ، أذكر أننى طلبت انا وبعض من ضباط البوليس المصرى أن نزور سجون ميونخ .. وأذن لنا وزير العدل .. وذهبنا الى السجن ، فاذا مدير عام السجون فى انتظارنا واذا هو يعتذر عن الوزير الذى لم يستطع أن يخف لاستقبالنا واذا المدير العام عالم بكل شىء .. بكل شىء يتعلق بقوانين السجون فى العالم وصحة المسجون وحالته النفسية .. ومالية السجون واقتصاديات السجون .. واذا هو يدور ويطلع وينزل معنا ويدخل من باب ويخرج من باب .. كل حجرة وكل سرداب وكل مطبخ .. ست ساعات ونصف ساعة . تصدق أو لا تصدق ! وكأن لا عمل له الا هذا العمل .. ويرد على التليفونات التى حولت له .. ويوقع أوراقا ... ويأمر وينهى

كلمة السجن عندهم لها معنى هو : السجن معناه أن تحرم انسانا من حريته .. وليست الحرية بالشىء الهين لانسان، بل هى أقصى العقوبة !

اليس معنى السجن أن تهين سجينا او توبخه أو تشعره بانه مجرم أو انه نفاية اجتماعية .. هذا صحيح ، والسجون الالمانية للرجال والنساء أقوى دليل على ذلك ..

الحجرات كلها بالخشب أرضها وسقفها وبابا .. والسرير يحسدهم عليه نزلاء فنادق الدرجة الثانية فى مصر ... ومنضدة ومقعد وكتب تتغير اذا شاء السجين كل أسبوع .. بكل اللغات..

الفنانون والادباء والشعراء يكتفون بالاعمال الكتابية ..

ومن الطريف ان احد الفنانين المسجونين يعمل صرافا فى السجن ، ويصرف مرتب السجان ومدير السجن والحراس والفراشين والطباخين !

ومطابخ فخمة وطعام خاص لكل مريض بالكبد أو بالسكر أو ... الخ الامراض ..طعام خاص لابد من تنفيذه بكل دقة حتى لا يشكو المريض ، ومستشفى خاص بالمسجونين يحسدهم عليه الصحفيون والمهندسون وكل النقابات فى مصر !

والفنانون يقيم لهم السجن معرضا ويوزع بطاقات الدعوة .. وتباع لوحاتهم .. والمشتغلون بالزهور والمشتغلون بزينة الطيور والحيوانات .. لكل هؤلاء مكان محترم فى السجن.. وهناك سجون للشعراء والادباء .. وهناك سجن داخاو الذى اعدم فيه هتلر اليهود وخنق انفاسهم بالغاز ..

ولايكاد مدير السجون يرى دهشتنا واعجابنا بالسجون ويتطلع الى وجوهنا ونحن نتكلم العربية حتى يقول : ومع ذلك لا أتمنى لاحد منكم أن يكون ضيفا علينا هنا ! فان النوم على الرصيف فى الطريق خير من النوم اللذيذ هنا وحريتك قد تجمدت فاصبحت سلاسل ومفاتيح فى يد السجان !

أذكر أن السجان اتجه الى احدى «الزنزانات» ـ بلغة سجون مصر ـ وفتح الباب فجأة وكان السجين يقرأ فى كتاب. فضاق السجين بهذا الدخول المفاجىء ، وتمتم بكلام . ولكن السجان فتح الباب على مصراعيه واقفله .. ثم مال مدير السجون على السجان وبعد لحظات ذهب وصافح السجين وعاد يقول : لقد غضب لأن السجان لم يدق على الباب قبل أن يفتحه . فاعتذرت له نيابة عن السجان !

حتى فى السجون هذا الادب .. بل هذا الاحترام للقيم الانسانية .. انه سجين ، ولكنه انسان. انه مخطىء ولكن له حقوق امام لائحة السجن !

وفى السجن كنيسة جميلة حقا .. ولكن القس يشكو من كثرة أعماله.. ان هناك من يعترف كل يوم ولاتنتهى ذنوبه .. ولايستطيع أن يمنعه !!

وممرات السجن كلها من الخشب المفروش بالبساط فلا برودة بلا دفء واحساس بانك فى بيت كبير .. ومع ذلك يشكون فى المانيا ، كما يشكون فى مصر ، من أن المجرم يعاود الاجرام ... ولا علاج نفسيا لذلك ... بل الداء اقتصادى واجتماعى .. فلذا تحسنت الاحوال الاقتصادية وشغلت الايدى بالعمل والافواه بالطعام والرؤوس بالمشروعات .. فلن يجد احد وقتا ليسرق أو ليقتل !

.. والى اللقاء فى العام القادم ان شاء الله !.. قالها مدير السجون وهو يودعنا ويضع سيارته تحت تصرفنا طول الليل ..

***

وانتقال الالمان من الحانات الى السجون ليس صعبا .. انه ليس فى حاجة الى اكثر من خمس كؤوس اى خمس زجاجات ليصبح سارقا اوقاتلا .. لم نزيلا فى سجن ميونخ لا يشرب الا الماء !

وبعد الحرب كان الالمان يتهافتون على السجون ، فهى المكان الوحيد الذى يجدون فيه الطعام والمأوى والدفء .. وكان النمسويون يتهافتون على المستشفيات التى لايدفع فيها الانسان الا اجر السرير أما الطعام والعلاج فبالمجان لكل الناس !

ويقولون فى المانيا ان الذى لاتراه فى الحانة تراه فى السجن .. ولايزال الالمان حائرين بين السجن وبين الحانة حتى يموتوا فى الطريق وهم يقولون واحد وعشرون .. ثلاثون وهكذا يكون المارش البافارى ..! وهكذا يكون الشعب الالمانى !

انيس منصور

دفعة جديدة تهبط من بين السحاب!

وقف الصاغ حسن فهمى عبد المجيد قائد مدرسة المظلات ... وسط الحاضرين يوم تخريج الدفعة الجديدة وقال :

– هناك مفاجأة فى انتظاركم ..حينما تمر طائرات القفز فوق رؤوسكم ..

ثم أقفل فمه على المفاجأة وسكت ولم يزد على ذلك بكلمة واحدة .

وتراقصت أكثر من علامة أستفهام .. وتراقص معها أكثر من جواب وتعليل .

ثم بعد ثوان قليلة ظهرت المفاجأة .. لقد حلقت الطائرات فوق رؤوس الحاضرين.. ومرت ثانية ثم خمس ثوان ثم عشرة .. ثم انطلقت أشياء صغيرة كالصواريخ من أبواب الطائرات، وبدأت تهبط فى هدوء الى الارض وكانت فعلا مفاجأة .. كانت كلها مئات من علب الحلوى والشيكولاته التى ربطت فى مظلات صغيرة بيضاء ... وصفق أحد الاطفال فى فرح وهو يلتقط واحدة منها وقال :

– ان «بابا» أرسل لى هذه الشيكولاته من فوق !

ودارت الطائرات بعد ذلك دورة ثانية وفى هذه المرة تعلقت مئات العيون بأبوابها المفتوحة فى لهفة وقلق ... وانطلقت أصوات حنونه : هذا أبنى !

وحلقت فى الجو زغاريد السيدات وأقدام جنود المظلات تلامس الارض .. وانطلقت أصواتهن : هذا زوجى !

وبدأت الاسئلة تتجمع حول الصاغ حسن عبد المجيد ، وكانت كلها تدل على مبلغ الاهتمام الذى تعطيه مصر لفرقة المظلات ... ورجالها الذين يهبطون كالشياطين من بين السحاب !



قبلة عميقة من فم الأم الحنون لابنها الذى حلق فى السماء طويلا .. ثم هبط الى الارض ليصبح واحدا من غزاة الجو .

صفوف من غزاة الجو الذين يندفعون كالشياطين وسط السحاب .. ملأت سماء القاهرة فى حفلة تخريج الفوج الجديد من جنود المظلات



حينما تلاحق الزوجة بنظراتها فى اشفاق زوجها الذى يهبط بمظلة من السماء ..



والاخت الصغيرة تصفق لأخيها الذى اخترق السحاب والقى اليها بعلبة (الملبس) .



والزوجة الشابة التى تنتظر زوجها بعد ان هبط واخذ يجمع خيوط مظلته !

هذه الام تتطلع بلهفة وقلق الى الطائرات التى حلقت فوقها تحمل ابنها الوحيد .. انها فى انتظار المفاجأة مثل الجميع ..

معركة المرأة فى لجنة الدستور

٨ رجال يقررون نتيجة المعركة

أوصت لجنة الحريات بان يعطى الدستور الجديد للمرأة المصرية حقوقها السياسية !

ومعنى هذا أن الدستور الجديد سيمنح المرأة حق الترشيح ... وحق الانتخاب .. وحق الاشتراك فى الحكم

ولقد دارت فى لجنة الحريات مناقشات طويلة حول هذا الموضوع .. ومن بين هذه المناقشات اتضحت آراء أعضاء اللجنة فى الموضوع الذى طالما أثير وطالما نوقش فى الاعوام الماضية

وكان هناك من يوافق على طول الخط وكان هناك من يعارض على طول الخط وكان هناك أيضا من يوافق.. ولكن بشروط ..



محمد فكرى أباظة

لقد كانت التقاليد المصرية لا تسمح بتعليم المرأة الا أن يكون ذلك فى البيت ولم تكن تعمل فى الوظائف ، ولم يكن يسمح لها بمباشرة الواجبات الاجتماعية كل ذلك قبل سنة ١٩١٩ فلما حدثت الثورة ظهرت النساء بمظهر المساهم مع الرجال وبدات طلائع المطالبة بحقوقهن وحدث التطور بسرعة فاذا بالجامعات تكتظ بالفتيان والفتيات وكذلك وزارة الشئون الاجتماعية والعدل والاوقاف والصحة فأين هى اذن التقاليد التى يتكلم عنها البعض ؟

أما الذين يحتجون بأن عمليتى الترشيح والانتخاب تشغلان المرأة عن واجبها المنزلى فهذه مغالطة كبرى لانها تحصل كل اربع او ثمانى او عشر سنوات مرة واحدة . فما هو المدى التى ستتأثر به البيوت المصرية من ذلك ؟ أهو مجرد الذهاب الذى يحدث فى يوم واحد حين تتوجه المرأة لتعطى صوتها أو هذه حجة يمكن الاستناد اليها ؟ اننى لا أتصور أن يكون فى مجلس النواب أكثر من عشرين سيدة وأكثر من عشر سيدات فى مجلس الشيوخ ولنفرض جدلا أن العدد يزيد فهل هذا العدد من بين تعداد يصل الى ١١ مليون امرأة يعطل النساء من اداء مهمتهن فى البيوت ، اننى أرى ونحن فى وقت وضع الدستور ان نفكر فى مداه ومتى وكيف يعدل . ان دستور سنة ١٩٢٣ عاش ثلاثين سنة فهل تريدون ان نحرم هذا العنصر الهام فى الدولة الذى لا يقل عن نصف تعداد المصريين بل ربما يزيد على النصف هل نحرمه ثلاثين عاما حتى نعدل الدستور ؟ اننى لا ارى لا من ناحية العلم ولا من ناحية الواقع ولا التقاليد ولا حتى من ناحية الاديان أى مبرر على الاطلاق يدعونا الى التفرقة بين حقوق الرجل وحقوق المرأة من الناحية السياسية ولذلك فانا أصر على اطلاق منح المرأة حقوقها السياسية أسوة بما هو متبع حيال الرجل .

الدكتور عبد الرحمن بدوى

اننى لا أجد فى القرآن ولا فى السنة ما يدل مطلقا على حرمان المرأة من الحقوق السياسية بل ان الاسلام قد أعطى المرأة من الحقوق ما لم يعطها دين آخر ولكنا نعرف الحادثة المشهورة التى وقعت لعمر حين ردته امرأة فى أمر من الامور فقال عمر : أصابت امرأة وأخطأ عمر ولهذا لا أجد مطلقا مجالا لمن يقول ان الاسلام يحرم المرأة أو لا يحرمها .

واذا نظرنا الى الواقع نجد أن عدد الاناث فى سنة ١٩٤٧ قد بلغ ٩٫٦٠٢٫٨٤٢ بينما يبلغ عدد الرجال ٩٫٤١٨٫٩٩٨ ومن هذا نرى أن عدد الاناث أكثر من عدد الرجال فاذا كنا نريد الغالبية فى كل ما يتصل بالحياة البرلمانية فكيف نحرم هذه الغالبية من المصريين من هذه الحقوق ؟ ان هذا الحق مقدس وهذا الحق أيضا هو الذى يدل على ان الشخص جدير بأن يكون مواطنا حقيقيا . ان عنصر المرأة يشترك مع الرجال فى كل شىء أى فى كل ما يتصل بالحقوق والواجبات فكيف ننادى بحرمانهن من هذا الحق السياسى الذى يدل على كرامتهن الانسانية بوصفهن آدميات لهن ما لبقية البشر من الحقوق

اننى استطيع أن أؤكد ان الفتيات الملتحقات بكلية الآداب أحسن كثيرا من الطلاب ومعنى هذا انه لا مجال مطلقا للتفرقة من الناحية العلمية ولكن رب قائل ان كثيرات من السيدات قليلات الفهم أو غير دقيقات فى الحكم على الامور والسبب واضح بل وفى غاية الوضوح وهو أننا معشر الرجال طالما استعبدناهن فكيف نريد منهن ان يكن فى مستوى الرجال ؟ ولذلك لا أرى مجالا لان نحرم هذا العدد الضخم من المتعلمات من هذا الحق بينما نعطيه للجاهلين من الرجال وما أكثرهم .



الاستاذ حبيب المصرى

من النساء كثيرات يشغلن وظيفة مدرسة او ناظرة او طبيبة او محامية ، ولاشك فى ان كل وظيفة من هذه الوظائف تشغل المرأة اكثر بكثير مما يشغلها تأديتها لوظيفتها السياسية ذلك لان وظيفتها السيادية انما تنحصر فى أن تذهب — ان هى أرادت هذا — لتعطى صوتها فى الانتخابات مرة كل خمس سنوات ،وهذه الوظيفة لا تحول بينها وبين ممارستها لواجبها المنزلى كما انى لا ارى مطلقا أن انتخاب ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ او ٥٠ أو حتى ١٠٠ سيعطل النساء عن ممارسة واجب الامومة فى مصر وقد أصبح تعليم المرأة ضرورة اولية ، لا ان تقبع فى عقر دارها تنتظر الرجل لينفق عليها . واذا ما كان قد ورد فى الدستور أن الامة مصدر السلطات فليس الرجال وحدهم هم مصدر السلطات بل هى الامة والامة نصفها من الرجال والنصف الآخر من النساء .

حقا ان المرأة تختلف واجباتها احيانا من الناحية الواقعية عن واجبات الرجل فهى لا تشتغل فى الجندية المباشرة ولكنها ازاء هذا تعمل ممرضة فهى لا تقل اهمية عملها من أهمية عمل الجندى . هذا الى جانب انها تخضع لكل النظم التى يخضع لها الرجال كضريبة الاطيان مثلا وبما انها شاركت فى الواجبات العامة فلا يمكن أن تحرم من الحقوق الممنوحة للرجل واعترافنا لها بهذا الحق قد نتج عن كونها قد نشأت انسانا لا حيوانا

ولى أن أقول لأزيل مخاوف البعض أن تحرر المرأة جعلها أكثر عفة من ذى قبل بل وأكثر تقديرا للكرامة من قبل وانه لم يكن هناك أكثر اذلالا للمرأة من حبسها وعدم الاعتراف بحريتها . أما الآن فان المرأة فى السياسة وفى العلم وفى النواحى المختلفة من الحياة العامة

واما القول بأن البعض يخشى على النساء من الخوض بأنفسهن فى خضم الانتخابات فهذا لا يعنى على الاطلاق فهى ان ارادت فلها ما أرادت وان لم ترد فهى حرة ولا يعنى مطلقا أن يقيد الزوج زوجته او حتى يربطها فى البيت لمنعها من مزاولة هذا الحق الممنوح



الاستاذ عبد القادر عودة

اننى لا أوافق على اعطاء المرأة حق النيابة والانتخاب .. لا أريد أن أعطيها حقا جديدا فى ممارسته مساس بكرامتها وبشخصيتها ولقد مرت علينا انتخابات اشترك فيها أناس من الاعلام وبرغم هذا فان كل شخص دخل الانتخابات واشترك فيها أصيب من جرائها بما جعله مضغة فى الأفواه فهو قد أصيب فى عرضه وفى شرفه وفى ذمته ولهذا السبب فاننى أعارض كلية فى جواز ترشيح المرأة فى الانتخابات دون مبرر ودون سبب معقول فى حين أن المرأة نفسها لم تطالب بحق الانتخاب اللهم الا عشرين أو ثلاثين أى بنسبة ١ ٪ ، ٢ ٪ من اللاتى يطالبن بحق المرأة فى البرلمان ولا يضيرنا أن سوريا ولبنان قد اتبعتا هذا النظام

لم نحاول أن نحدث رجة فى البلاد وننقب عن مسألة لا وجود لها وكل ما فى الامر أننا نتخيلها ونخلقها فى مخيلتنا اما تقليدا واما حبا فى التقليد

من منا يقبل على نفسه أن تقابل المرأة المرشح فى بيتها وتصحبه فى جولاته . انها ان منحت حق الانتخاب لكان من حقها كما هو من حق الرجل أن تؤيد أى مرشح وأن تستقبله فى بيتها فى غيبة زوجها وأن تزور معه الدوائر الانتخابية وكيف نحاول أن نمنح المرأة هذا الحق فى حين أن المفروض فيها أنها لا تخالفنا فى شىء ويحتم الدين عليها أن تطيعنا فى كل الامور ؟ واذا كان الدين يلزمها بكل هذه الواجبات فكيف نأتى نحن لنجعلها تذهب لتنتخب شخصا غير الذى يريده زوجها ؟

أريد أيضا أن أوجه النظر الى أن المرأة المسلمة خاصة ، والمصرية عامة ، تتمتع بحقوق سياسية ومالية لا تتمتع المرأة الاوربية بمثلها فى بلادها وبرغم اننى اعترف أن الاسلام لا يمنع المرأة من أن تؤدى حقوقها السياسية الا اننى أعترض على منحها هذه الحقوق الآن لان واقعنا لا يحتمل ذلك حاليا . أما اذا عينت المرأة عضوا بمجلس الشيوخ فلن يكون لها انتاج اللهم الا الكلام وغيرها أقدر منها عليه



الدكتور طه حسين

اننى ارى فى مشكلة المرأة ان استمتاعها بحق الانتخاب المطلق المباشر ربما كان فيه شىء من مخالفة مقتضيات العرف فمن رايى أن نقيد حق المرأة فى المسائل السياسية بحدود القانون وذلك لكى نمكن المشرع المصرى من أن يلحظ التطور شيئا فشيئا وان يتوسع فى الاذن لها بممارسة هذه الحقوق بمقدار ما يلحظ من تطور هذه المرأة وتقدمها ومادام أنه لا يوجد تعارض بين كل من الدين الاسلامى والدين المسيحى وبين استمتاع المرأة بحقوقها السياسية وما دامت طبيعة الاشياء تقتضى أن نعترف للمرأة بأنها انسان لوجب اذن أن نعترف لها بهذه الحقوق فالتطور الاجتماعى الذى نحن مندفعون اليه يقتضى أن نعترف للمرأة بحقها السياسى . ولذلك يجب أن ينص الدستور على أن تكون المرأة مساوية للرجل فى حقوقه السياسية وأن تمارس هذه الحقوق فى حدود القانون الى أن يتقدم التطور وترقى الاخلاق بعد انتشار التعليم فكلما تطورت الامة تطورت معها الأداة التى تحقق المساواة العلمية



فريد أنطون

اننى أومن بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة .المساواة فى الحقوق الاجتماعيه وكنت أسعى لذلك لاننى أومن بأن هناك ناحية من المجتمع لابد أن تخصص المرأة للقيام باعبائها وهى الاسرة لانها الحجر الاساسى فى بناء المجتمع وان تضحيتها بحقوقها السياسية يقابله فائدة كبرى للمجتمع تزيد على فائدة ممارستها لتلك الحقوق فوظيفتها فى الاسرة وظيفة مقدسة ان لم تنهض بها وتتخصص لها فعلى المجتمع العفاء .

اذن فالمسألة ليست هى تفضيل الرجل على المرأة ، ومهمتها ليست هى مجرد الامومة بل فى أن تهيىء الوسائل التى ترفع شأن العائلة فتروض أولادها على طاعة الاسرة وتحبب اليهم طاعة المجتمع والتضحية من أجله وبذلك لا أبغى مطلقا الحط من قدر المرأة بل أهدف الى رفع شأنها مع ابعادها عن مد السياسة وجزرها ولنا أن نترك للرجال التكليف فيما يختص بالجندية والنيابة وأن نحتفظ للمرأة بالاسرة والعائلة :



الدكتور عثمان خليل عثمان

ان أغلب الذين يؤيدون حقوق المرأة السياسية يسايرون منطق النظرية القديمة القائلة بان حق الانتخاب حق طبيعى وهى نظرية أقرر كأستاذ أنها قبرت لان حق الانتخاب وظيفة وعلى الدولة أن تحدد شروط مباشرة هذه الوظيفة ولا يعتبر هذا

اننا لا ننادى بحرمان المرأة من جميع الحقوق السياسية وانما نريد أن نحميها من أخطر حق سياسى عليها وعلى الاسرة المصرية وهو حق الانتخاب وما يتفرع منه كحق الترشيح لعضوية البرلمان . وكذلك نرى أنه من العبث أن تعطى المرأة هذا الحق لتكرار رأى والدها أو رأى زوجها وسيكون من جراء اعطائها هذا الحق أنه لا بد لها أن تكون متصلة بالميدان السياسى ولو قدر لها وانتخبت عضوا برلمانيا فسيتعين عليها عقب الانتخابات أن تبدأ مرحلة الاستجابة لمطالب الناخبين فهى لا تستعمل حقها يوما فقط بل تؤدى واجباته فترة الخمس السنوات .



الأنبا يؤنس

اننا وقد أعطينا المرأة الكثير من الحقوق فى شتى الميادين فليس هناك ما يمنع من الاعتراف بحقوقها السياسية بشىء من التحفظ أما اذا أردنا أن نمنعها من حقها السياسى فليكن بتطبيق التقاليد عليها وهذا من الصعب تطبيقه الآن بعد أن منحناها عن طيب خاطر أكثر حقوق المساواة بينها وبين الرجل وساعدناها على التحلل من تقاليدنا الموروثة . حقا ان المرأة فيما مضى حتى فى عصر الاسلام كان لها رأى وجهاد وعمل ولكنها برغم ذلك لم تصل الى ما وصلت اليه المرأة فى عصرنا الحاضر من الخروج على التقاليد وأصبح من المألوف أن نشاهد بناتنا وقد اشتغلن كمراسلات فى الصحف يحققن مع الشخصيات الكبيرة وينقلن عنهم الاحاديث الخطيرة فى السياسة وغير السياسة .

ثروة الوطن .. تعود إلى أرض الوطن !

فى الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم السبت الماضى وصلت الطائرة التى تحمل أم كلثوم .. وفى نفس الوقت كان احد موظفى السفارة الامريكية فى القاهرة يحمل خطابا ويقف بجوار سلم الطائرة ينتظر أم كلثوم ... فقد امره سفير الامريكى بان يسلمها هذه الرسالة بمجرد نزولها من الطائرة .. وفى هذه الرسالة هنأ مستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى أم كلثوم بسلامة الوصول، وقال لها انه ينتهز هذه الفرصة فيعبر لها عن السعادة الكاملة التى يشعر بها لان شفاءها قد تم فى الولايات المتحدة ..

وعند الساعة الثانية صباحا والطريق الى مطار القاهرة الدولى يزدحم شيئا فشيئا بالسيارات التى تحمل أفراد الشعب من جميع الطبقات ، والفنانين والفنانات والصحفيين الذين ظلوا ساهرين طول الليل ليستقبلوا أم كلثوم بعد غيابها الطويل ... وقبل وصول الطائرة بدقائق سمحت ادارة المطار لاقاربها وبعض الصحفيين باستقبالها عند سلم الطائرة .. وخلع أفراد أسرتها الكرافتات السوداء التى كانوا يلبسونها حدادا على الاستاذ خالد ابراهيم شقيق أم كلثوم لئلا تلحظ شيئا ، فقد كان من المتفق عليه الا يخبرها أحد بهذا النبأ المفجع الذى ينتظرها ، والذى أمر أطباؤها باخفائه عنها فى أمريكا حتى لا تسوء صحتها .. فقد كان أى نبأ مفرح أو محزن يهدد حياتها أثناء وجود الغدة فى جسدها .

الزوجة التى نسيت زوجها وجرت خلف أم كلثوم !

واخذ النهار يزداد وضوحا حتى عمر أرض المطار ... ووصلت الطائرة التى تحمل عشرات الركاب من بينهم أم كلثوم والسيدة سعدية ابنة شقيقتها والدكتور أمين حسن الطبيب المصرى الذى يشرف على علاجها .. وكان من بين المستقبلين حرم الدكتور امين حسن التى جاءت لتستقبله ... ورآها زوجها ومشى اليها فاتحا ذراعيه .. وفى هذه اللحظة لمحت هى أم كلثوم .. فجرت وراءها ودخلت فى زحام المستقبلين !

لماذا لم تسأل عن أخيها ؟

ودخل جميع ركاب الطائرة من باب .. ودخلت أم كلثوم من باب خاص فتح لها وحدها ، كما فتح لها صالون المطار .. وهنا وضع أفراد الاسرة ايديهم على قلوبهم خشية أن تسأل واحدا منهم : أين شقيقها خالد ؟

ولكنها لم تفعل ! ... ولعلها كانت تحس بهذه الفجيعة فلم تشأ أن تسألهم لئلا تصدمها الاجابة ! .. أو لعلها ظنت أنه على سفر أو مريض أو لعله لم يأت لسبب من الاسباب فلم تشأ أن تحرجه فى غيبته بالسؤال !

... ومرت اللحظات العصيبة التى حطمت أعصاب اسرتها بسلام .. واستقل الجميع السيارات الى فيلتها بالزمالك .. وهناك تناول جميع المستقبلين من أقاربها وأصدقائها وصديقاتها طعام الافطار ..

أمرك يارب ..

وعلى الرغم من ان سيدات الاسرة جميعا خلعن ثياب الحداد ... وعلى الرغم من أنه أزيل كل أثر للحزن فى البيت . وعلى الرغم أيضا من أنه لم يستطع انسان أن يخبرها بالنبأ ، فانها قد عرفت بذكائها كل شىء ...

لم تسمعه باذنيها ولكنها استشفت النبأ ... فاغرورقت عيناها بالدموع . ثم نهضت الى غرفتها وظلت تبكى حينا .. ثم تذكرت أن فى البيت ضيوفا .. فعادت اليهم وهى تبتسم ! .. واخذت تضاحكهم وتداعبهم وتبادلهم ويبادلونها أحدث النكت والتشنيعات المنتشرة فى أمريكا ومصر !

وظلت هكذا طول النهار .. تستقبل زائريها بابتسامتها المشرقة حينا .. ثم تتركهم لتختلى بدموعها حينا آخر ..

وتجلت شخصية أم كلثوم عندما فاجأتها هى بالنبأ الذى أخفوه عنها وقالت :

— أمرك يارب ..

ومنذ تلك اللحظة التى عرفت فيها كل شىء .. لم يستطع أفراد الاسرة ان يحبسوا دموعهم .. فبدأت أم كلثوم الغارقة فى الحزن تحاول أن تسرى عنهم الحزن !

الشوق الى مصر

ولقد عادت أم كلثوم بعد أن شفيت تماما .. عادت فى حيوية بنت العشرين .. عادت بشخصيتها الحلوة الجذابة ، ولم يعد أى أثر لذلك المرض الذى كان يهددها ويهددنا معها !

وقد قالت للصحفيين الامريكيين الذين ودعوها قبل أن تستقل الطائرة من امريكا :

— ان بلادكم جميلة ورائعة .. وبرغم اعجابى الشديد بها فان شوقى لبلادى لا أستطيع أن أصفه !

الفستان الاسود

ان الحزن العميق الذى ملأ قلب أم كلثوم، لم يستطع ان يغير شيئا من طبيعتها كفتاة ضاحكة لاتمسك لسانها عن نكتة رائعة تخطر لها او مداعبة فاتنة .. وكان زوارها فى البيت يحارون عندما يرونها هكذا ، ويختلط عليهم الامر ، فلا يدرى أحد ان كانت قد علمت بوفاة شقيقها أم أنها لاتعلم !

ولكن الفستان الاسود الذى ارتدته بعد نصف ساعة من وصولها الى البيت هو الذى قطع لهم بانها تعلم .. وانها تتصنع هذه النكت الرائعة والمداعبات الفاتنة !

الاصابع الرهيبة

قالت لى أم كلثوم ان الاطباء الذين عالجوها ، قالوا لها ان العلاج بالاشعاع الذرى قد يسبب لك بعض الآلام .. وكلما اشتدت هذه الآلام كلما اقترب منك الشفاء .. ثم بدأ العلاج .. وفى احدى الليالى استيقظت أم كلثوم على يدين قويتين تضغطان على عنقها بقسوة حتى كادت تختنق .. وكانت ليلة طويلة مضنية لم تشهد لها أم كلثوم مثيلا .. فقد استبد بها الالم .. ولكنها صبرت على الالم واستقبلته بفرحة شديدة .. فقد كانت تعلم أن هذه الاصابع الرهيبة التى تخنقها هى أصابع الشفاء !

وفى تلك الليلة كتبت النهاية السعيدة لقصة الآلام المبرحة التى ظلت أم كلثوم تعانيها عدة سنوات !

قصة الفلاحة العبقرية

وفى أثناء العلاج أبدت أم كلثوم رغبتها فى حضور احدى جلسات الكونجرس .

وقد استقبلها رئيس الشيوخ الامريكى، وهو الرجل الثانى فى الولايات المتحدة بعد الرئيس ايزنهاور ، بحفاوة بالغة .. ودعا بعض الشيوخ الى الجلوس معها فى غرفته .. وكان كل شيخ يدخل الغرفة يقدمه اليها رئيس الشيوخ ويروى له القصة الرائعة التى صنعتها هذه الطفلة الفلاحة العبقرية التى خرجت من الريف المصرى لتشعل بفنها الثورة فى قلب شعب بأسره !

مصر فى حاجة الى كل دولار !

لقد سافرت أم كلثوم الى أمريكا ككل مصرى يسافر الى هناك . فحصلت على مبلغ كبير من الدولارات يكفى لرحلتها وعلاجها .. ولكنها صنعت شيئا لم يصنعه مصرى فى الخارج من قبل .. فقد أعادت جميع الدولارات التى تبقت معها الى الحكومة المصرية قبل قيامها من أمريكا ..

وقالت لى أم كلثوم :

— لو تبقى معى دولار واحد فقط ، لأعدته الى الحكومة المصرية ، لأننى أعلم أن مصر فى حاجة الى كل دولار !

جليل البندارى

أم كلثوم .. وطبيبها الخاص الذى لم يتركها لحظة واحدة .. حتى عادت وقد شفيت تماما !

اجتماعيات

وداعا أيها الصيف

عاش المجتمع فى الاسبوع الماضى اياما غريبة ..

فى الاسكندرية كان أفراد المجتمع يحملون حقائبهم ، ويعدون لوازم السفر من أجل العودة الى القاهرة .

ومن بين هؤلاء **الاستاذ على الشمسى و الاستاذ لطفى السيد و الاستاذ نجيب الهلالى** الذى لم يكن يجمع من حاجاته سوى الكتب والمراجع القانونية التى انتقلت معه فى بداية الصيف من القاهرة والاسكندرية ..

وشهدت الاسكندرية كذلك هذا الاسبوع نوبة حماسية ثائرة فياضة من الحفلات .

وكان رواد هذه الحفلات يحاولون بكل المحاولات ان ينسوا أنفسهم وسط الضجيج والصخب . حتى يعودوا الى القاهرة وعلى افواههم كلمة ذكرى طيبة للاسكندرية وليالى الاسكندرية وسهراتها

وظهرت فى الاسكندرية كذلك تقليعة جديدة ، وهذه التقليعة من مستلزمات نهاية الصيف ..

وتتلخص التقليعة الجديدة فى نقط ثلاث .

- واحد يدعو أصدقاءه القاهريين لحضور مأدبة غداء ..
- المدعوون الى الغداء يسافرون الى الاسكندرية فى قطار الصباح ويحضرون الدعوة
- ويعود نفس المدعوين الى القاهرة فى قطار بعد الظهر

القط والفار ..

هذا ماكان يحدث فى الاسكندرية طول هذا الاسبوع ..

أما فى القاهرة فقد كان المجتمع يعيش فى جو غريب هو الآخر ..

جو تملؤه السحب والضباب والهمسات ، والآذان المصغية ، والقلوب المرتعدة ، والنفوس الخائفة ..

وقد بدأت هذه الموجة منذ يوم الثلاثاء السابق حين وقف **الرئيس محمد نجيب والصاغ صلاح سالم** يرفعان الستار عن الوجه الجديد للثورة ، وهو الوجه الذى سوف لايستعمل فيه اللين والرحمة

ومن بعدها خرج المجتمع القاهرى يبحث عن أسماء المعتقلين ،ويبحث عن أسماء الذين تنطبق عليهم كلمات **الرئيس محمد نجيب والبكباشى جمال عبدالناصر والصاغ صلاح سالم**

وكان هذا الموضوع هو حديث الشلل التى اجتمعت فى النوادى والمجتمعات طيلة هذا الاسبوع .

ولم تهدأ هذه الاحاديث الا فى صباح يوم الاثنين الماضى عندما ظهرت قائمة المتهمين الاولى

نادى الروتارى فى سباق

وفى نادى الروتارى بالقاهرة كانت هناك عدة حفلات أقيمت ترحيبا بضيفة النادى الجديدة **مارى لى باترسون**

ومارى لى فتاة أمريكية من ولاية الينوس وقع عليها اختيار نادى الروتارى للحضور الى القاهرة لدراسة اللغة العربية لمدة عام كامل على حساب الروتارى

وعلى حضور هذه الضيفة بدأ سباق كبير بين نجوم الروتارى فى الاحتفال بها.. مثل **الدكتور يحيى العلايلى** الذى أقام لها حفلة عشاء كبيرة فى منزله حضرها عدد من رجال السلك السياسى **والاستاذ سيد مرعى والدكتور سيد كريم والاستاذ طارق حسنين وزوجته السيدة زيزى نيازى شقيقة حرم الاستاذ يحيى العلايلى**

ولم تحضر **السيدة امينة نيازى** حرم الاستاذ العلايلى هذه الحفلة بسبب تغيبها فى الاسكندرية وهكذا وجدت السيدة زيزى نيازى نفسها تقوم بدور المضيفة واستقبال المدعوين

وفى اليوم التالى دعا **الاستاذ زهير جرانه** مارى الى حفلة شاى اقامها فى منزله .

والاستاذ جرانه هو رئيس مجلس ادارة نادى الروتارى .

وفى نفس اليوم تناولت مضيفة النادى عشاءها عند **الاستاذ امين فخرى عبد النور** ، وكانت أطباق العشاء مكونة من الكباب المصرى .

عودة الى مصر

وشهد المجتمع هذا الاسبوع أفواج المستقبلين للعائدين من الخارج بعد انتهاء فترة الاجازة

وقد عاد هذا الاسبوع **الدكتور عبد الوهاب مورو والسيدة حرمه . والدكتور طه حسين وحرمه**

وفى يوم الاحد الماضى كان فى المطار **سامية جمال وثريا سالم والشريف حسين عالى** زوج شقيقة **الملكة عالية** وجمع كبير من أصدقاء **الدكتور محمد سليمان** الذى سافر الى لندن منذ أربعة أشهر لاجراء عملية جراحية وعاد يوم الاحد الماضى .

وبعد وصوله مباشرة دعا **الاستاذ يحيى عبد الرازق المحامى** الدكتور سليمان ومستقبليه الى حفلة كوكتيل فى فيلته الانيقة بمصر الجديدة . وكان طبق الحفلة الذى نال الاعجاب هو « العاشوراء »

زفاف الاسبوع

واحتفل المجتمع هذا الاسبوع بزفاف مها كريمة الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الى الصاغ البحرى مدحت حسن عبد البر

وكان أغرب زفاف شهده عروسان .. فقد كانت اجازة العريس تنتهى فى يوم الزفاف نفسه .. وعمل العريس المستحيل لكى يطيل الاجازة ولو يوما واحدا .. ولكن أوامر السلاح هى الاوامر

وقرب الفجر قام العروسان ليجهزا الحقائب ...

وامضيا نحو ساعة مع والدة العروس ووالدة العريس .. ثم نزلا فى الثالثة صباحا الى ردهة الفندق .. ووقفا يودعان الوالدين .. وقبل عبد الحميد عبد الحق ابنته ثمانى قبلات ..

وقبلت الام ابنتها نحو عشر قبلات وبكت ..

وخرج العريس مرتديا بدلة السهرة الى الباب حيث جلس الى عجلة القيادة فى سيارة عبد الحميد عبد الحق وجلست العروس الى جواره مرتدية ثوب الزفاف واقفلا الباب ..



تم فى حفل عائلى شائق بنادى بنك مصر بامبابه زفاف الآنسة ملك بير كريمة الاستاذ محمد صبرى وكيل قلم الحسابات العامة ببنك مصر الى الاستاذ السيد الرشيدى وكيل بنك مصر بكفر الشيخ جعله الله قرانا مباركا سعيدا



قلوب في البريد

بقلم: ابراهيم المصرى

اجابة خاصة

ع. ن. القاهرة

أعتقد يا آنسة انك مازلت تحبين ذلك الرجل وابلغ دليل على حبك له ابتعادك عنه في الماضي ثم خوفك من رؤيته الآن فنصيحتي لك أن تظلي متبعة خطتك الاولى حرصا على مصلحتك وصونا لسعادة ذلك الرجل وراحة صديقتك . انت فتاة والمستقبل يدعوك وليس أخطر عليك من التعلق برجل متزوج لا يمكن ان يكون قد احبك الحب الذي تتمناه نفسك بما انه قد تزوج غيرك . فواجبك ان تكبحي جماح عواطفك المكبوتة وان تتجلدي . وهكذا تحتفظين لنفسك بذكرى حبك السامي ولا تلوثينه ، وتحتفظين في الوقت نفسه بحرمة الصداقة ومعنى الواجب وقيمة التضحية

سلطان التقاليد

أنا رجل من أسرة ثرية ملحوظة المكانة في المجتمع . وقد أحب أحد أولادي ، وهو شاب مثقف يشغل منصبا كبيرا ، فتاة فقيرة ودميمة وجاهلة وتكبره بثلاث سنوات . فثار ثائري وحاولت أن أصرفه عنها مهددا اياه تارة بحرمانه من نصيبه في ثروتي ، ومنبها اياه تارة اخرى الى الخطر الذي يحدق بمستقبله وحياته وسمعة الاسرة . ولكنه لم يعرني اذنا صاغية ووثق علاقته بتلك الفتاة وهو على وشك أن يقترن بها .

فرجائي اليك أن توجه الى ذلك الشاب الطائش النزق كلمة رادعة عساه أن يثوب الى رشده قبل فوات الوقت .

وجيه . بمصر الجديدة

اريد ان اوجه الكلمة اليك انت ياسيدي . تقول ان ابنك يشغل منصبا كبيرا . واذن فهو ليس بالشاب الطائش النزق كما تزعم ، ولابد انه فكر وتروى وانعم النظر طويلا في شخصية الفتاة التي احبها واختارها زوجة له . ولو انه كان فتى غريرا لكان من حقك ان تفرض عليه مشيئتك ولكنه رجل ناضج مكتمل يريد بعد ان شيد بعقله وذكائه صرح مستقبله المادي ، أن يشيد بارادته الحرة المستقلة مستقبله العاطفي والزوجي . فانت تعتبر انه من العار على اسرتك أن تدخلها فتاة فقيرة وجاهلة ودميمة ومتقدمة في السن ، ولكنى اعتقد انك تبالغ في الحط من قدرها تعلقا منك بتقاليد بيئتك ودفاعا عن مالك وثروتك وخوفا مما قد تلهج به ألسنة المترفين الرجعيين من اهل طبقتك . فلا تكن ياسيدي عبد التقاليد البالية الجائرة التي تحرر منها ولدك ، ولا تغلبها على سعادته ومستقبله . وثق انه لم يحبب تلك الفتاة الا لانه وجد فيها محاسن لم ترها انت وفضائل أبيت انت تقديرها لفرط تمكن سلطان التقاليد منك واستبداده بعقلك وعواطفك . فدع ولدك يتزوج من يحب وامنحه بركتك ورضاك واعلم ان من كان في مثل علمه ومنصبه لابد ان يكون ادرى بمصلحته من اي انسان .



بين الحب والرحمة

أحبتني فتاة من قريباتي مصابة بداء الصدر حبا قويا عنيفا . اما انا فلم أعدها بالزواج لاني أحب فتاة أخرى وأود أن أقترن بها . ولكني اعطف على قريبتي المصدورة عطفا أخويا خالصا وأخشى أن انا أعرضت عنها ولم أتزوجها أن تصاب بصدمة نفسية يمكن أن تحدث أسوأ الخطر في حالتها الصحية فما رأيكم ؟

ب. د. المنصورة

لا شك يابني انك انسان طيب القلب نبيل العاطفة ولكن ما قيمة هذه الطيبة اذا دفعتك الى الزواج من فتاة عليلة مصدورة لا يحس قلبك من نحوها باي حب ؟ . اسمع يا بني ان عاطفة الرحمة قد تكون اخطر على صاحبها في بعض الاحيان من شر الرذائل فاحذر هذه الرحمة المضللة ولا تستسلم لها وافهم انك لو تزوجت قريبتك المصدورة فستكون انت السبب في شقائها وشقاء نفسك ذلك لان الطيبة شيء والحب شيء آخر والرحمة شيء والتجاوب العاطفي العميق شيء آخر . فواجب الصراحة والشهامة يقضي عليك ان تصارح تلك الفتاة العليلة بحقيقة عواطفك بحيث تدرك ان زواجها بك لن يعزيها ولن يسعدها بل لا يدعل النقيض ان يزيدها شقاء على شقاء .

فاصرفها عنك في رقة وادب واقترن بالفتاة التي يهواها قلبك وتأكد ان هذه الصدمة لن تؤثر في قريبتك التأثير الوبيل الذي تتصوره مادمت انت لم تعدها بالزواج ولم تعللها بآمال كانت تنتظر تحقيقها على يدك



حائر بين فتاتين

كنت على وشك أن أخطب فتاة أحببتها كل الحب ولكني مرضت فجأة ، فلم تستغفر تلك الفتاة عني وهجرتني ولم تحفل بي . ولما شفيت تعرفت اتفاقا بفتاة أخرى طيبة القلب وعزمت على الفور أن أتزوجها لا عن حب لها بل عن اعجاب بسمو أخلاقها . وعندئذ دبت الغيرة في نفس حبيبتي الاولى فعادت تستغفرني وتطلب الى ان اتزوجها ، فانا حائر لا اعرف من أختار مع ملاحظة اني مازلت متعلقا بالفتاة الاولى

د. س. طنطا

انك وان كنت ماتزال تحب فتاتك الاولى الا اني اعتقد انها لا تحبك . ولقد عادت اليك لا بدافع الحب بل بدافع الزهو والخيلاء والكبرياء المجروحة والرغبة في التغلب على الفتاة الثانية التي أصبحت تنافسها عليك . واني لاسالك اية سعادة في وسعك ان تنتظرها من فتاة كنت على وشك ان تخطبها وكانت تزعم انها تحبك ثم أعرضت عنك ساعة الشدة وهجرتك وانت مريض؟ .. لا انصحك بالتزوج منها لانها متقلبة وهوائية ومغرورة كما لا انصحك بالتزوج من الثانية التي لا تحبها والتي لم تندفع اليها في الواقع الا تحت تأثير غيظك وكمدك ورغبتك في الثأر من الاخرى واعطائها درسا قاسيا ... وانصرف عن الفتاتين ولا تورط نفسك في عواطف مفتعلة وزائفة ، واصبر فانت شاب والمستقبل لا بد ان يبتسم لك يوما ، ويمنحك الفتاة الجديرة بك

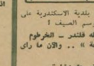


مرض البروستاتة

أنا رجل في نحو السابعة والخمسين من عمري واشعر منذ أيام بآلام شديدة في القناة البولية وقد قال لي البعض اني مصاب بمرض البروستاتة . فانا اود ان اقف على الاعراض الحقيقية لهذا المرض لاستوثق مما كنت مصابا به أم لا ؟..

ش. ش. ن.
الجيزة

هذا هو جواب طبيبنا على سؤالك : البروستاتة هي غدة في القناة البولية ، تكون في حجم الجوزة عند الشاب وقد تنمو مع تقدم السن وتصبح في حجم بيضة الدجاجة . فالامساك والبواسير وداء تصلب الشرايين والافراط في الملذات على اختلاف انواعها ، كل ذلك يساعد على تضخم هذه الغدة ويمهد لمرض البروستاتة . أما ما يميز اعراض هذا المرض فهو شعور المريض بالرغبة في التبول ليلا اربع او خمس مرات ثم شعوره بنفس هذه الرغبة نهارا مع صعوبة في التبول واحساس باحتباس كمية متخلفة من البول ثم شعوره بعد ذلك بانه مضطر الى التبول نقطة فنقطة بحيث تتبلل ملابسه . ويلاحظ ايضا أن المريض بهذا الداء يشكو في الغالب عسرا في الهضم وجفافا في اللسان وظما ثقيلا متواصلا وآلاما شديدة في الرأس وقد يصاب في النهاية بتسمم بولي خطر ، فاذا كنت تحس في نفسك هذه الاعراض فاسرع باستشارة الطبيب وفي وسع الطبيب أن يعالجك بعقاقير معينة تكسب البروستاتة مرونة ولينا والا فالعملية الجراحية هي التي يمكن أن تشفيك وهي عملية مكفولة النجاح اذا اجريت على يد جراح اخصائي ماهر



اجابات مستعجلة

الى هي بالقاهرة

تزوجي الشاب الثاني ولا ترددي

الى س . ع. باسكندرية

اذا كانت تلك الفتاة حقا تحبك فواجبها هي أن تبتعد عنك حرصا على مستقبلك

الى ع. ف. ج. باسكندرية

انصرف عن الفتاة والا ظل أهلها عقبة كؤودا في طريق سعادتك

الى خ. ع. ص. بعدن

انت في حاجة الى علاج في احد مستشفيات الامراض العقلية

الى س. ج. بمصر الجديدة

اياك والخوف فهذا شيء قديم لا يخلف اي أثر

الى حائر من السودان

تغلب على هذه الوساوس بالدرس والتحصيل والتفكير في مستقبلك

الى ع. ز. ح. بشبرا

هذه الفتاة لعوب فانصرف عنها والا حطمت مستقبلك

الى ح. م. ن. بشبرا

هذه صبيانيات ولاشك انك ستنسى هذه الفتاة عندما تتخرج

قبلات وصفعات

قبلة من الاردن

قبلة لهذه الصور التي نشرتها « آخر ساعة » عن احلام ساحل الريفييرا .. لقد كانت عملا فنيا رائعا !

فاريء ـ عمان

... وصفعة قوية

صفعة قوية من اجل هذه الصور الخليعة عن مهرجانات ساحل الريفييرا الفرنسي ، انها اشياء يجب أن يمنع نشرها حفظا للاخلاق العامة

احمد محمد عرب ـ كلية الشريعة

ثم قبلة ثانية

قبلة للاستاذ ابراهيم المصري فقد انقذتني نصيحته من ورطة خطيرة كدت اقع فيها بسوء تصرفي

ش. م. م. لبنان

هذه الصفعة

هذه الصفعة لفكي « آخر ساعة » فقد خدعني « بختك هذا الاسبوع » للمرة الثالثة .. وصفعة اخرى لباب « جرائم سريعة » لاني لم افهم منه شيئا .. ثم قبلة حارة لصور الريفييرا الفرنسية !!

زينات م. ع. ـ المنصورة

فلسفة الثورة

متى نقرأ الجزء الثالث من أحاديث جمال عبد الناصر عن فلسفة الثورة . انها سلسلة رائعة تسجل اخطر مرحلة في تاريخنا الحديث ؟

طه عبد الفتاح العصامي
كلية الطب ـ العباسية

« آخر ساعة » انتظر نشر هذا الجزء خلال الاسابيع الثلاثة القادمة

أخبار شيتا

لماذا تهتم « آخر ساعة » باخبار شيتا وحدائق الحيوان ؟ هل هي ضرورية الى هذا الحد ؟

مصطفى عبدالحفيظ ـ الاسكندرية

« آخر ساعة » ان جميع المجلات الامريكية والاوربية تخصص ابوابا ثابتة في صفحاتها الاولى لاخبار حدائق الحيوان

استغاثة !

انا نستغيث بكم لكي تبسطوا هذه المشكلة للمسئولين في وزارة الاوقاف .. لقد انهار مسجد القرية فقمنا ببنائه من جديد على نفقتنا الخاصة ، ولم يبق الا أن تكمل الوزارة تأثيثه من الداخل بعد أن نفدت اموالنا .. وبالرغم من اننا ارسلنا اكثر من مائة شكوى خلال العام الماضي ، فمازال مصير المسجد معلقا حتى هذه اللحظة !

اهالي قرية بشتاي
مركز الشهداء ـ المنوفية

« آخر ساعة » أمر وزير الاوقاف ببحث شكواكم فورا واتخاذ قرار سريع خلال هذا الاسبوع

الزي الجامعي

اريد ان اسأل مدير جامعة القاهرة .. هل هو واثق من ان كل طالب وطالبة في الجامعة يملك ٨ جنيهات ثمن الزي الجامعي الجديد ؟

علي الجنجيهي
طالب بجامعة القاهرة

أين البلدية !

سافرت الى الاسكندرية لكي اقضي فيها اسبوعا واحدا .. وفوجئت بأن ثمن طبق المكرونة في كازينو الشاطبي ٢٠ قرشا مع ان ثمنه في القاهرة اربعة قروش فقط ، فهل هذه نتيجة الرقابة التي فرضتها بلدية الاسكندرية على الاسعار خلال موسم الصيف ؟

محمد طه قلندر ـ الخرطوم

« آخر ساعة » .. والآن ما راي البلدية ؟

موظفو الداخلية

عمدت وزارة الداخلية أخيرا الى نقل الموظفين الطلبة بالجامعة الى اسيوط واسنا .. حتى ترغمهم على الاستقالة بسبب الاجازات التي يطلبونها لاداء الامتحانات ، فهل يرضى البكباشي جمال عبد الناصر وزير الداخلية عن هذه التصرفات القاسية من جانب بعض كبار الموظفين ؟

كرم مصطفى مطاوع
عن الطلبة الموظفين بوزارة الداخلية

الى وزارة الارشاد

تصوروا ان المتسولين قد وصلوا الى مصر الجديدة .. وانهم يحاصرون السياح الاجانب عند نزولهم من الطائرات في مطاري القاهرة والماظة ، ولا يتركونهم حتى يأخذوا منهم اي شيء ... انني اطلب من وزارة الارشاد القومي اتخاذ تدابير سريعة حفظا لسمعة مصر في الخارج من هذه الدعاية السيئة

توفيق جرس ـ مصر الجديدة

التطوع في الجيش

انا حاصل على الشهادة الابتدائية واريد ان اتطوع في الجيش ... فما هو الطريق لذلك ؟

سيد عبد الجواد ـ شبين الكوم

« آخر ساعة » قدم طلبا الى مدرسة الكتاب العسكريين ... وانتظر الرد من ادارة التجنيد

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلي امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢



اتحداك ..
شيلي ونترز
كوكب فوكس